

# شرح منظومة ألقاب الحديث



## المقدمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، وصفيه وخليله صلى الله عليه وعلى آله وأزواجه وذريته ومن اهتدى بهديه واستن بسنته، واقتفى أثره إلى يوم الدين ثم أما بعد:

فتقدم معنا في الدرس الأول صبيحة يوم السبت الماضي الكلام على أن التدرج في طلب العلم مهم جدا في تحصيل العلم، فكم من طالب للعلم اجتهد في أن يقرأ المطولات، ويحضر الدروس الكثيرة عند أهل العلم دون العناية بالتدرج في طلب العلم؛ ففاته العلم بشكل ربما كأنه لم يقرأ وأصبح مثقفا ثقافة عامة، والسبب في ذلك أنه يهجم على المطولات، أو على المتوسطات قبل أن يبدأ بالمتون والأصول العامة لكل فن ولكل علم.

ودرسنا اليوم هو في علم من علوم الحديث، وهو ما يسمى بعلوم الحديث، أو بمصطلح الحديث، والمنظومة التي نحن سندرسها بإذن الله تعالى تعتبر من المنظومات الجيدة التي لاقت شهرة وقبولا عند طلاب العلم وعند أهل العلم، وانتفع بها كثيرون، وهذه المنظومة أسوة بغيرها من المنظومات صنف أو نظمت من أجل توظيف مهمات هذا العلم لا تفاصيله ودقائقه، فإن الناظم يستطيع أن يجعل هذه الخمسين بيتا أو أكثر يجعلها خمسمائة أو ألفا، كما فعل العراقي، أو كما فعل السيوطي، ولكنه قصد بهذه المنظومة إيضاح أهم مقاصد هذا العلم، وهي ألقاب الحديث التي يستعملها العلماء في كتب الفقه، وكتب التفسير، والتاريخ وغيرها؛ لما يقول الحديث المرسل الحديث المنقطع، وهذا حديث معلول وهذا حديث كذا ينبغي على طالب العلم أن يعرف هذه الأنواع، ويعرف ما يميز كل نوع عن الآخر، ويعرف المقبول منها والمردود.

فمن هنا كان شرحنا على هذه المنظومة؛ شرحي على هذه المنظومة سيكون موافقا لما قصده المصنف، وهو الاختصار لا التطويل؛ لأننا لو أردنا أن نطول لما خرجنا من خمسة أبيات فقط طيلة الدورة، وسترون أن في هذا الدرس إن شاء الله سنأخذ نوعين من أنواع الحديث، ربما أمضى فيها بعض طلاب العلم أكثر من



عام يدرسها ولا يحصل أطرافها، وسأعطيكم زبدة ما يتول إليه علم هؤلاء، بعد السنة زبدته تقريبا في هذه الكلمات التي ستسمعونها إن شاء الله مني.

الناظم هو معروف عندكم، مسجل عندكم في طرة الكتاب الذي وزع عليكم، هو محمد بن العربي بن يوسف بن محمد الفهري القصري الفاسي أبو حامد، هو من علماء المغرب المتأخرين، ولد بحومة العيون سنة تسعمائة وثمان وثمانين للهجرة، وكان يلقب في بلده بشيخ الإسلام، وتوفي بتطوان عام ألف واثنتين وخمسين للهجرة، ودفن بها، ثم بعد ذلك رأى أهله أن ينقلوه إلى فاس فنقلوه إلى مسقط رأسه فاس ودفنوه بها، هذا هي المعلومات المتوفرة لنا عن ترجمة الناظم.

والمعلوم أن تراجم المتأخرين فيها نقص كبير جدا سواء كانوا المفسرين، أو الأدباء، أو المؤرخين، أو المحدثين ففيها نقص كبير جدا، هذه الأنظومة صنفت في علم مصطلح الحديث، الذي يسميه بعض أهل العلم بعلم الحديث، علوم الحديث مرت بمراحل كثيرة فالأول كان تدوينها منشور في كتب أهل العلم، وهذا مهم أن تعرفوه، فكان مثلا الشافعي في كتابه "الرسالة"، أو في كتابه "جماع العلم" أتى بجملة منها - البيهقي، بعض أهل العلم، البخاري رحمه الله في تأليف صحيحه - مقتطفات، حتى جاء الحافظ الخطيب البغدادي المتوفى سنة أربعمائة وثلاث وستين للهجرة، وجمع في كل فن من فنون الحديث وعلم من علومه كتابا مصنفا، وجاء إلى علوم الحديث وصنف في أكثر أنواع الحديث الذي سندرستها، صنف فيها كتابا مستقلا، إلا أن كتب الخطيب كانت واسعة، ويصعب على طلاب العلم إدراكها، مما اضطره إلى ماذا؟ إلى ما اضطر من جاء بعده إلى أن يحاول تلخيصها وجمعها؛ فكان الذي حظي بذلك الحافظ أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله تعالى الشهرزوني.

وكان هذا العالم يسمى، كما يسميه بعض أهل العلم يسمى الأب لهذا العلم، حيث إنه جمع كل من سبقه من أهل العلم، كالقاضي عياض وغيرهم، جمعهم في كتابه الذي سماه بالمقدمة في علوم الحديث، والمشهورة "بمقدمة ابن الصلاح"، وبعضهم يسميها علوم الحديث.

بعد هذه المقدمة الرائعة التي ذكر فيها أنواع كثيرة فوق الخمسين نوع من أنواع الحديث، جاء من بعده من العلماء، فكما قال الحافظ رحمه الله تعالى ابن حجر: فلا يحصى بعد من جاء بعده من ناظم لها،



ومختصر لها، ومنكت عليها، ومحش عليه، وشارح لها، فكل من جاء بعد ابن الصلاح عالة على كتابه المقدمة في علوم الحديث، عالة عليه.

ومن ذلك الحافظ ابن حجر في كتبه كلها في علوم الحديث، وأهمها كتابه النخبة، وشرحها النزهة فإنه أيضا عالة على ابن الصلاح، إلا أن الحافظ ابن حجر أتى بإبداعات، ودقائق، يعني ترتيبية تنظيمية ساعدت في فهم هذا العلم، وإيضاحه لطلاب العلم.

ثم كل من جاء بعد ابن حجر رأى أن نخبته تعتبر من أفضل المختصرات المؤلفة في علم الحديث؛ فنظمها كثيرون وشرحها كثيرون، وحشا عليها كثيرون، ولو إن ذهبتم إلى مكتبة المخطوطات الآن في جامعة الإمام أو غيرها ستجدون رسائل كثيرة شرحت هذه النخبة، وبعضهم شرح الشرح الذي هو نزهة النظر، شرح نخبة الفكر، ومنهم ناظرنا الفاسي هذا محمد العربي، حيث إن منظومته هذه مشى فيها في الغالب على نسق وتنظيم الحافظ ابن حجر إلا في مواضع، حيث إن لناظم هذا له نظم لنخبة الفكر، لم يصلنا فيما أعلم، وإنما النظم الذي اشتهر، ووصلنا في المشرق الإسلامي هو هذا النظم الذي يعني بين أيديكم، وتقرؤونه إن شاء الله تعالى.

هذا باختصار إلماحة سريعة على كيف نشأت هذه المنظومة، إذا هي انطلق من منطلق الحافظ ابن حجر في الغالب في تقريره لمسائل العلم هذا ومسائل علوم الحديث، وبالمناسبة كثير من الناس يقول الحافظ ابن حجر، والناس عالة على ابن حجر، يعني لماذا ابن حجر لماذا ابن حجر؟ أيها الأخوة بحق إن من نظر في كتب ابن حجر وما حرره من العلوم علم أن الرجل على علم وقف، على علم وقف؛ يعني بالفعل الرجل نحير، فحل من فحول أهل العلم في علوم الحديث، وبحق أن يقال له: إنه خاتمة الحفاظ؛ ولذلك تحريراته وتحقيقاته في غاية الجودة.

وإنما وقع الخطأ فيمن وقع فيه من طلاب العلم، بسبب ماذا؟ بسبب أنهم لا يحسنوا فهم كلامه أو أنهم وسعوا الدائرة أو ضيقوها بحسب الحال والمقام الذي وقع له فيه الخلل، أما ابن حجر فقواعده منضبطة في الغالب، نعم هو يعطي قاعدة، لكن كونها تنضبط في كل المسائل لا يلزمه؛ فإنها أغلبية، القواعد تعتبر أغلبية.



علم مصطلح الحديث مكون من كلمتين لا بد من فهمها حتى ننطلق من خلالها: الاصطلاح، والحديث. مصطلح كلمة مصطلح، وكلمة حديث. الاصطلاح تعريفه كما ترون: اتفاق قوم أو جماعة على أن يستعملوا لفظاً من الألفاظ الواردة في اللغة العربية في غير ما استعملت له، مثل كلمة مثلاً الصلاة عند الفقهاء، الصلاة في اللغة: الدعاء لكنهم استعملوها بمعنى آخر الفقهاء، وهي العبادة المعروفة، وهي أقوال وأفعال مخصوصة تفتتح بالتكبير وتختتم بالتسليم، هذا تعريفهم لها أليس كذلك؟.

الواجب في اللغة: الساقط، لكنه في عند الأصوليين: ما أثبت فاعله وعوقب تاركه، إذن استعملوا كلمة واجب في غير ما استعملت له في العربية، هنا علماء المصطلح نفس القضية؛ استعملوا كلمة مصطلح الحديث في غير ما وضعت له، الأصل له في الاصطلاح هو هذا.

أما الحديث فهو في اللغة: بمعنى القديم، وهناك تفسيرات كثيرة لماذا سمي الحديث بهذا؟ قال بعضهم يعني: بمقابلة القرآن الكريم إذ القرآن الكريم كلام الله القديم، صفة من صفاته الذاتية والفعلية، كما لا يخفاكم، فهم يقولون: إن الحديث سمي بهذا لهذا السبب، وبعضهم قال الحديث: لأن النبي ﷺ تحدث به.

أما في الاصطلاح فتعريف الحديث عند علماء الحديث: ما أضيف للنبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو وصف، سواء كان وصفاً خلقياً أو خلقياً كما سيأتي إيضاح هذه النقطة بالتفصيل، هذا معنى كلمة مصطلح الحديث، إذن كلمة مصطلح الحديث مجتمعة في كلمتين: مصطلح وحديث، تكون عندي معنى آخر غير المعنى اللي شرحناه قبل قليل، ما هو هذا المعنى؟ مثل كلمة واجب والصلاة عند الفقهاء والأصوليين، تكونت عندي معناها إذا قالوا مصطلح الحديث قد يقصدون به: العلم الذي يعرف به أحوال السند والمتن من حيث القبول والرد، وبعضهم يعرفه بتعريف مختصر ويقول: هو علم تعرف به قوانين الرواية؛ أصولها وضوابطها، هذا تعريف مصطلح الحديث عند هذا.

وهذا كله لا علاقة له بالنظم، لكن لا بد من معرفة العلم الذي تدرسونه أنتم وهو مصطلح الحديث، إذن نحن ندرس الآن علم يتعلق بأحوال السند وما يعرض له وما يعرض للمتن، وننظر في هذه الأحوال فنقبل بعضها ونرد بعضها بحسب ما قرره وقعه علماء الحديث، اقرأ يا شيخ علينا.

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد عليه وعلى آله وصحبه وسلم ومن والاه.



قبل أن يقرأ الأخ بس وأنتم تتابعون المنظومة المطبوعة عنكم والموجودة في السوق فيها أخطاء كثيرة، فأنا حاولت واجتهدت أني أضبط المتن؛ لأنَّ ما فيه أصول خطية نرجع لها، اجتهدت أن أضبط المتن بحيث لا ينكسر البيت، ولا يختل المعنى طيب من خلال الكتب الموجودة بين أيدينا، فأنتم الآن أثناء قراءة الأخ قارنوا ما في كتابكم مع ما في الشاشة يظهر عنكم نعم.

### مقدمة الناظم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال المصنف رحمه الله تعالى:

حمد لمن نزل أحسن الحديث	وصلواته تسبح لا تـريث
على الرسول المصطفى وآله	وصحبه ونـاقلي أقواله
وقد أشار بعض أعيان الوري	بنظم ألقاب الحديث دررا
فما ألوت في ابتدار ما قصد	جهد مقل جاد بالذي وجد
مقتصرا فيه على الألقاب	والله أسـتهدي إلى الصواب

الناظم رحمه الله تعالى ابتداء منظومته بحمد الله وَعَلَيْهِ وهذا هو السنة والمشروع، وقد ورد في البداءة بحمد الله وَعَلَيْهِ أحاديث كقوله صَلَّى كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أبتـر وفي بعض الروايات: كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله والصلاة على نبيه فهو أحزم طيب وهذه الأحاديث كلها ضعيفة لا تصح عن النبي صَلَّى وإن كان معناها عند أهل العلم قد ثبت من وجوه أخرى، ليست بهذه الألفاظ.

فالسنة الإنسان إذا ابتداء شيئاً أن يبتدئ بحمد الله، والصلاة على نبيه صَلَّى كما جاء في ذكر الدعاء الذي لما دعا رجل ولم يحمد الله، ولم يصل على نبيه، فقال عليه الصلاة والسلام: لقد عجل هذا عجل هذا

قوله قول الناظم:



حمدا لمن نزل أحسن الحديث

الحمد: وصف الحمود بالكمال سواء كان ذلك كمالا بالعظمة، أو بالإحسان والنعمة، يعني ابتداء تحمد الله وَعَبَّكَ سواء كان في مقابلة النعمة أو كان ليس في مقابلة نعمة، يعني أنت تجلس هكذا في المسجد أو في بيتك في جوف الليل، ثم تقول: اللهم لك الحمد، الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض، الحمد لله الذي لا إله إلا هو، أو بأي عبارة تجتهد في أن تخرج من قلبك تعبر عن الثناء على الله وَعَبَّكَ الثناء على ربك سبحانه وتعالى، فإذا الله وَعَبَّكَ موصوف بالكمال وبالحامد كلها، سواء كان بعظمته وجبروته وقوته سبحانه وتعالى، أو كان في مقابل ما يحسن إلينا، وينعم علينا بالنعمة.

فإذن الحمد عام يعم النعم ويعم غيرها، يعني يكون مطلقا بدون تقييد، والله سبحانه وتعالى محمود على أوصافه كلها وأفعاله كلها، فالحمد بهذا التقييد أيها الأخوة يكون أعم من الشكر؛ لأن الشكر لا يكون إلا في مقابلة نعمة، فإذا أسدى إليك إنسان معروفا قلت له: أشكرك على ذلك، لكن ممكن أن تأتي وتحمد من غير معروف يسدى إليك، كما قال عبد الله بن جدعان لأمية بن أبي الصلت قال لعبد الله بن جدعان يمتدحه، قال له:

أذكر حاجتي أم قد كفاني      حباًؤك إن شيمتك الحباء  
إذا أثنى عليك المرء يوماً      كفاه من تعرضه الثناء

يعني بمجرد أن يأتيك الإنسان ويمتدحك ابن جدعان أنت الكريم، ويقول لك: أنت الكريم تعطيه من غير سؤال، فالله سبحانه وتعالى أكرم الأكرمين وأجود الأجودين، ولا يضرب الله الأمثال، لكن الشكر هنا متعلق بنعمة، يعني دَعَوْتَ أو أُعْطِيت نعمة أو أَثْنَيْتُ أو فَعِلَ معك خير تقول لمن فعل معك ذلك: أشكرك على ذلك، فإذا الشكر من حيث المتعلق، من حيث يعني سببه أنه بفعل خير وقع لك، بينما الحمد أعم من ذلك، سيكون بفعل معروف أو بغير فعل معروف.

لكن الشكر يكون أعم من الحمد باعتبار المتعلق، باعتبار الأدوات التي يعبر بها بالشكر، فالحمد يعبر به باللسان، فيقول اللسان: الحمد لله، بينما الشكر يعبر عنه بالقلب وباللسان وباليد، ولهذا قال الله



سبحانه وتعالى لنبيه داود: **أَعْمَلُوا ءَالَ دَاوُدَ شُكْرًا** <sup>(١)</sup> وما قال لهم: قولوا، فدل على أن العمل شكر، فإذا استخدمت جوارحك في طاعة الله **وَعَلَيْكَ** فهذا من شكر الله **وَعَلَيْكَ** على هذه الجوارح التي خلقها لك سليمة، ولهذا يقول الشاعر:

أفادتكم النعماء مني ثلاثة: يدي ولساني والضمير المحجب

اللي هو القلب، يعني أنتم النعماء الذي أنعمتم بها علي أفادتكم أن لساني نطق بحمدكم، وقلبي اعترف بجميلكم، ويدي أو جوارحي خدمتكم، فإذا الشكر من حيث هو، يعني متعلقه أعم من الحمد. الذي نزل أحسن الحديث، أحسن الحديث هو القرآن الكريم كما سماه الله **وَعَلَيْكَ** بقوله تعالى: **اللَّهُ**

**نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ** <sup>(٢)</sup> يقول ابن كثير رحمه الله: هذا مدح من الله **وَعَلَيْكَ** لكتابه العظيم المنزل على نبيه الكريم، ويقول الشيخ السعدي رحمه الله تعالى: أحسن الحديث، لماذا وصف الكتاب العزيز بأنه أحسن الحديث؟ قال: أحسن الحديث على الإطلاق، وإذا كان الأحسن علم أن ألفاظه أفصح الألفاظ وأوضحها، وأن معانيه أجل المعاني؛ لأنه أحسن الحديث في لفظه ومعناه، وإنما ذكرت هذا تعظيما لكتاب الله عز وجل.

الحمد لله الذي نزل أحسن الحديث وصلواته تسح لا تـريث

الصلوات الصلاة أصلا في اللغة هي إيش؟ الدعاء وهي من الله الرحمة للمخلوق يرحمهم، ومن الملائكة الاستغفار، ومن الآدميين تفيد الدعاء، ولهذا كان من يأتي بصدقته للنبي **ﷺ** يقول: صل علي يا رسول الله، أي ادع لي، هذا معنى الصلاة، قال أبو العالية الرياحي رحمه الله تعالى: صلاة الله على نبيه ثناؤه عليه في الملأ الأعلى، وقوله: تسح لا تـريث، تسح: أي دائمة الصب والهطل بالعطاء، أي أن صلوات الله لا تنقطع

١ - سورة سبأ آية : ١٣ .

٢ - سورة الزمر آية : ٢٣ .





عن نبيه ﷺ وهذا دعاء، كما في قول الرسول ﷺ في معنى تسح قال: إن يمينا الله سحاء الليل النهار لا تغيضها نفقة أي دائمة العطاء، فمعنى تسح: أي دائمة لا تنقطع، وأما تريث: بمعنى لا تبطئ، كما في حديث الاستسقاء لما سأل ربه النبي ﷺ قال: عاجلا غير راث أي غير مبطئ.

وقد أشار بعض أعيان الورى

أي أشرف القوم ووجهائهم ممن لا يرد لهم طلب عادة.

بـنظم ألقاب الحديث دررا .....

ألقاب الحديث اللقب في الأصل: ما دل على مدح أو ذم في نفسه، هذا من حيث، نقول لفلان: الأعرج الأعمش الأعور الأبرص الطويل القصير الأخرس العالم الجاهل، هذه كلها ألقاب، تدل على وصف إما مدح وإما ذم، لكن هنا المقصود بها في هذه المنظومة: ما وضع علامة للتعريف؛ لتمييز عن غيره، لا على سبيل الاسمى والعلمية، أي لا يقصد منه الاسمى والعلمية، وإنما يقصد به التمييز فقط عن غيره، مثل ما أسمى مثلا هذه الدابة باسم كذا، وهذه الدابة باسم كذا، وهذه الدابة باسم كذا، مجردة ويميزها عن غيرها، فإذا قلت للولد مثلا الصبي: احلب لنا فلانة، يقصد بها الشاة الفلانية؛ لأن الأولين كانوا يسمون البهائم، كما كان النبي ﷺ يسمي ناقته القصواء، والناقة الأخرى العضباء، وهلم جرا.

مر معنا تعريف الحديث، وأنه بمعنى في اللغة: الجديد، واصطلاحا: ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو وصف، الوصف يكون خلقيا وخلقيا، وهنا وضحناها؛ لأن هذا هو التعريف الحتمي أو المهم في تعريف الحديث، ولا بد من معرفة مفرداته.

أولا: القول ما أضيف إلى النبي ﷺ أي ما عزى ونسب إلى نبينا الكريم ﷺ من قول، كقوله عليه الصلاة والسلام: إنما الأعمال بالنيات والفعل مثل إيش آه يا شباب؟ مثل الصلاة أو مثل كان النبي، أي حديث مسبق بكان، كان النبي ﷺ يفعلها من إيش؟ من أمثلة الفعل: كان لا يدع ركعتي الفجر طيب أو تقرير مثل إيش آه ها نشوف الشيخ آه؟ لأ أحسنت، مثل يعني وافق ما أتيت به أنا من المثال، أكل خالد ﷺ الضب، خالد ﷺ أكل الضب عند النبي ﷺ فلما رأى النبي ﷺ الضب في الصحن تفل على يساره ثلاثا عليه الصلاة والسلام؛ استقدارا كما جاء في بعض الروايات، فلما رأى النبي ﷺ فعل خالد



ذاك، قال يا رسول الله: أحرام هو؟ فقال النبي ﷺ لا. هنا تصريح بأنه ليس بجرام الروايات المشهورة في هذا الخبر، أنه أكل بين يديه ولم ينكر عليه الصلاة والسلام ذلك، فهذا يسمى إيش؟ تقريرا، أي أقره وإن لم يتكلم ﷺ بنفي أو إثبات؛ لماذا جعل التقرير جزء من كلام النبي ﷺ ولو لم يتكلم به؛ لأنه ﷺ لا يسكت على باطل، ولو كان محرما لما سكت عليه صلى الله عليه وسلم؛ لأنه لا يمكن أن يقر الباطل بحال من الأحوال عليه الصلاة والسلام.

طيب الوصف الخلقى غير الوصف الخلقى، الخلقى ما يتعلق بالصفة الظاهرة للنبي ﷺ ومشيته ونحو ذلك، فمثلا كان أبيض مشربا بحمرة، كان إذا ضحك تبسم، كان كذا كان كذا، يعني صفاته الخلقية، طيب عفوا الصفات الخلقية ما يتعلق بعينه بشكله بجسمه، وما إلى ذلك، أما الخلقية: أخلاقه فعلة الأفعال التي تصدر منه الكلام الضحك البكاء المشي الذهاب المجيء، كل هذه تسمى أوصاف خلقية، طيب الوصف الخلقى: كان أشد حياء من العذراء في خدرها

دررا في قول الناظم، جمع ألقاب الحديث دررا: جمع درة وهي الجوهرة الثمينة، فما ألوت مأخوذة من ألا من باب هدى، أي قصرت، والمعنى فما قصرت في المبادرة إلى تحقيق قصده، طيب هذه الآيات مرة أخرى نستعرضها مع بعض:

وصلواته تسح لا تـريـث	حمدا لمن نزل أحسن الحديث
وصحبه ونـاقلي أقواله	على الرسول المصطفى وآله
بنظم ألقاب الحديث دررا	وقد أشار بعض أعيان الورى
جهد مقل جاد بالذي وجد	فما ألوت في ابتدار ما قصد
والله أسـتهدي إلى الصواب	مقتصرا فيه على الألقاب

الله مفتوحة هاه؟ يعني سائلا الله هكذا، نعم اقرأ يا شيخ:

ثم الصحيح عندهم ما بنقل عدل ضبطه قد كمالا



في بيت ساقط عندكم، فيه بيت ساقط في المتن الموجود، وهذا أكثر النسخ الموجودة للأسف كذا، طيب البيت الساقط هو هذا:

تقرأ من الشاشة؟ طيب:

المتن ما روي قولا ونقل والسند الذي له به وصل

هذا بيت ساقط، نعم، هذا قبله، هذا أول بيت بعد المقدمة هذا أول بيت في النظم بعد المقدمة، وسأبين لكم ليش أنه أول بيت:

أولا: لأنه ينبني عليه فهم المتقدم الذي سيأتي التعريفات.

ثانيا: لأنه أول بيت عندكم اللي هو تعريف الصحيح، قال: ثم الصحيح أليس كذلك؟ وثم عاطفة تدل على أن هناك شيئا قبلها في الإيضاح والتبيين ماشي يا معاشر الطلاب، نعم طيب:

### المتن والسند

المتن ما روي قولا ونقل والسند الذي له به وصل

طيب السند تعريفه: هو سلسلة الرجال الموصلة للمتن، هذا تعريفه سلسلة الرجال الموصلة للمتن، وهناك تعريف آخر له، وهو: حكاية طريق المتن، إيش معنى هذا الكلام؟ الحديث عندي مكون من جزأين: إسناد فيه رجال، وكلام النبي ﷺ الإسناد الذي فيه رجال: حدثنا فلان، أخبرنا فلان، إلى أن نصل للصحابي بما فيهم الصحابي، هذا نسميه السند، والكلام الذي بعد كلام النبي ﷺ نسميه المتن، فتعريف السند: سلسلة رجال السند الموصلة للمتن، التي توصلنا للمتن، أو نقول: هو حكاية طريق المتن، يعني ما هي الطريقة التي توصلنا بها لهذا المتن؟ هي عن طريق فلان عن فلان عن فلان إلى أن وصلنا به إلى النبي ﷺ.



أما المتن فتعريفه سهل وهو: ما انتهى إليه السند من الكلام، بغض النظر هل المتكلم به النبي ﷺ أو المتكلم به الصحابي، أو المتكلم به التابعي؛ إذ كلها تسمى أسانيد وامتون، وإيكم المثل، عندي الآن مثال: حدثني يحيى، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت. هذا نسيمه إسنادا، هذا يسمى الإسناد طيب ليه؟ سلسلة الرجال الموصلة للمتن، كل هذا يسمى إيش؟ أي نعم يسمى هذا من هنا، ابتداء من هنا إلى هنا، هذا كله يسمى سندا. طيب لو كان المتكلم عائشة رضي الله عنها، يعني الكلام لعائشة ليس للنبي ﷺ أيضا يسمى كلامها متن، والإسناد اللي قبلها يسمى إسناد، سيأتينا هذا الوصف وإيش يسمى موقوف مرفوع وكذا، سيأتينا إن شاء الله، لكن هذا المقصود به السند والمتن.

طيب قال الناظم - يعني عرفنا الآن المتن والسند وإيش مقصود به؟ لأنه مهم لما أقول: إسناد صحيح إسناد منقطع أن نتكلم في الرجال الذين يوصلوننا للمتن، يوصلوننا للمتن، المتن ما ننظر فيه هل هو كلام النبي أو كلام الصحابي أو كلام التابعي أو كلام العالم، المقصود به الكلام الذي انتهى إليه السند، طيب بعدما انتهى السند جاءنا كلام نسيمه متنا بغض النظر عن قائله .

### الحديث الصحيح

قال الناظم: - اقرأ علينا يا شيخ:

ثم الصحيح عندهم ما      بنقل عدل ضبطه قد كمالا

نعم؟

.....      ثم الصحيح عندهم ما

صلحوها عندكم.

ثم الصحيح عندهم ما اتصلا      بنقل عدل ضبطه قد كمالا



نعم.

إلى النهاية بلا تعليل ولا شذوذٌ بالتحصيل

"ولا شذوذٌ" إليه.

ولا شذوذ بالتحصيل

لأ.

ولا شذوذ فاعن بالتحصيل .....

ولا شذوذ فاعن، أي يا مخاطب يا تلميذ بالتحصيل، أي بتحصيل هذا العلم.

ثم الصحيح عندهم ما اتصلا

الصحيح في اللغة: ضد إيش؟ ضد السقيم، أليس كذلك؟ طيب لماذا بدأ الناظم بالصحيح، ليش ما بدأ مثلا بالحديث القدسي، بالحديث المرفوع، بالحديث الموقوف؟ لماذا ما بدأ مثلا بما يتعلق بعلوم الحديث الأخرى التي سيأتي فيها نظمها لماذا؟ نعم؛ لأنه هو المقصد من هذا العلم، الحديث الصحيح هو المقصد من هذا العلم، يعني نحن نقصد تعلم هذا العلم؛ لنعرف الصحيح من الضعيف، لأنه هو غاية هذا العلم، فبدأ بتعريف الأصل، وما بعده سيأتي بعده.

يعني خيلنا نقول: هو العمود الفقري لهذا العلم، فإذا صلح صلح سائر الجسد، وإذا انكسر العظم مهما كانت العضلة قوية فإنه لا ينتفع بهذه العضلة، لا بد أن يكون العظم قوي مع الفارق طبعا في التشبيه، فهنا الصحيح عندنا هو أهم شيء، وهو أزكاها وأطيبها، وعليه المعتمد، والحجة بيننا وبين ربنا عز وجل فيما نتعبه به.



فهو بدأ به؛ لأنه هو أهم الأقسام، طيب ولأنه المقصود بهذا العلم، ولأن من علمه سيعلم ما بعده من أنواع الحديث الأخرى؛ لأننا سنجعل نحن الآن كما سترون، سنجعل الحديث الصحيح المنطلق، فنقول؛ إذا انخرم شرط كذا صار عندنا نوع كذا ونوع كذا ونوع كذا من الحديث الضعيف، وهلم جرا. طيب الصحيح لغة إنه: ضد السقيم، واصطلاحاً كما نظمه الناظم لكن هذا بعبارة أخرى، طيب الناظم إيش قال؟

ثم الصحيح عندهم ما اتصلا      بنقل عدل ضبطه قد كمالا

أليس كذلك؟ نفس الكلام إلا نحن قلنا: ما اتصل سنده بنقل العدل تام الضبط عن مثله إلى منتهاه وسلم من الشذوذ والعلة القادحة، وسأوضح هذا المعنى وهو أهم شيء يا إخواني اللي يفهم منكم الدرس اليوم بإذن الله تعالى سيفهم الدروس التي ستأتي بسهولة جدا.

طيب السند تقدم معناه إنه لغة: ما يعتمد عليه، واصطلاحاً: حكاية طريق المتن أو سلسلة.. اتصال السند ما اتصل سنده، إيش نقصد باتصال السند في التعريف الذي كتبناه قبل شوي؟ أيوه أن كل الراوي لا بد أن يسمع ممن فوقه، طيب ممن فوقه، نحن نبدأ من تحت إلى أن نصل إلى النبي ﷺ فوق، فيكون الراوي الأسفل سمع ممن فوقه الدرجة التي تعلوه، والدرجة التي تعلوه سمعت من الدرجة التي تعلوها، وهكذا حتى نصل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، إذن معنى اتصال السند، إذا قيل لك: ما المراد باتصال السند؟ تقول له: أن يسمع كل راوٍ ممن فوقه، كيف نعرف إنه سمع؟ إما أن يقول: سمعت أو يقول حدثنا أو يقول أخبرنا، أو يعني يقول عبارة أخرى، لكن يثبت عندنا لقاءه، وعدم تدليسه مطلقاً.

طيب فإذا قال: سمعت شيخي فلان، يعني مثل المثال اللي قبل شوية ضربناه له قبل قليل، شوفوا هذا يا إخواني الآن، هذا الآن الراوي عن يحيى بن يحيى الليثي، يقول: حدثني، حدثني هذه عبارة صريحة للسمع صريحة أن هذا التلميذ سمع من هذا الشيخ اللي هو يحيى، يحيى بن يحيى تلميذ مالك، اللي وقعت له القصة المعروفة، تعرفون قصته مع مالك، لما جاء الفيل إلى المدينة، فلما جاء الفيل إلى المدينة قام طلاب مالك كلهم خرجوا ينظرون للفيل؛ لأنه غريب جاء إلى المدينة، أول مرة يأتي فيل للمدينة، إلا يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي ما خرج، فقال له مالك: وأنت ليش ما قمت؟ إيش قال رحمه الله تعالى؟ قال: إنما جئت لأتأدب



وأتعلم بعلمك ما جئت لأرى الفيل يعني جاء من الأندلس لهذا؛ فأحبه مالك، وخصه بالعلم، ولذلك كانت روايته من أشهر الروايات لموطأ الإمام مالك.

مالك بن أنس الأصبحي إمام دار الهجرة، قال عن، عن هنا ويحيى أيضا قال عن مالك، يحيى لما قال عن مالك، يحيى إمام ثقة، لقي مالك بالاتفاق، ولا يدلّس، ولا يمكن أن يقول عنه ما سمع، فسيأتينا التدليس إن شاء الله الكلام عليه، إذن هذه أيضا محمولة على السماع عندنا، طيب كذلك عندنا هنا يحيى بن سعيد، يحيى بن سعيد نفس القضية، قال عن عمرة ابنة عبد الرحمن، وهذا قال عن عائشة، كل هذه عبارات وإن كانت ليست صريحة في السماع، لكن هؤلاء ثبت لقاءهم لشييوخهم فنحملها على السماع، لكن هذه اللي قبل قليل هذه صريحة جدا للسماع، ومثلها كلمة سمعت، مجرد نرى سمعت أو حدثنا نقطع بأن هذا الراوي سمع ممن فوقه.

طيب قال: العدل - اتصال السند عرفنا معناه، طيب أن يسمع كل راوٍ من فوقه حتى يبلغ النبي ﷺ  
أما العدل - فبقى تنتبهون معي شوي؛ لأنه مهم، العدل: مأخوذ من العدالة، والعدالة ملكة تحمل المرء - صاحبها يعني - على ملازمة التقوى والمروءة، هذا تعريف العدالة عندنا معاشر المحدثين، عند أهل الحديث طبعاً، نحن كلنا وإياكم، فالله يجعلنا وإياكم من أهل الحديث، ملكة تحمل على ملازمة التقوى والمروءة، الملكة: هي الهيئة الراسخة يعني الشيء المنغمس في النفس، اللي ما هو بتصنع، شيء صار عندك أساسي في حياتك، شيء راسخ في قلبك وإيمانك، ما يمكن تتركه، هيئة راسخة، هذه هي معنى الملكة.

طيب تحمل المرء، هذه الملكة تحملك وتلزمك تقوى الله ﷻ والتقوى كما فسرنا أهل العلم: أن تجعل بينك وبين الله وقاية بترك نواهيه، وفعل أوامره، هذا معنى التقوى، وأما المروءة: فهي ما استقبح عرفاً ولم يستقبح شرعاً، شو ما استقبح عرفاً ولم يستقبح؟ شرعاً عندنا الآن لو جاء واحد منا ولبس الآن ثوب أحمر وجاء، نحن الآن لما يدخل ويلبس ثوب أحمر نستغرب هذا اللبس في عرفنا نحن في هذه البلاد، أليس كذلك؟ فهو مستقبح عندنا أن يلبس الرجل ثوب أحمر، طبعاً الحديث فيه خلاف نهي النبي ﷺ عن الحمرة طيب المقصود بها الحمرة الكاملة التي ليس فيها شيء يخالطها.

أو جاء إنسان مثلاً، وأخذ، فرش عند باب بيته بساطاً، وجلس يأكل أمام الناس، جاب صحن الرز، وجلس يأكل أمام الناس، الناس إيش تقول فيه؛ تستقبح هذا الفعل منه ولا؟ تستقبح هذا الفعل منه؛



لأن هذا فعل قبيح، لكن هل هو محرم أن يأكل في الشارع؟ ليس محرماً؛ إذن نحن نسمي فعله هذا حارماً من خوارج المروءة.

يعني الآن لو جئتم وأنا دائماً أمزح مع الطلاب، أقول لهم: لو جئنا الآن وشفنا واحداً من المشايخ جاي راكبا دباباً، إيش تقولون؟ لو جيتكم أنا -لأ- من بيتي وراكبا دباباً، بعضكم يقول: بيرجع يقول هذا الشيخ ما هو بصاح، ولا لأ، بينما لو ذهبنا إلى بعض البلاد الإسلامية الأخرى لوجدنا إنه عرف إن الشيخ يركب الدباب؛ بل ربما هذا مركوبه وأنا رأيت بعض المشايخ يفعلون هذا، وكان شيخنا العلامة الشيخ الألباني رحمه الله تعالى يركب الدباب في فترة من حياته ليه؟ لأنه عرفهم في الأردن وفي سوريا، وهذا عاد، الإنسان ما يجد سيارة صعوبة أن يملك سيارة، فيركب الدباب عرف عاد.

فإذن لاحظوا الآن تعريف حارم المروءة ما يسمى عندنا حارم المروءة؟ طيب: هو ما استقبح عرفاً ولم يستقبح شرعاً، يعني شرعاً لم يمنع، هذا المعنى الأعراف، فهذا لو فعلها الراوي عندنا عدالته فيها كلام، وسيأتي الخلاف فيها باختصار طبعاً، طيب هذا مع تعريف العدالة.

طيب ما هي شروط العدالة، العدالة لها شروط كثيرة، أهم هذه الشروط: العقل، وضد العقل إيش؟ الجنون، ضد العقل الجنون. الشرط الثاني: أن يكون مسلماً، وضد الإسلام الكفر، الشرط الثالث: أن يكون الراوي الذي نقبل روايته، ونسميه عدلاً أن يكون سالماً من الفسق، والفسق: هو فعل الكبائر أو الإصرار على الصغائر، فإذا أصر على فعل صغيرة كشرب الدخان مثلاً، واستمر عليه، هذا في عرف أهل الشرع عرف الفقهاء وأهل العلم يسمى إيش؟ فاسقاً، وذلك كان فيما مضى ترد شهادته؛ لما عظمت البلوى، وكثر البلاء في المسلمين مشت الشهادة الآن؛ وإلا كان أولاً المدخن ترد شهادته، المسبل ترد شهادته، الآن تغير - والله المستعان - الأمر؛ لكثرة العصاة، وضياع الحقوق؛ بسبب رد الشهادات، فدرى فعل المفسدتين بتحصيل أدناهما، وهو قبول شهادتهما.

طيب هذه ثلاثة شروط هي من أهم الشروط، يليها: أن يكون سالماً من خوارج المروءة، ما يسمى عدلاً إلا إذا سلم من خوارج المروءة، وهذه فيها خلاف بين أهل العلم، والصحيح أنها لا تنخرم عدالته بخوارج المروءة، إلا إذا كان خطؤه مُتاً إيش؟ يعني يتكرر بشكل كبير، كثيراً ما يجرم المروءة، لا يبالي بأعراف الناس وأوضاعهم، يتجرأ على مخالفة المجتمع، مخالفة الناس في الأمور المعتادة، فهذا من خوارج المروءة.





شعبة رضي الله عنه كان إماما من أئمة أهل العلم في زمانه وفي أهل البصرة خاصة، رأى رجلا يركب البرذون، تعرفون البرذون إيش هو؟ البرذون عندهم: هو المتولد من البغل والحصان اللي هو يسمونه الناس البوني والسيسي بعضهم يسميه، على ماذا إيش يسمى الحصان الصغير هذا اللي يلعب عليه الأطفال؟ هذا يعني بالفعل إذا ركبه الشخص، وجرى به كأنه مجنون، يعني يرقص الذي فوق ظهره، حتى إن عمر رضي الله عنه لما أركب برذونا، وجرى به أسرع، فقال لهم: أنزلوني أنزلوني إنما أركبتموني على شيطان؛ لأنه كان في الفعل عليه؛ هيئته وأنتم تأملوا! إذا جرى البرذون بصاحبه ترون أنه مضحكا شكله، تضحك أنت يعني لا إراديا، ترى أن شكله مضحك، فكان لا يليق بأهل العلم أن يركبوا البرذون، أليس كذلك؟.

طيب الآن ما أحد يركب لا برذون ولا حمار ولا حصان، طيب هذا فالسلامة من خوارج المروءة محل خلاف بين أهل العلم، والصحيح أنها لا تعتبر إلا إذا كثرت من الراوي، أما إذا حصل منه مرة أو مرتين أو ثلاث فإنها لا تو إيش؟ لا ترد روايته، هذه الشروط من الشروط التي ذكر أهل العلم في شروط العدالة: لا بد أن يكون الراوي بالغاً، يعني سيأتي الخلاف في هذه الشروط أيضا، أن يكون بالغاً، والبلوغ: ما بلغ خمسة عشر سنة، أو بالاحتلام، أو بإنابت شعر القبل، وتزيد المرأة على الذكر بإيش؟ بخروج دم الحيض. الحرية، والحرية ضد العبودية، الذكورية وهي ضد الأنوثة، هناك شروط أخرى، كالفقه بعضهم اشترط، طيب وهلم جرا، هذه الشروط أنا ذكرتها مجرد لإيش؟ مجرد لبيان ما ذكره أهل العلم، وإلا المعتبر حقيقة فيها: العقل، والإسلام، والسلامة من الفسق، والبلوغ فقط، أما السلامة من خوارج المروءة فمحل خلاف، وأما الحرية، والذكورية وكذا، كون الراوي فقيها، كما في عند الأحناف اشترط هذا الشرط هذا كله الصحيح أنه لا يعتبر، لا يعتبر في شروط العدالة، لما نقول شروط العدالة، يعني إذا لم توجد هذا الشرط فإن الراوي لا يكون عدلا، فمن اشترط الحرية قال: لا نقبل رواية المملوك، وهذا مردود ولا ما هو مردود ليه؟ لأن عدد من التابعين ومن الصحابة رووا عن النبي صلى الله عليه وسلم وهم ممالك أليس كذلك؟.

طيب إذن مثلا سنرد جمعا من أحاديث الصحابة والتابعين؛ بناء على أنهم ليسوا عدولا على ما اشترطه هذا العالم، كذلك من قال: الذكورية سنرد أول رواية، سنردها رواية من؟ أمهات المؤمنين؛ لأنهن نساء سنرد روايتهن، وهذا غلط، والصحيح أن المعتبر فقط: العقل، والإسلام، والسلامة من الفسق، والبلوغ هذه أربعة



شروط؛ أما الإسلام والبلوغ فشرطان للأداء، وليسا بشرطين للتحمل، وإيش معنى التحمل وإيش معنى الأداء يا إخواني؟ ما معنى التحمل وما معنى الأداء؟.

التحمل: هو وقت تلقي الطالب للعلم، يتلقى العلم حال تلقيه للعلم، وهو تلميذ نسميه تحمل العلم، حملة: أخذه عن شيخه، وقت التحمل لا بد أن يكون إيش؟ لا بد أن يكون طيباً، عاقلاً طيباً، وأن يكون مميزاً؛ لأن البلوغ سيأتينا أنه يوجد خلاف فيه، طيب: أن يكون مميزاً، المميز اللي عمره خمس سنوات، لا بد أن يكون فيه عقل ليس بمجنون، وفي نفس الوقت أن يكون مميزاً عمره خمس سنوات.

كما صح عن محمود بن الربيع، أنه قال: عقلت مجة، مجها النبي ﷺ في وجهي وأنا ابن خمس سنين، فدل على أن ابن خمس سنين يضبط ويحفظ، وهذا مجرب.

طيب الإسلام لماذا لا نشترط الإسلام في التحمل ونشرطه في الأداء ومثله البلوغ لماذا؟ لأننا لو رددنا أحاديث الصحابة الذين تحملوا عن النبي ﷺ حال كفرهم ورووها بعد أن أسلموا لرددنا جملة من الأحاديث النبوية، أليس كذلك؟ فحريز روى عن النبي ﷺ أنه سمعه يقرأ بسورة الطور، ولما سمعه كان كافراً وقتها، كان كافر ليس بمسلم، لكن لما أسلم وروى لنا هذا قبلنا منه الرواية؛ فاشترطنا الإسلام في إيش؟ في الأداء ولم نشترطه في التحمل لم؟ لأننا لو لم نشترطه حتى في الأداء فإن الكافر ربما كذب على النبي ﷺ أليس كذلك؟ ممكن يكذب الكافر على النبي ولا لأ، لأنه ليس بعد الكفر ذنب، فتحمل وهو كافر وأدى وهو كافر وقبلنا منه الحديث، ربما ما يدرينا لعله كذب على النبي ﷺ فعندئذ نقول: لأ، نقبل منه وهو مسلم أيوه هو إن تحمله وهو كافر لا بأس؛ لأنه كثيراً من الكفار صادق اللهجة، ولكن حين يأتي يعبر وينقل العلم لغيره لا نقبل منه إلا إذا كان مسلماً؛ لأنه تكتب عليه الحسنات والسيئات؛ فيخاف أن يكذب. فعندئذ نخطات للسنة بهذا.

ومثله الصغير الصغير يأكل وهو ابن خمس سنين، يتقبل ويتحمل يكون مميز نقبل منه ابن خمس سنوات، لكن حين يأتي يعبر لنا، ويعلمنا حديث رسول الله ﷺ ما نقبل منه إلا إذا إيش؟ إلا إذا بلغ لم؟ لأنه إذا بلغ كتبت عليه إيش؟ السيئات. كتبت عليه السيئات.

وبالمناسبة أحب أنبه إلى خطأ، يعني حقيقة أراه كثيراً، يعني أثناء سؤال بعض الناس، كثير من الناس يقول: الصغير من البلوغ لا تكتب عليه الحسنات ولا السيئات، وهذا خطأ، الصغير تكتب له الحسنات،



ويكتب لمن أمره بهذا الخير من الصلاة والذكر والدعاء والعمرة والحج، وما إلى ذلك يكتب لمن أمره بذلك وساعده عليه، كالوالدين مثلا، أما السيئات فهي التي لا تكتب عليه إلا إذا بلغ، أما القلم فيجري عليه بالحسنات منذ أن يخرج إلى الدنيا، ويعوده، ويلقنه أهله الأعمال الصالحة له ولوالديه أجر عند الله وَعَجَّلَ لَهُ ولوالديه ولمن دعاه إلى هذا الهدي أجر عند الله عز وجل.

إذن مرة أخرى هذه الشروط اللي بين أيديكم الآن شروط العدالة، منها شروط متفق عليها، وهي: الإسلام، والعقل، والسلامة من الفسق، طيب والبلوغ، ومنها شروط مختلف فيها: كخوارم المروءة، ومنها شروط الخلاف فيها شاذ أو ضعيف، طيب والصواب عدم اعتبارها، وهي: كونه ذكرا الراوي، أو كونه فقيها، أو كونه حرا ليس بمملوك، هذه شروط العدالة على وجه الاختصار.

ثم الناظم قال: ضبطه قد كمالا - كلمة كمالا بمعنى تم، الكمال بمعنى التمام، وهو بنفس التعبير الذي عبرت أنا هنا عنكم، وهو تمام الضبط، الضبط في اللغة ما هو إيش معنى الضبط في اللغة؟ الإتيان، الضبط هنا بمعنى الإتيان، يقال فلان يضبط صنعته: أي يتقنها، يضبط حفظه أي يتقن حفظه، وهو على نوعين: ضبط صدر، وضبط كتاب، بعض الناس يحفظ ما شاء الله حافظه قوية فبمجرد أن يسمع الكلام يحفظه لأول وهلة ولا ينساه، وبعضهم لا يحفظ سريعا، وإنما يستعمل الدفتر والقلم يكتب كل شيء، فإذا كتب حافظ على كتابه، كما يحافظ المرء على ماله، ويعتني به، فهذا هو ضبط إيش؟ ضبط الكتاب.

ضبط الصدر ماذا يعني به؟ يعني به أن يكون الراوي يقظا، هذه الشروط من الأهمية بمكان، أن يكون الراوي يقظا، يعني مو بمغفل، يجيء واحد يقول له: حدثكم شيخكم بكذا، يقول: إيه هي؟ اللي يسمى الملقن، ويتلقن عند أهل الحديث، أن يكون يقظا غير مغفل، بعض الناس مغفل، تجيء تقول له: إنت أفيتت بكذا إنت أجبت بكذا؟ يقول إي وهو ما يدري؛ نتيجة كبر السن، نتيجة ضعف عقل، نتيجة أي مصيبة نزلت به، فلا بد المرء حتى نسميه حافظا متقنا، لا بد أن يكون يقظا غير مغفل، بل يحفظ ما سمعه ويشبته أو يشبته كلاهما صحيحة، بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء، متى ما طلب منه ولو بعد عشرة سنين، أطلع حديث كذا بكذا يأتيك به، هذا نسميه متقن، هذا نسميه الراوي الضابط المتقن، ماشي.

وأياضا يشترط شرط آخر وهو إيش مع هذا؟ أنه أيضا إذا كان سيروي لنا من حفظه، وسيروي بالمعنى لا بد أن يكون عالما بكلام العرب، وما يحيل الألفاظ، ما يحيل المعاني من الألفاظ، إذا استخدم كلمة ما



يستخدم كلمة يظن أنها تدل على نفس المعنى، وتأتي بمعنى آخر، وسأعطيكم مثالا بس لولا ضيق الوقت لأعطيتمكم أمثلة أكثر ما مضى:

أبو هريرة رضي الله عنه أراد مروان بن الحكم أن يختبره؛ لأنه كان واسع الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم فأتى به مرة فقال له: حدثني يا أبا هريرة بأحاديث سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم فأيش؟ فسرد له أبو هريرة رضي الله عنه جملة من الأحاديث، وأمر مروان كاتبها يكتب وراء ستار، وأبو هريرة لا يراه، ثم لما كان من العام القادم دعاه مروان، وكان والي المدينة، وقال له: يا أبا هريرة الأحاديث التي حدثتني بها العام الماضي، عام أول قلها لي، آتني بها، فأتى بها والرجل يحمل الورقة الذي كتبها العام الماضي الصحيفة، فسمعه أتى بها كما كتبها الكاتب العام الماضي، لم يخرم منها حرف، فسلم له بالإمامة والحفظ في هذا رحمه الله، هذا المتقن حقيقة هذا هو المتقن، ولا يعني أنه يخطئ في بعض الأحاديث اليسيرة الخطأ، الراوي في بعض الأحاديث اليسيرة هذا بشر، ولهذا قال سفيان الثوري رضي الله عنه ورحمه قال: إني لا أعجب ممن يحدث فيخطئ، ولكني أعجب ممن يحدث فلا يخطئ؛ لأنه كون الإنسان يخطئ، طبيعي؛ بشر لكن الذي يحدث ولا يخطئ هذا هو الغريب، وهذا عجيب.

ولا يعرف أحد من أهل العلم حدث فلم يخطئ إلا الأندر من النادر، أندر من النادر، حتى إن أحمد قال: ما رأيت أحفظ من وكيع ما رأته كتب سوداء في بيضاء، يعني ما يسود وبعدين يروح يبيض في البيت، يحفظ على طول من الشيخ، ومع هذا وجد لو كيع بعض الأخطاء؛ بشر لأنه رحمه الله تعالى. مالك رحمه الله قال حدثني الزهري بعشرين حديثا، فلما قام وركب دابته أخذت بخطامها، فقلت له: رحمك الله حديث كذا وكذا عده علي، فنظر إلي، وقال: يا مالك ألم تكن ثم في المجلس؟ ألم تكن معنا؟ قال قلت: بلى فقال: الزهري إنا لله وإنا إليه راجعون ذهب الحفظ، شوف كيف كانت العرب تحفظ، تحفظ حفظا شديدا.

كان الواحد منهم يحفظ القصيدة من مائتي بيت في مجلس واحد، بل أعجب ما سمعت في حفظ العرب، الأناس التي أنزل عليهم القرآن والشريعة لحكمة، أن رجلا منهم من بلاد شنقيط كما حدثنا بعض مشايخنا من الشناقطة في المدينة، طيب قال: كان عنده -جالس في ظلال المسجد؛ في ظل المسجد وكان عنده- اثنان من البربر، وهو لا يعرف لغة البربرية؛ فتنازعا هذان البربريان فترافعا إلى القاضي، فقال القاضي: هل ثم أحد في المجلس الذي تنازعتم فيه؟ فقالوا: فلان الشيخ فلاني، فأتى به فقال له: يا شيخ كنت معهم،



فقال: إنما كنت جالسا، قال: ما قالوا؟ قال: ما أدري ما قالوا، لكن سأعيد لك ما قالوه كله، ولا تعجبون! أولئك الشناقطة يحفظون كثيرا، يبهرون الناس في الحفظ، لكن قلما من خرج منهم، طبعا ولا أهضم أحدا حق أحد، لكن هذه مدارس، قلما من خرج منهم من هو محرر مدقق في المشاركة وأهل مصر وأهل اليمن وغيرهم، يعني قلما من خرج منهم كالشيخ أمير الشنقيطي رحمه الله تعالى وغيره قليل جدا، فهم يحفظون ولكن طريقة التعليم عندهم وطريقة التحرير والتوثيق قليلة جدا، ولكنهم واسعوا الرواية.

على كل حال إنا نعود إلى ما يتعلق بالرواية، فالإتقان لا بد أن يضبط الرواية تماما، ويأتي بها على وجهها، وإلا يكون حفظه فيه نقص، وفيه خلل، طيب هذا ضبط إيش؟ ضبط الكتاب.

أما ضبط الصدر فتعريفه: صيانته أي صيانة الكتاب الذي كتب فيه لديه منذ سمع فيه وحتى يؤدي منه، هذا معنى ضبط الكتاب، يعني بمعنى أنه بمجرد أن يكتب عن شيخه الكتابة، ويسجل عشرة أحاديث عشرين حديث يتقنها ويحفظها كما يحفظ الإنسان دراهمه وماله، ما يضيعه ويتركه عند الناس يزيدون فيه أو ينقصون، بل يحافظ عليه محافظة تامة، ويراجعه، ولهم في ذلك قصص وعجائب، والوقت يضيق عن مثل ذكر هذه القصص.

ما يخرج باشتراط العدالة والضبط، هذا أمر مهم، ما يخرج باشتراط العدالة والضبط، نحن عرفنا العدالة وإيش هي؟ وعرفنا الضبط وإيش هو؟ وعرفنا إيش؟ أنواعها أي حق أقسام الضبط، فالذي يخرج باشتراط العدالة والضبط أولا: خيلنا نأخذ العدالة، الذي يخرج باشتراط العدالة، لما نقول: راوي الحديث الصحيح لا بد أن يكون عدلا، يخرج بذلك أولا الكافر، فالكافر يخرج مباشرة، يليه الصبي، طيب يخرج باشتراط العدالة، وقلنا وفصلنا إحنا، قلنا إن الصبي يقبل في التحمل دون الأداء، يليه إيش؟ المجنون، والمجنون ضد العقل بالشروط التي مرت معنا قبل قليل، يخرج به أيضا المبتدع، وهو الحديث المنكر، الراوي المبتدع يسمى حديثه الحديث المنكر كما سيأتينا إن شاء الله تعالى الكلام عليه، فإذا قلنا: العدل فإنه مباشرة يخرج بهذا القيد تخرج رواية أي مبتدع، سواء كانت بدعته مكفرة أو بدعته مفسقة على التفصيل الذي لن يأتي في هذه المنظومة؛ لأن الناظم ما أتى به، وإنما أتى به غيره من الذين نظموا النخبة.

طيب أيضا يخرج الفاسق، والفاسق حديثه يسمى المنكر، يخرج أيضا المتهم بالكذب، المتهم بالكذب سأعرفه الآن تعريفا يسيرا وسأفصله إن شاء بعد دروس إن شاء الله تعالى، المتهم بالكذب يكون متهما



بالكذب في حالتين: الحالة الأولى: أن يثبت عليه الكذب في حديث الناس، إذا صدقته في حديث الناس، ولو لم يكذب في حديث النبي ﷺ نسميه متهما بالكذب، بعد الأذان نكمل إن شاء الله تعالى. أيضا مما يخرج باشتراط العدالة المتهم بالكذب، وقلنا إن المتهم بالكذب يوصف الراوي بأنه متهم بالكذب إذا وقع منه أحد أمرين: إما أنه يوجد عليه أنه يكذب في حديث الناس في البيع في الشراء في المواعيد فيما إلى ذلك، هذا يسمى متهما بالكذب، هذا لا تقبل روايته، ولو كان أصدق الناس لهجة في حديث رسول الله ﷺ لا يقبل منه حديث قط، وحديثه يعتبر من شر أنواع الضعيف بعد الحديث الموضوع؛ وذلك لقبح الكذب والعياذ بالله لقبح الكذب.

**الحالة الثانية:** أن يكون المتهم بالكذب هذا الراوي، اللي سميناه متهما بالكذب، وروى لنا حديثا مخالفا للأصول الشرعية، والقواعد المرعية في الدين، ويكون هذا الحديث منكرا جدا، فننظر في الإسناد فنجد أن الإسناد كلهم أئمة، كلهم ثقة أثبات، إلا هذا الرجل لم يذكر بجرح ولا تعديل، فعلى طول مباشرة نضع عليه دائرة حمراء، كما يقولون، يعني من باب التجوز، ونسميه ونقول له: هذا متهم بالكذب، لماذا ما قلنا إنه كذاب؟ لأنه يحتمل أنه إيش؟ أنه شخص آخر هو الذي دسه عليه، يعني ليس من حديثه هو، لكن نحن نقول: إنه متهم بالكذب؛ احترازا واحتياطا لسنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، هذا معنى متهم بالكذب، وسيأتي إن شاء الله الكلام عليها تفصيلا في موضعها إن شاء الله تعالى من ذلك.

أيضا يخرج من اشتراط العدالة الكذاب والعياذ بالله، الكذاب هو الذي كذب في حديث رسول الله ﷺ ولو مرة واحدة، يخرج باشتراط العدالة، كما يخرج باشتراطها عند بعض أهل العلم مخروم المروءة، طيب إذن خرج الأول اللي هو الكافر لكفره، والثاني: الصبي لصباه، والثالث: المجنون لجنونه، أليس كذلك؟ طبعا الجنون له شروط؛ لا بد أن يكون مطبقا، لأن بعض الناس يأتيه إغماء، أو يصرع صرع، بعض الناس مريض لكنه عالم يجيئه صرع يصرع، ويقوم طيب ما فيه إلا العافية، ما يتأثر، لكن بعضهم يصرع، ويتأثر فهنا عندنا شروط، طيب: أن يكون غير مطبق، أي غير مستمر، أو يعني أغلب اليوم مصروع، مغمى عليه، والشرط الثاني: إذا كان متقطعا أن لا يؤثر على إفاقته هذا الصرع، يجلس لفترة حتى يرجع لعقله، ما نقبل منه الرواية بهذا الشكل.



طيب الرابع طبعا: لبدعته، والخامس، والسادس، والسابع: اللي هو المتهم بالكذب، والكذاب المبتدع، والكذاب، هذا لفسقهم والعياذ بالله، والثامن: اللي هو مخروم المروءة؛ لنقصان مروءته، هذا تعريف العدالة باختصار، طبعا هذا الموضوع طويل، وفيه تفاصيل كثيرة، لكن هذا باختصار، إذن إذا قلنا في تعريف الحديث الصحيح: ما رواه عدل تام الضبط عرفتم أنه يخرج بهذين الشرطين كذا وكذا وكذا من الشروط، والأهم ما فيها الضبط، وهو أهم، وهو كثير ما يحصل معنا في الأحاديث النبوية.

ما يخرج باشتراط كمال الضبط وتمامه؟ إيه اللي يخرج باشتراط كمال الضبط؟ كثرة الوهم، ليش قلنا كثرة وما قلنا الوهم؟ ليش ما قلنا الوهم بس؟ هه لم؟ أيوه؟ لأن الوهم لا يسلم منه أحد، فيه أحد يسلم من الوهم؟ ما أحد يسلم من الوهم، وإنما الذي يعاب على الراوي كثرة الوهم.

ثانيا: كثرة مخالفة الراوي لمن هو أولى منه، أولى منه من جهة الوصف، أو من جهة العدد، يعني يخالف ثقة أعلم منه، أو يخالف ثقات اثنين ثلاثة أربعة في مستواه في الحفظ والإتقان، هذا نسميه إيش أيضا؟ كثير المخالفة ما قلنا مخالفة لاحظوا قلنا كثرة لاحظوا التعبيرات كلها كثرة كثرة ليه؟ لأن وجود المخالفة، ووجود الخطأ، ووجود الوهم هه هذا لا ينقص مكانة الراوي، وإنما الذي ينقصها هو كثرة الشيء.

ثالثا: سوء الحفظ، سوء الحفظ: أن يتساوى حفظه مع خطئه، هذا المقصود بسوء الحفظ، تساوى جانب الحفظ مع جانب الخطأ، شدة الغفلة، ولم نقل: الغفلة على نفس المنوال، الغفلة ما أحد يسلم منها اليسيرة، لكن شدتها هي التي تعاب على الراوي، فحش الغلط، ولم نقل الغلط، فحش الغلط: أي كثرتة ووضوحه وبيانه، هذا معنى فحش الغلط.

السادس: جهل الراوي بمدلولات الألفاظ إذا كان أعجميا، ويريد أن يعبر بالمعنى، فيأتي بمعان مختلفة، يأتي بمعان مختلفة تضيق الفائدة، وتضيق المقصد من الحديث.

السابع: مما يخرج باشتراط الضبط: تساهل الراوي بمقابلة كتابه وتصحيحه وصيانتة، إذا كان الراوي الذي لا يحفظ، وإنما عنده كتاب يسجل فيه، ويكتب، ويحفظ كتابه، لكن بعض الناس يسجل ويكتب، ثم يعد ويضعه في المجلس؛ محل ما يجلس في الدور، أو عند صبيانه، فيأتي بعض أهل الشر فيأخذون كتابه، فيقيد بين السطور كلمات في المتون، أو في الأسانيد، أو يبدل راوٍ مكان راوٍ يَحْتِ الكلمة بمسحها بظفره، ويكتب يغير راوٍ مكان راوٍ، هنا إيش يقع؟ يقع أن الحديث بدل ما يكون صحيح يكون ضعيف، أو بدل



ما يكون ضعيف يكون صحيح، يعني هذا أمر في غاية الأهمية، يعني لما يأتي راوٍ ويبدل راوٍ، يعني يضيف أحيانا حرفا واحدا يغير الحديث بالجملة تماما، فحرف واحد قد يؤثر تأثيرا كبيرا على صحة الحديث، فمن هنا كان يجب على من كان يحفظ في كتاب، يعني يسجل ويكتب في كتاب: أن يحافظ على كتابه محافظة تامة لا تناله أيدي العابثين، طيب وكل نوع سيأتي إن شاء الله تعالى من هذه الأنواع، سندرس تفصيلا، سيأتي في المنظومة بإذن الله تعالى طيب.

قولنا في التعريف: تام الضبط، والناظم قال: ضبطه قد كمالا - طيب احترازا من ماذا؟ أي وممن ضبطه خفيف، طيب وهو الذي سيأتينا في تعريف الحديث الحسن، والمقصود بخفيف: أي أنه قل من رتبة ما يجوز أن نقول: بامتياز والجيد جدا إلى جيد، إلى مقبول أحيانا، هذا نسميه إيش؟ خف ضبطه، أو خفيف الضبط.

طيب خرج بقولنا: تام الضبط خرج بقولنا، يعني استفدنا من هذه الكلمة أنا أخرجنا من تعريف الصحيح الحديث إيش؟ الحسن؛ لأن تعريف الحديث الحسن هو نفس تعريف الحديث الصحيح إلا في هذه الجزئية، وأنتم تعلمون وأنتم طلاب علم، نسأل الله أن يبارك لنا ولكم في العلم، تعلمون بآرك الله فيكم أن التعاريف يشترط فيها أن تكون إيش؟ جامعة مانعة، جامعة: تجمع شتات الموضوع وأطرافه، مانعة: تمنع دخول غيرها فيها، فلو لم نضف كلمة تام الضبط لدخل علينا احتمالية إيش؟ وجود الحديث الحسن، ودخوله في تعريف الحديث الصحيح، لكن كلمة تام هذه على طول مباشرة استخرجنا بها، وأبعدنا بها الحديث الحسن من تعريف الحديث الصحيح.

طيب قولنا أو قولهم يعني المعرفين الذين عرفوا عن مثله، أي لا بد أن يكون كل راوٍ في السند متصفا بما تقدم من العدالة والضبط، يعني إلى أن الراوي الأول يحيى بن يحيى الليثي راوٍ عن مالك لا بد أن يكون متصفا بالعدالة والضبط، مالك لا بد أن يكون متصفا بالعدالة والضبط، يحيى بن سعيد الأنصاري شيخ مالك لا بد أن يكون متصفا بهذا الوصف، محمد بن إبراهيم التيمي كذلك، علقمة بن وقاص الليثي كذلك، عمر بن الخطاب الصحابي؛ بالجلي ما ينظر فيهم عدول ضابطين، ما فيهم كلام، إذن كل راوٍ لا بد أن يجتمع فيه وصف العدالة وتمام الضبط، وهذا معنى قول الذين عرفوا الحديث الصحيح. طيب: عن مثله إلى منتهاه، إلى منتهاه إلى آخر السند، إلى أن نصل إلى الصحابي راوي الحديث.





طيب نأتي الآن إلى القيد المهم من قيود الحديث الصحيح، وهو السلامة من الشذوذ، وهو أن يكون سالما من الشذوذ، وسالما من العلة القادحة، ما المقصود بالشذوذ؟ الشذوذ في اللغة: الانفراد، كما في قوله عليه الصلاة والسلام: من شذ - أي عن الجماعة وخرج عنها طيب وانفرد عنها من شذ - شذ في النار والعياذ بالله، هذا في معنى اللغة، وأما في الاصطلاح فتعريف الشذوذ: بأنه مخالفة الراوي لمن هو أولى منه، لاحظوا أنا عبرت يا أخواني بتعبير هنا أمامكم، بمن هو أولى منه، بينما التعريف المشهور في أكثر كتب المصطلح: أوثق منه، صح ولا لأ؟ لكن هنا تنبيه، وهو أن التعبير: بما أولى منه أفضل من التعبير: بأوثق منه؛ لم؟ لأن الشذوذ يقع بمخالفة الراوي في أحد أمرين: إما لمن هو أوثق منه من حيث الوصف والحفظ والإتقان، أو لو تساوى حفظه مع حفظ غيره، ولكنه خالف هو اثنين، وكان هو واحد، هما اثنان وخالفوا أربعة، يسمى هذا إيش؟ يسمى شذوذ عند علماء الحديث، والغالب إنه إذا كان واحد يقع هذا، إذا واحد خالف ثلاثة من الثقات أو مثله في المستوى، كالقوة والإتقان يسمى إيش؟ يسمى شذوذا هذا، يسمى شذوذا، فالتعبير بكلمة أولى يشمل الأولية، أو الأولوية من جهة العدد أو من جهة الوصف هذا معنى الشذوذ، وهو علم بجد ذاته علم مستقل ومن صميم علم العلل، ويحتاج إلى وقفة طويلة جدا، يعني وليس هذه المتون المختصرة مكان بيانها وإيضاحها كما تقدم معنا في أول الدرس.

طيب أولى منه قلنا: من جهة الوصف أو من جهة العدد. طيب، خرجوا بذلك؛ بسلم من الشذوذ خرجوا بتعريف الحديث الشاذ الذي سيأتينا إن شاء الله في النظم، سيأتينا في النظم مختصرا، طيب أما العلة فالمقصود بالعلة هنا في اللغة: المرض، طيب العلة بمعنى المرض طيب كما قال الشاعر:

وكم من صحيح مات من غير علة      وكم من سقيم عاش حيناً من الدهر

طيب واصطلاحاً: سبب غامض، شوفوا ما اكتفينا بكلمة غامض، خفي، يعني تأكيد على كلمة إيش؟ غامض يقدر في صحة الحديث؛ لأن هناك أسباب، علل موجودة لكن لا تقدر في صحة الحديث، وإن كانت خفية وغامضة، لكن الذي نعل به الحديث الصحيح ونجعله من شروط الحديث الصحيح أن يسلم منه: هو العلة القادحة المؤثرة التي تؤثر على الصحة، التي سيأتي إن شاء الله بيانها بعد قليل إن شاء الله، خفي يقدر في صحة الحديث، لاحظوا التقييد الآخر مع ظهور السلامة منه، يعني أن هذا السبب الخفي



الذي وجد في الحديث ظاهره أنه لا يؤثر، لكنه حقيقة يؤثر تأثيرا كبيرا في صحة الحديث، ويرد الحديث به، كأنواع التدليس التي ستأتينا إن شاء الله تعالى.

خرج بمثل هذا القيد: وسلم من العلة الحديث المعل، ما قلنا أنواع الحديث الأخرى، قلنا خرج الحديث المعل؛ لأن الحديث المعل سيأتينا هو الحديث الذي اطلع فيه على علة غامضة أثرت في صحته، فسيأتينا إن شاء الله تعالى في آخر المنظومة بإذن الله تعالى، آخذ مثال وبعد ذلك نتوقف للصلاة إن شاء الله، طيب هذا المثال عندنا، قال البخاري: حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير اسمه الحميدي القرشي رحمه الله تعالى إمام من الأئمة، لاحظوا كلمة هنا إيش؟ كلمة حدثنا، طيب كلمة حدثنا هنا تدل على اتصال السند، الحميدي سيأتينا ترجمته الآن طيب خيلنا نشوف صيغ الأداء، قال: حدثنا سفيان بن عيينة الهلالي، سيأتي إن شاء الله الكلام عليه، طيب، الآن اتصال السند هنا موجود ولا لأ؟ موجود؛ لأن حدثنا صريحة، أيضا هنا أخبرني صريحة ولا لأ؟ صريحة على القول الصحيح، هنا سمعت صريحة ولا مش صريحة؟ هنا سمع أنه سمع صريحة ولا ما هو بصريحة، إذن هنا توافر شروط اتصال السند، شرط اتصال السند موجود ولا ما هو موجود؟ موجود، طبعا حتى تعرفوا طرق معرفة اتصال السند في حال وجوب العنونة هذا علم يسمى علم دراسة الأسانيد، يحتاج إلى دورة كاملة ولا تقل عن خمسة عشر يوما لحالها؛ حتى نأخذه من أصوله؛ لأنه علم دقيق جدا هذا علم المصطلح اللي ندرسه الآن باختصار أحد لإيش؟ الروافد له، أحد الروافد فيه أكثر من رافد له، علم الحديث واسع جدا، ورحم الله أئمة الإسلام الذين جمعوا هذه العلوم كلها في رؤوسهم، لا في أجهزة ولا في كتب ولا في غيرها رحمهم الله تعالى.

طيب إذن اتصال السند موجود طيب، دعونا ننظر الآن في وجود العدالة وتمام الضبط هل هما موجودا في الرواة، ولا لأ؟ عبد الله بن الزبير هذا أول واحد اللي قبل قليل لاحظوا ماذا قال أهل العلم عنه: ثقة حافظ فقيه، من أجل أصحاب ابن عيينة، طبعا في ألف ساقطة هنا، ماشي من أجل أصحاب ابن عيينة، إذن هو ثقة متقن، ولا لأ، على فكرة إذا قال أهل العلم: إن الراوي عدل ضابط، يعبرون أحيانا عنها بكلمة إيش؟ ثقة، إذا قالوا كلمة ثقة، يقصدون أن الراوي عدل، ويقصدون أنه ضابط في آن واحد، وأيضا ضبطه في التمام، إذا قالوا: صدوق يقصدون به العدالة موجودة، إلا أن الضبط خف قليلا، هنا لاحظوا قال إيش؟ الرواة أهل الحديث عنه قالوا إنه إيش؟ ثقة حافظ فقيه، طيب نأتي الآن إلى سفيان بن عيينة ماذا



قالوا عنه: قالوا ثقة حافظ فقيه إمام حجة، الله أكبر، إمام كبير الشام، طيب الشيخ يحيى بن سعيد الأنصاري: ثقة ثبت، نأتي إلى محمد بن إبراهيم التيمي، طيب: ثقة، طيب ما عليكم من الكلمات التي جاءت بعدها، حيث تتعلق بعلم العلل ما لكم علاقة بها، سنختم الآن إن شاء الله، طيب عندنا علقمة بن وقاص التابعي، طبع دول كلهم تابعين: يحيى بن سعيد الأنصاري، وإبراهيم التيمي، وعلقمة يعني كلهم تابعين، طيب هذا علقمة ثقة ثبت، شيخه من؟ مين شيخ علقمة؟ عمر بن الخطاب، هل نحتاج نبحت فيه؟ ما نبحت فيه؛ لأن الصحابة كلهم عدول ضابطون بالاتفاق، إلا عند الروافض قبحهم الله فلا يلتفت إلى كلامهم.

إذا هنا توافر عندي شرط تمام العدالة والضبط ولا لأ؟ الرواة كلهم ثقات، توافر عندي اتصال السند، توافر عندي عدالة الرواة وضبطهم، إذن الحديث صحيح، لكن طبعاً، أو الإسناد صحيح، لا بد حتى نحكم بصحته لا بد إيش؟ أن تتوافر الشرطين الآخرين، وإيش الشرطين الآخرين؟ السلامة من الشذوذ، والسلامة من العلل القادحة، وهذان الشرطان دون وصول طالب العلم لهما سنين من البحث والعمل الدؤوب في النظر في الأسانيد، أي لا يتجرأ واحد منكم؛ لمجرد أنه عرف بعض الشروط أن يتجرأ ويحكم على أحاديث بالصححة والضعف.

طيب نقف عند هذا القدر، وبعد الصلاة إن شاء الله بس خمس دقائق، وبعد ذلك نأخذ إن شاء الله عمدة الأحكام بإذن الله تعالى.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

الحديث الصحيح كما تقدم معنا إنه من أهم ما يتعلق بعلم الحديث، يعني من علوم الحديث، يعني من أهم الأشياء اللي فيها أن يضبط الإنسان تعريف الحديث الصحيح، فإذا ضبطه فهو بإذن الله تعالى لما سواه سيكون أضببط، فأنت الآن ستقيس على هذا يعني حفظك إن شاء الله، ورأيك ألا وفهمك الذي فهمته مني إن شاء الله تعالى، هذا كله الآن.

مثال آخر الآن للحديث الصحيح، ثم بعد ذلك نختم، هنا الآن يقول الراوي: حدثني يحيى، اللي هو يحيى بن يحيى الليثي، هنا اتصال السند موجود ولا لأ؟ أنا بس بطبق معكم كتطبيق بس، هه اتصال السند



موجود؟ طيب يحيى ثقة، ولا ما هو ثقة؟ تقدم معنا أنه ثقة، طيب هنا قال: عنه، هل تحمل السماع عنه؟ تحمل السماع وتحتمل عدمه، حتى نعرف أن هذه الكلمة تدل على السماع أو عدمه، عندنا طرق في علم دراسة الأسانيد من خلالها نستخرج كيفية معرفة أن هذا الراوي سمع من هذا الراوي، أو لا، وأنتم تعلمون لما تقرؤون في الصحيح أن البخاري امتاز صحيح البخاري على صحيح مسلم بأنه اشترط اللقاء بين التلميذ والشيخ، وصارت هذه مزية لصحيح البخاري على صحيح مسلم.

طيب كيف هذا الصحيح مجمع على صحته؟ يدل ذلك على أن الخلاف كان قوي في المسألة منذ القديم قبل البخاري ومسلم، فهل تحمل عنه على السماع إذا كان الراوي غير مدلس أو لا بد أن يشترط شرط آخر، وهو أن يكون مع كون الراوي غير مدلس أن يثبت لقاءه لشيخه ولو مرة واحدة؟ هذا الشرط الثاني والقيود الثاني وقع فيه خلاف بين مسلم والبخاري حتى وصل إلى أن مسلم تكلم بكلام شديد فيمن ادعى أن هذا شرط، مع أن الحق مع البخاري باتفاق من جاء بعده، الحق كان مع البخاري، إذن كلمة عنه هذه لا تدل على إيش؟ لا تدل على اتصال السند، وإنما ننظر في الراوي هذا اللي قال يعني: عنه وشيخه إن كان بينهما لقاء، وكان الراوي عنه غير مدلس، اللي هو يحيى هذا لم يثبت عنه التدليس، والتدليس سيأتي تعريفه إن شاء الله تعالى نقبل العنعنة، ونجعلها في معنى كلمة: حدثنا سواء بسواء ما عندنا مشكلة فيها، لكن إذا كان الراوي اللي هو يحيى هذا فمدلس؟ لأ باتفاق الجماهير السلف والخلف على أنه ما يقبل حديثه إذا قال عنه، وطبعا فيه تفاصيل، وهل هي على إطلاقها أو على غير إطلاقها ليس هذا وقت بيانها الآن.

طيب مالك رحمه الله لاحظوا قبل قليل يحيى بن يحيى إيش قال عن مالك؟ قال: حدثنا، ولا لأ؟ هنا يحيى بن يحيى قبل قليل في المثال اللي قبل، طيب قال حدثنا مالك، ومالك قال حدثنا من؟ يحيى بن سعيد، هنا قالوا: بالنعنة، يدلنا على إيش؟ يدلنا على أن العنعنة تأتي أحيانا بمعنى السماع، وتأتي أحيانا بمعنى عدم السماع؛ فيتنبه لها، هنا محمول على السماع، لما لا؟ لأن مالك رحمه الله نص على السماع في موضع آخر، قال يحيى بن سعيد عن عمرة، عمرة بنت عبد الرحمن فقيهة معروفة، من تلميذات عائشة رضي الله عنها من فقيهات المدينة، وهي من الثقات الأثبات أيضا، هنا يحيى بن سعيد تابعي أنصاري مدني، وعمرة بنت عبد الرحمن أنصارية تابعة قديمة، فاحتمال لقاء يحيى بن سعيد لعمرة قوي، ولا ما هو قوي؟ إذن محمول على



الاتصال ما دام يعني يحيى بن سعيد غير مدلس، وعاشوا في بلد واحد، وتعاصروا في زمن واحد، عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ الحديث.

طيب خلينا نشوف الآن التراجم: يحيى بن سعيد تقدم معنا قبل قليل لأنه إيش؟ ثقة ثبت أليس كذلك؟ طيب عمرة بنت عبد الرحمن أكثرت عن عائشة ثقة من الثابت أيضاً، طيب هذا، إذن هذا الحديث اللي سمعته قبل قليل نستطيع أن نقول عنه إيش؟ إنه متصل السند وأن رواته في تمام العدالة والضبط، يبقى حتى نحكم عليه بأن إسناده صحيح أن أضمن أنه سلم من الشذوذ، وسلم من العلة القادحة، وكم من حديث يا إخواني جاءنا كالشمس في رابعة النهار، عدالة في الرواة، واتصال في السند، لكن وجدت فيه علة جعلته يتحول من كونه صحيح إلى كونه ضعيف، تخيلوا! ومن هنا نعلم أهمية ومكانة الرجوع إلى أهل العلم، فطالب العلم مهما بلغ من العلم لا بد أن يرجع إلى من هو أعلم منه وهكذا.

طيب الآن نعود مرة ثانية نشوف الأبيات، طيب يقرأ علينا الأخ اللي قرأت قبل قليل، ثم الصحيح أنت اللي كنت قرأت لنا؟ طيب:  
قال:

ثم الصحيح عندهم ما اتصلا

أربأ الآن أنه بيوجد ما سمعتم مني من الشرح، شوفوا هل تغير فهمكم للنظم ولا لأ؟

يقول: ثم الصحيح عندهم أي عند علماء الحديث ما اتصلا أي إسناده كما تقدم، وعرفتكم كيف تعرفوا اتصال السند بنقل عدل ضبطه قد كاملاً، هذا الشرط الثاني من شروط الحديث الصحيح، قال: إلى النهاية وهذا معنى قولنا قبل قليل إلى منتهاه، طيب بلا تعليل، هذا الشرط إيش؟ الشرط عدم وجود العلة، ولا شذوذ: الشرط الأخير أي لا يكون الحديث شاذاً، وهو ما يخالف فيه الراوي من هو أولى منه.

وقول الناظم: فاعن بالتحصيل، أي اعن بتحصيل هذا العلم، علم الحديث هذا والصحيح؛ لأنه من أهم أنواع علوم الحديث، اتضحت لكم الأبيات الآن.

طيب سأخذ الآن الحديث الحسن؛ لأنه نفس الكلام عن الحديث الصحيح ما خلا في إيش؟ في قيد واحد، مطلب، طيب .



## الحديث الحسن

قال الناظم:

الحسن الذي الشروط استوفى إلا كمال الضبط فهو خف

الحديث الحسن صنف فيه مجلد كامل في تعريفه، والخلاف بين العلماء في تعريفاته، وخلاصته يرجع إلى هذه الكلمات التي شفتوها على الشاشة الآن، الحديث الحسن الذي استوفى الشروط السابقة في الحديث الصحيح، التي مرت معنا: اتصال السند أولاً، كون الراوي عدلاً ضابطاً رقم اثنين، كونه عن مثله ثلاثة، إلى منتهاه أربعة، سالم من الشذوذ خمسة، سالم من العلة ستة.

هذه الشروط الستة بالتفصيل والمط، كما يقال، ولا يمكن نضغتها نخليها أربعة؟ طيب هذه الشروط الستة لا بد أن تتوافر في الحديث الحسن إلا شرطاً واحداً هو إيش؟ أي هو أن الراوي لا يكون كامل الضبط أو تام الضبط، بل يكون خفيف الضبط، هنا كلمة خف: أي قل وضعف شيئاً يسيراً، والمقصود أن يكون حفظه ليس بالقدر الذي نقبل الحديث مباشرة بلا تردد؛ لأنه إمام في الحفظ، بل إن حفظه صار فيه نوع من الضعف، وقلت لكم: لو مثلناه نحن بإيش؟ بالتلميذ الذي حفظه جيد أو مقبول، هو ما رسب، لكن حفظه مقبول أحياناً، وأحياناً يكون جيداً، وأحياناً يكون فيه مادة من المواد جاب تقدير ممتاز، أليس كذلك؟ وهذا هو اللي نسميه الراوي الصدوق، وهو العدل الذي خف ضبطه، فقد يضبط ضبطاً ممتازاً عن شيخ من الشيوخ، وقد ينقص ضبطه حتى يصل إلى المقبول، الحد المقبول فقط، ومن أجل هذا التردد: تارة ينزل فوق، وتارة ينزل تحت تارة كذا لم نثق في حفظه، بحيث إن مجرد أن يروي لنا حديثاً نقبل بلا تردد، بل نترث ونختبره وننظر أوافق الثقات أم لم يوافقهم، وما إلى ذلك، وهذا الذي نسميه إيش الحديث؟ الحديث الحسن وراويه يسمى الراوي الصدوق، الحسن في اللغة إيش؟ مأخوذ من الحسن وهو الجمال، يقال: هذا غلام حسن، أو هذه جارية حسنة أي حسن الوجه كل منهما.



واصطلاحاً نفس التعريف للصحيح: ما رواه عدل خف ضبطه، هذا الفرق خف ضبطه، عن مثله إلى منتهاه، طبعاً معروفاً بسند متصل وسلم من الشذوذ والعلة القاذحة.

هذا مثال عليه الآن وبعد ذلك نختتم إن شاء الله، الآن الترمذي يقول: حدثنا أبو كريب، اسمه محمد بن العلاء، قال: حدثنا عبدة بن سليمان، وبالمناسبة أحب أن أبين أن طلاب العلم كثيراً من طلاب العلم إذا جاء يقرأ على الشيخ يقرأ على النحو التالي، حتى كان دروس شيخنا الله يرحمه، الشيخ ابن باز كان بعضهم يقرأ بكذا، يعني مع أن الشيخ ينيهم، لكنهم يستمرون: أن الصواب في القراءة إذا جاء يقرأ التلميذ ما يقل: حدثنا أبو كريب حدثنا عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة كذا، لأ، القراءة الصحيحة مائة بالمائة العلمية التي تؤيدها اللغة العربية، أن يقرأ على النحو التالي، يقول طيب قال المصنف رحمه الله تعالى - إن كان مصنفنا أو كذا أو ناظماً يقول قال الناظم-: حدثنا أبو كريب قال: حدثنا عبدة بن سليمان أنه قال: عن محمد بن عمرو أنه قال: عن أبي سلمة أنه قال: عن أبي هريرة أنه قال: قال رسول الله ﷺ هذه القراءة الصحيحة مائة بالمائة، لكن لأن كلمة أنه قال ثقيلة، وتأخذ وقت، فكثيراً ما يحذفونها، لكن لا يمكن أن يحذفوا كلمة: قال حدثنا؛ لأنك لو قلت: قال الترمذي رحمه الله تعالى حدثنا أبو كريب حدثنا عبدة حدثنا بكر.. يظن السامع لك أن المقصود إيش؟ أن الذي قال حدثنا حدثنا كله من؟ هو الترمذي بينما الكلام غير صحيح، فالذي قال حدثنا في الأول هو الترمذي، الذي قال حدثنا الثاني هو أبو كريب؛ فنتبهون للقراءة الصحيحة.

هنا هذا الإسناد عندنا الآن لو تأملناه طيب أن النبي ﷺ قال: لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة طيب محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، أبو كريب الكوفي مشهور بكنيته ثقة حافظ، إذن توافرت فيه شروط الثقة، ولا لأ؟ إنه ثقة، طيب عبدة بن سليمان نزيل المصيصة المروزي، يقال: المروزي والمروزي، طيب والمروزي يعني المروزي غير المروزي مرو الروذ ومرو الروذ المروزي هنا نزيل المصيصة طيب منطقة في جهة مرو هناك صدوق، ما قالوا لحظة ما قالوا ثقة عبروا عنه في الحديث بأنه راو صدوق، ماشي، طيب لاحظوا جاءنا الآن راو صدوق الآن، محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص المؤذن المدني، طيب، صدوق، له أوهام، أصبح عندي الآن كم راو صدوق؟ اثنين، طيب أبو سلمة بن عبد الرحمن التابعي الجليل، طيب ثقة أكثر يكثر من الرواية إذن ثقة، فأصبح في الإسناد عندي أربعة رواة: اثنان منهما ثقتان،



واثنان صدوقان، أليس كذلك؟ هذا في العرف الظاهر عند علماء الحديث يسمى إيش؟ حديثهم حسن سواء كان راو واحد، أو راويين أو ثلاثة، أو كل الإسناد صدوقين، يسمى حديث إيش؟ حديث حسن؛ لأنه لم تتوافر تمام الضبط وكماله، بينما هذه القاعدة ليست على اضطرادها، شوف الآن عبدة بن سليمان ومحمد بن علقمة صدوقان، أما بقية رجال الإسناد فثقات، وعليه فالحديث بهذا حسن، تنبيه هذا في غاية الأهمية يا إخواني؛ لأن مشكلة كثير من الطلاب يأتي يقول: واحد زائد واحد يساوي اثنين، لأ؛ قد يكون إسناد عندنا فيه راو صدوق أو راويان صدوقان، ومع هذا نحكم له بالصحة، إيش تقول طيب يا شيخ كأن واحدا يمكن يقول: يا شيخ إنت الآن بتضيع أفكارنا، كيف تقول الآن الراوي الصدوق يكون حديثه حسن، والآن يمكن تقول الراوي الصدوق يمكن يكون حديثه صحيح، أقول لك: نعم لم؟ لأننا نحن الذي الراوي الصدوق هذا الذي خف ضبطه، نحن ما عندنا يقين أنه خف ضبطه في كل الأحاديث، في بعض الأحاديث يكون أتقنها، كأن تكون أحاديث أهل بلده، أو يكون رواها عن والده، وسمعتها من والده مرارا كثيرة، أو عن شيخ جار لهم يسمع هذه الأحاديث بكثرة، كما كان إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، طيب كان يقول: أحفظ أحاديث جدي، كما أحفظ فاتحة الكتاب يعني متقن لها إتقاناً كبيراً جداً، فهي قد يضبط الراوي أحاديث رجل معين ويضعف في غيرها، وعندنا أمثلة كثيرة من الرواة على هذا، فعندي إذن الراوي الصدوق يا إخواني، الأصل أن روايته حسنة لكن قد ترتفع وتصل إلى درجة إيش؟ الصحيح وقد تنزل وتصل إلى درجة إيش؟ الضعيف.

ومن هنا صار الحديث الحسن من أصعب أنواع الحديث، وأكثر ما يعاب على الحفاظ، ونقاد الأحاديث المتقدمين أو المتأخرين كالشيخ الألباني مثلاً رحمة الله عليهم، أكثر ما يعاب عليهم وينتقد عليهم الأحاديث التي قالوا فيها: إنها حسنة ليه؟ لأنها مجال أخذ ورد وجذب، يتفاوت فيها الحفاظ في النظر، ومن هنا كان من أصعب أنواع الحديث.

قال ابن الصلاح شوف الآن هذا الكلام الآن ابن الصلاح قال هذا الحديث؛ حديث الترمذي الذي قبل قليل: لولا أن أشق على أمتي قال ابن الصلاح وهو من الأئمة الكبار محمد بن عمرو بن علقمة من المشهورين بالصدق والعدالة، لكن لم يكن من أهل الإتقان، حتى ضعفه بعضهم من جهة سوء حفظه، ووثقه بعضهم لصدقه وعدالته؛ فحديثه حسن من هذه الجهة، لاحظتم كيف إذن ابن الصلاح تعامل مع





الإسناد هذا من حيث الأصل أن ما دام فيه محمد بن عمرو بن علقمة وهو صدوق، إذن الأصل أن الحديث هذا إيش؟ حسن، لكن لما نأتي إلى النظر في هذا المتن، وننظر مع متن آخر يأتي كلام الترمذي، اللي هو أخرج الحديث، طيب فانظر ماذا قال، طيب سيأتينا الآن، قال الترمذي: عن حديث أبي هريرة شوف الشطر الأخير، طيب قال الترمذي: وحديث أبي هريرة إنما صح؛ لأنه حكم على حديث أبي هريرة قبل قليل بالصحة، إنما صح لأنه روي من وجه آخر، وهنا يأتي الكلام، ونختتم به آخر شريحة هذه، وهو الكلام ما يسمى بالصحيح لغيره؛ إذ أن الأحاديث المقبولة كما سيأتي في الدرس القادم إن شاء الله ثلاثة: أنواع، والمردودة أنواع كثيرة؛ المقبول: الصحيح لذاته، اللي شرحناه قبل قليل يسمى لضعف .. سأبينه إن شاء الله في الدرس القادم إن شاء الله.

والحسن شرحته قبل لحظات، يليه الصحيح لغيره، والصحيح لغيره: هو إيش؟ هو الحسن لذاته إذا جاء من أكثر من وجه، إذا تعددت الطرق إليه، يكون طريق حسن. وطريق آخر حسن وطريق آخر حسن ثلاثة أسانيد رويت لمتن واحد، إذن اجتمعت وتقوت فأصبح بدل ما نقول على كل واحد إنه حسن لحاله إيش نقول؟ نقول: إن هذا الحديث صحيح لغيره، أي بأنه على الانفراد ما يصلح، إنما يكون حسنا، لكنه مع تعدد الطرق صار إيش؟ صار صحيحا، وهذا أيضا من دقائق العلم، ويحتاج إلى دربة طويلة حتى يتقنه طالب العلم.

مثاله طيب طبعا قلت لكم التعريف الثاني هذا يعني يحتاج وقت مثاله الحديث السابق حديث أبي هريرة جاء من وجه آخر هه؟ حسن وصار الحديث بمجموع الطريقتين صحيحا لا لذاته، بل لغيره، طبعا هذا، إني ذكرت هذا، يعني اعتراضا وإلا يعني تفصيل هذا في المطولات حيث يتكلمون عن هذا تفصيلا.

إذن باختصار الآن عرفنا، يعني من النظم أن الناظم رحمه الله تعالى عرف لنا الصحيح، طيب وعرف لنا الحسن، وعرفنا شروط كلا منهما، هل عندكم سؤال؟ عندكم سؤال حول هذا ولا نبدأ في العمدة، العمدة نأخذ نصف ساعة ما نحن مطولين عليكم أو أقل من نصف ساعة نعم.

السؤال اتفضل نعم، نحن نجتهد طيب وحقيقة النظم مليء بالأخطاء ما فيه أصول خطية له، النظم مليء بالأخطاء، وأنا إن شاء الله تعالى يعني عودنا مشايخنا رحمة الله عليهم بعضهم توفي، عودنا تقطيع



الأحاديث أنا أقرأ المنظومة بالتقطيع : ثم الصَّحِيحُ عِنْدَهُمْ هه؟ وكذا بالطريقة هذه فأعرف أنه منكسر البيت ولا ما هو غير منكسر ؛ لأنها أرجوزة هي . طيب .

بِنَقْلِ عَدْلِ ضَبْطُهُ قَدْ كَمَلًا

يروى كإلى آخره ، فهذا الشكل أقطع الأبيات وأعرف أنها منكسرة ولا غير منكسرة أنا ، لكني أنا لست من أهل الخبرة بالعروض حتى أتقن ، طيب فمن كان منكم عنده خبرة بالعروض يفيدنا جزاه الله خير ، وأنا أجتهد في تحرير المتن من حيث المعنى العلمي ، ومن حيث المعنى اللغوي جميعا قدر المستطاع ، طيب إذن الإضافة إلى أن الزيادات التي من عندي ، هذه من زيادات ابن أخي المصنف الناظم ، الشيخ عبد القادر شرح هذه المنظومة ، طيب وأتى بالزيادات التي لزمتم الكلمة إيش؟ البيت اللي جفته لكم ، وكلمة فاعن بالتحصيل وغيرها ، ليست مني أنا ، نعم .. ما فيه إلا هو للناظم شرح عليها ، لكن لم يوجد فيما أعلم ، فيه لابن أخي المصنف عبد القادر بن محمد بن يوسف العربي الفاسي ، له شرح عليها مطبوع في السوق يباع الآن ، وفيه شرح لأحد الشناقطة ، أنا لم أفق عليه ، إذا كان لأحد المشايخ اللي موجودة أنا لم أفق عليه حقيقة ، لكن الأبيات واضحة من حيث المعنى ما فيها إشكال ، الضبط إن شاء الله تعالى أنا أعطني لكم ، وأي واحد عنده ملاحظة يفيدنا جزاه الله خيرا بهذا نعم .

السنة التقريرية كثيرة جدا يعني مثل إقرار النبي ﷺ لهم ، لما كانوا مثلا يطرقون بابه بالأظفير ، طيب إقراره مثلا لقول عمر رضي الله عنه دعني يا رسول الله أضرب عنقه فقد نافق فأقره على كلمة منافق ولم يقره على القتل ، فقال له : لا يا عمر ؛ لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه طيب فكل أمر فعل أمام النبي ﷺ وسكت عنه ولم ينكره فهو يعتبر من السنة التقريرية ، ويستدل بها على أنها سنة متبعة يجب العمل بها ، والأخذ بما دلت عليه من فقه .

كيف إيش؟ نعم نعم أي فعل ، يعني فعل عند النبي ﷺ ولم ينكره فإذا فعله إنسان فهو مثاب ، يعني بأعطيتكم مثلا الصحابة رضي الله عنهم كانوا يتمازحون ، وكانوا يتبازحون بالبطيخ ، إيش معنى فيتبازحون؟ يعني قشر بطيخ يرميه الواحد على صاحبه فيسكت ؛ يمزحون مع بعضهم مثل المزح ، هنا الآن النبي ﷺ أقرهم ، أليس كذلك؟ إذن دل على أن الإنسان إذن في حال المزح إذا رمى بشيء لا يؤثر ما فيه



حرج ، لكن لما رأى ... الرجل الذي يحذف تعرفون الحذف ، اللي وضع حصاة كبيرة ويجذفها هكذا لما رأى الرجل الذي يحذف نهي عنه عليه الصلاة والسلام وقال : لا تحذفوا ونهى عن الحذف وقال إنه إيش؟ لا يقتل صيدا ولا ينكأ عدوا وإنما يفتأ العين ويكسر السن ما أقرهم ؛ لأن الحذف خطير ؛ بينما اللعب بالبطيخة أنت تأخذ قشرة البطيخة اللي نسميه احنا الجحف عندنا ، زين ولا الخريز ولا غيره وترميه على صاحبك يكون من باب المزح . فعلت أمام النبي ﷺ ما أنكر .

كذلك الضحك ، الضحك بصوت ما هو بالقهقهة الشديدة ، الضحك بصوت ، يعني بعض الناس إذا ضحك خرج منه صوت ، كان الصحابة يضحكون ، وكان عليه الصلاة والسلام يتبسم ، ولم يكن ينكر عليهم ، الصحابة رضي الله عنهم كانوا يتكلمون عن آبائهم وأجدادهم وتاريخهم ، ومع هذا ما أنكر عليهم النبي ﷺ فدل على أن الإنسان إذا ذكر ما كان عليه آباؤه وأجداده أن هذا لا يؤثر ولا يضر ، وهلم جرا ، نعم .

طيب ، سيأتي إن شاء الله الأخ الكريم يسأل عن المنكر والشاذ ، طيب الشاذ يعني أعطاكم بس فرق سريع وسأوضح لكم إن شاء الله تفصيلا إن شاء الله سيأتي له ثلاثة أبيات خاصة به ، طيب الشاذ : أن يكون المخالف ثقة ؛ مقبول يعني ، وبينما المنكر يكون المخالف ضعيف ، هذا أهم فرق بينهما ، كلما تجتمع -بينهما عموم وخصوص كما يقول أهل العلم ، بينهما عموم من جهة أن كلما تجتمع- في وصف المخالفة ، فيها مخالفة ، بينما الشاذ : أن يكون المخالف ، اللي هو اسم فاعل يكون ثقة ، بينما الحديث المنكر يكون المخالف ضعيف ، وضعيف: يروي حديثا يخالف فيه الثقات ، نسمي الحديث الضعيف هذا منكر ، ونسمي حديث الثقات المعروف ثقة يروي حديثا يخالف للثقات ، نسمي حديثه الشاذ ، ونسمي حديث غيره بالمحفوظ ، سيأتينا لا تستعجلون عليه .

يقول: إنه كان مشايخنا الله يرحمهم ، كانوا إذا سألتهم أنا سؤال مثل سؤال الأخ ، ونحن كلنا ذلك الرجل ، يقولوا : يا عادل ، ترى أكل الطعام حارا يقتل اصبر ، كان أكثر ما يقول لي الشيخ عمر فلاتة رحمة الله عليه ، الشيخ عمر محمد فلاتة ، غير عمر حسن ، يقول : أكل الطعام حارا يقتل انتظر لا تستعجل على القوت ، إحنا دائما كلنا الشباب نستعجل نعم .



لأ هذا في الرواية اللي جبتها لكم أنا ، أصدقت ، أحسنت أنا آتيتكم بالرواية التي فيها التصريح ، طيب أكثر الروايات اللي موجودة في الكتب ليس فيها تصريح ، أن أكل خالد الضب على مائدة النبي ﷺ ولم ينكر عليه ، لكن الرواية اللي آتيتكم بها فيها التصريح ، طيب بأن النبي ﷺ تفل عن يساره طيب وقال يعني قد أتت خالتي حديث ابن عباس هو ، قال : أهدت خالتي إلى النبي ﷺ سمنًا وإقطا وأضبا - أضبا جمع ضب طيب- فوضع بين يدي النبي ﷺ فأكل من السمن والإقط وترك الأضب طيب وكان خالد موجود يأكل فقالت خالتي رضي الله عنها أحرام هو يا رسول الله ، فتفل عن يساره وقال : لا كلوا أنتم وإنما تركته تقذرا يعني تركه النبي ﷺ تقذرا ، وبعض الروايات فيها أنه لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه يعني من ليس بأرض الحجاز الضب غير موجود ، وإنما موجود بأرض عالية نجد ، وبلاد نجد ، ويشمل العراق ومناطقها يوجد الضب ، أما بلاد الحجاز لا يوجد فيها الضب ، فكره النبي ﷺ أكل الضب لهذا ، وإلا فهو حلال أكل بين يدي النبي ﷺ .

نعم يا شيخ ، لأ ، سؤال جيد جدا ودقيق ، يعني هل كل حديث حسن تعددت طرقه يحكم له بالصحة؟ نقول: لأ لم؟ لأن هذا العلم وهو علم تقوية الأحاديث لا يمكن أن يعطى فيه قاعدة ، بل هو مبني على القرائن التي تحف بالخبر ، فقد يكون الحديث حسن من وجوه ، لكن لا نقبله ، لا يكون صحيحا ، كأن يكون معارضا بما هو أقوى منه ، أن يكون فيه نكارة ثمت ، يكون أي أمر من الأمور تعرض له ، وإنما لكن الغالب أنه إذا تعددت الطرق ، الغالب أن نمشي الحديث ونحكم له بالصحة لغيره . وبالمناسبة يقول الحافظ ابن حجر رحمه الله: اعتبرت أحاديث الصحيحين فوجدت عامتها حسانا على قواعد المتأخرين ؛ إذ القاعدة مثلا تعتبر أحاديث الصحيحين على هذا حسان ، لا يقال فيها صحيحة ، فكيف صحت؟ صحت لوجود القرائن المحتفة بها ، وسيأتينا إن شاء الله تعالى في الدرس القادم لما نأتي للمتواتر والآحاد : أن خبر الآحاد المحتف بالقرائن يفيد العلم النظري بشروطه ، بخلاف المتواتر ، سيأتينا إن شاء الله في الدرس غدا بحول الله وقوته .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا



عبده ورسوله وصفيه وخليله صلى الله عليه وعلى آله وأزواجه وذريته ومن اهتدى بهديه واستن بسنته ، واقتفى أثره إلى يوم الدين ، ثم أما بعد :

أيها الإخوة لا زال الحديث موصولاً حول هذه المنظومة الحسنة في معرفة علوم الحديث ، وكان آخر ما تحدثنا عنه بالأمس الحديث الصحيح والحسن ، والصحيح لغيره ، أليس كذلك؟ وبيننا أن تعريف الحديث الصحيح : هو ما اتصل سنده بنقل العدل تام الضبط عن مثله إلى منتهاه وسلم من الشذوذ والعلة القادحة .

وأما تعريف الحديث الحسن فهو مثل تعريف الصحيح إلا أنهما يفترقان في أن صاحب الحديث الحسن : لا يشترط له تمام الضبط ، وإنما يكون ضبطه خفيفاً .  
واليوم بإذن الله تعالى نواصل الكلام على ما أورده الناظم في أنواع وألقاب الحديث الأخرى ، وهو الحديث الضعيف .

## الحديث الضعيف

اقرأ علينا يا شيخ النظم :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد عليه وعلى آله وصحبه وسلم ومن والاه : قال الناظم رحمه الله تعالى :

ثم الضعيف ما به اختلال في شرط أو أكثر واعـتلال

الناظم رحمه الله هنا أجمل الكلام على الحديث الضعيف بهذا البيت ، وخلاصة ما أورده في هذا البيت أن الحديث الضعيف : هو ما فقد واختل أحد شروط الحديث الحسن فيه ، في الشروط السابقة التي أشار إليها في الحديث الحسن ، الحديث الحسن قال :

الحسن الذي الشروط استوفى إلا كمال الضبط فهو خف



لما جاء للحديث الضعيف قال :

ثم الضعيف ما به اختلال في شرط أكثر واعتلال

أي من شروط الحديث الحسن ، في شرط أو أكثر يعني وقع النقص في مثلاً في اتصال السند صار فيه انقطاع وصار فيه ضعف في الراوي ، اجتمع سببين ، أو يكون فيه علة قادحة ، وفيه شذوذ ، صار علتين ، وهكذا ، هذا خلاصة ما في البيت .

وأما التفاصيل فإن كلام الناظم رحمه الله تعالى يقول: اختلال ، الاختلال إيش المقصود به في اللغة؟ لأنه يوجد معنا بعض الإخوان من غير اللغة العربية ليس لسائهم ، لكن يحتاج أن نوضح بعض المفردات ، الاختلال : النقص في الأمر ، أو حصول الفساد فيه ، هذا معنى الاختلال في العربية : وقوع النقص في الأمر أو حصول الفساد فيه ، شرط أي شرط واحد أو أكثر سواء كان ذلك راجع لاتصال السند أو الطعن في الراوي ، أو وجود الشذوذ ، أو وجود العلة المؤثرة في صحة الحديث ، أنا قلت لكم بالأمس تذكرون! إن اللي يضبط تعريف الحديث الصحيح ، طيب سيضبط ما بعده ، وكان أول التطبيقات أمس ؛ إذ أن اللي فهم الحديث الصحيح سيفهم الحديث الحسن مباشرة .

كذلك هنا الضعيف الآن تخيل عندنا الآن الستة شروط اللي ذكرناها في الحديث الصحيح انخرم منها واحد ، فمباشرة بمجرد أنه ينخرم واحد ، طيب يكون على طول مباشرة الحديث ضعيف بذلك ، لكن نحن نشترط الشروط الستة اللي كانت في الصحيح بشرط واحد في الحديث الحسن وهو : أن يكون الراوي صدوقاً ، يعني ضبطه خفيف ، فإذا ضعف ضبط الراوي قطع في ضبطه صار الحديث بهذا ضعيفاً .

طيب قوله أي الناظم : أو أكثر ، أو ربما اجتمع فوات شرطين أو أكثر كالانقطاع مثلاً ، ووجود شذوذ في السند ، خلينا نأخذ الآن يعني مثال هذا بين يدينا الآن إسناد ، طيب عبد الرزاق الصنعاني شيخ الإمام أحمد المعروف ، يقول : عن الثوري عن أبي إسحاق السبيعي ، عن زيد بن يثيع ، عن حذيفة رضي الله عنه مرفوعاً: إن وليتموها أبا بكر فقوي أمين بالمناسبة إذا قالوا : مرفوعاً عن حذيفة ، مرفوعاً عن أبي هريرة ، مرفوعاً



عن عائشة مرفوعا هذه كلمة مرفوعا تغني عن قولهم : قال : قال رسول الله ﷺ كما سيأتينا في الحديث المرفوع إن شاء الله تعالى .

طيب هنا هذا الإسناد الآن ظاهره أنه صحيح أو حسن ، أليس كذلك؟ فكل الرواة ثقات ، كل الرواة ثقات لكن أئمة أهل العلل قالوا : إن هذا الإسناد ضعيف ، كيف عرفوا الضعف؟ قالوا : هناك راوٍ ساقط ، طيب بين الثوري وأبي إسحاق ، من هو الراوي الساقط؟ شريك بن عبد الله القاضي النخعي الكوفي ، الغريب إن احنا الآن صار الضعف في هذا الإسناد من أي جهة من جهة إيش؟ الانقطاع الآن فيه انقطاع ، فيه راوٍ ساقط ، يعني الثوري لم يسمع من أبي إسحاق ، بينهما واسطة دلس ، الثوري رحمه الله تعالى دلس هذا الحديث ، فرواه عن من عن أبي إسحاق السبيعي؟ تبين لنا أن فيه انقطاع الآن هنا بينهما ، فيه راوٍ ساقط إذن الإسناد منقطع ، الغريب أن إحنا لما عرفنا أن الإسناد الساقط ، أن الساقط من الإسناد هو شريك بن عبد الله أصبح الحديث عندنا ضعيف زيادة على ما هو ضعيف ، ليه ، يعني لماذا؟ لأن شريك ضعيف ، شريك بن عبد الله القاضي النخعي ضعيف عند أهل العلم .

فنحن في أول الأمر كان ظاهر الإسناد الصحة لماذا؟ لأن الثوري مكثر جدا عن شيخه أبي إسحاق السبيعي ، مكثر جدا ، بل هو يعتبر من أبرز هو وشعبة أبرز تلميذين لأبي إسحاق السبيعي ، وكان أبو إسحاق السبيعي الهمداني الكوفي رحمه الله تعالى إماما من أئمة أهل الكوفة ، كان يهاب هذين الرجلين : شعبة ، وسفيان ، يهابهم جدا وهم من طلابه لماذا؟ لأنهم كانوا من أهل الإتقان والدقة بمكان ، يعني فوق الوصف ، رحمة الله عليهم ، فكان الثوري كثيرا ما يحاول يفسد عليهم الأحاديث ، يفسد عليهم الأحاديث ، فهنا عندنا سقط في الإسناد ، ولما تبين أن السقط في الإسناد عرفنا أن الراوي ضعيف ، فأصبح الإسناد ضعيفا ، من وجهين : من جهة الانقطاع ، ومن جهة ضعف الراوي .

وأمثلته كثيرة ، الحديث الضعيف أمثلته كثيرة لا حصر لها ، طيب لو وجد سبب واحد إلى الضعف يكون الإسناد ضعيفا ولا لأ؟ اثنين ، ثلاثة ، أربعة ، خمسة قد يجتمع في الحديث الواحد أحيانا أربعة أو خمسة أسباب لضعف الحديث ، ولذلك تجدون بعض أهل العلم يقولون: وهذا إسناد ضعيف ؛ لوجوه : الوجه الأول كذا ، الوجه الثاني ، الوجه الثالث ، الوجه الرابع ، وكلما تعددت وجوه الضعف كلما كان



احتمال تقوية الحديث بعيدة ، كلما زادت وجوه الضعف كلما زاد الحديث عندنا ضعفا ، وصارت تقويته بالمتابع والشاهد اللي كما سيأتينا صارت الاحتمالية بعيدة .

طيب بين الحديث الحسن وبين الحديث الضعيف مرحلة حرجة جدا سيأتي الكلام عليها بعد قليل ، هي أصعب مراحل علم الحديث على الإطلاق ، طيب وهو الذي يسمونه أهل العلم : الحديث الحسن لغيره ، الحسن لغيره تعريفه عندهم : هو الضعيف ضعفا منجرا إذا جاء من غير وجه ، أي إذا تعددت طرقه ، كيف تضبط الضعف اللي مو بشديد؟ وكيف تضبط الانجبار كيف يكون؟ هذا يحتاج إلى أئمة علل ، وعامة ما عيب على شيخنا ؛ الشيخ العلامة الإمام في هذا الشأن الإمام الشيخ الألباني رحمه الله تعالى ، عامة ما عيب عليه في تحسينه لبعض الأحاديث لغيرها أكثر ما رأى، أو في التحسين مطلقا، أما إذا قال الشيخ صحيح أو قال ضعيف فلا إشكال؛ لأنه نادر ما يكون فيه إشكال على الشيخ، طبعاً وهو بشر أسوة بغيره من أهل العلم يصيب ويخطئ؛ قول الناظم: "واعتلال" يشير إلى إيش؟ إلى العلة التي أشرنا إليها في تعريف الحديث الحسن، وهي العلة التي قد تخفى ويطلع عليها أهل العلم والبصر في هذا الشأن طيب؛ الناظم يقول ثم :

ثم الضعيف ما به اختلال في شرط أو أكثر واعتلال

لو قال الناظم: "أو اعتلال" لكان أجود، لماذا؟ لأننا نحن قررنا أن الحديث الضعيف يكون ولو بسبب واحد، فهنا قال: "في شرط أو أكثر واعتلال" ولو قال: "أو اعتلال" أي أن فيه علة ولو واحدة خفية لكان أجود وأدق في التعريف؛ إذن نستطيع الآن -طيب- أن نقول: إن تعريف الحديث الضعيف من خلال ما شرحنا قبل قليل هو الحديث الذي فقد شرطا من شروط الحديث الحسن أو أكثر -بس- ، هو الحديث الذي فقد شرطا من شروط الحديث الحسن أو أكثر -أي أكثر من شرط- هذا نسميه حديث إيش؟ نسميه حديث ضعيف. طيب، الضعف الذي يرد على الأحاديث -الشريحتان اللي سأعرضهم بعد قليل تعتبران من أهم الشرائح اللي سأعرضها عليكم، اللي يفهما، وهي واضحة إن شاء الله وهي سهلة، سيتضح له الهيكل الكامل لعلم الحديث، وسيتضح له وين جاء الخلل للأحاديث، من فين جاء ! وباستطاعته أن يفهم بسهولة اللي سيأتي بعد بإذن الله تعالى، شوفوا الآن عندنا حديث صحيح وعندنا





حديث حسن وعندنا حديث ضعيف، طيب، الضعف مرة يجيء من انقطاع الإسناد ومرة يجيء من إيش؟ من الطعن في الراوي؛ خمسة وثمانون إلى خمسة وتسعين في المائة تتراوح أسباب ضعف الأحاديث إلى هذين السببين: إما الانقطاع في الإسناد وينتج عنها أنواعا من الحديث، أو طعن في الراوي؛ الطعن اللي في الراوي على نوعين: إما أن يطعن في عدالته، أو يطعن في ضبطه أي ينتقص ويتكلم في ضبط حفظه، أو يتكلم في عدالته اللي شرحناها بالأمس العدالة والضبط، ماشي؛ هذه ثلاثة محاور ترجع إلى محورين أساسيين: - الطعن - سقط في الإسناد، أو طعن في الراوي، ثم بعد ذلك نأتي للطعن في الراوي مجزأً إلى قسمين: طعن في العدالة وطعن في الضبط .

من خلال هذا التضعيف سيتضح لكم الآن كيف ينتج الضعف؛ شوفوا عندنا، عندنا الآن الضعيف اللي هو المردود بسبب سقط في الإسناد، هذه أنواع الأحاديث؛ العلة في تضعيفنا معاصر المحدثين - طبعاً حين أقول معاصر المحدثين أقصد نفسي وإياكم إن شاء الله، الله يجعلنا وإياكم من أهل الحديث - طيب، عندنا هذه كلها الأنواع الخمسة كلها ضعفت وردت عند أهل الحديث بسبب أن العلة فيها الانقطاع في السند، وهذا الانقطاع - كما سيأتي إن شاء الله إيضاحه في شرائح أخرى هذا الانقطاع - منه ما هو واضح ومنه ما هو خفي، وسيأتي الكلام عليها في أبياتها في موضعها إن شاء الله تعالى.

المرسل المنقطع المعضل المعلق، هذه سقطها الانقطاع في الإسناد ظاهر، يعني فيه راوي ساقط ما فيها كلام، يعرفه كل الناس المشتغلين بالحديث، هذا لا يلتبس إطلاقاً، بل إن بعضها لا يلتبس على عامة طلاب العلم الصغار والمرسل مثلاً؛ لأن المرسل هو ما سقط من إسناده الصحابي، مجرد تشوف مثلاً الحسن البصري يقول قال رسول الله ﷺ أنت تعلم مباشرة أن الحسن البصري ليس بصحابي؛ إذن فيه صحابي ساقط؛ إذن الإسناد فيه سقط، والسقط هذا يؤثر على صحة الحديث؛ لأن من شرطه اتصال السند فتحت صغار صغار طلاب العلم يعرفون هذا الشيء، لكن أحياناً تلتبس فلا بد إيش؟ أن يوقف العالم طالب العلم على الخلل الموجود. المدلس هو المشكلة، المدلس ويلتحق به الإرسال الخفي أحياناً كما سيأتي هو الذي فيه إشكال وكلها سيأتي تفصيلها في النظم بإذن الله تعالى ولا نطيل فيها .

طيب، الآن يأتينا شوف الآن أخذنا خمسة أنواع من أنواع الحديث الضعيف عرفنا إيش هو الإشكال فيها وهي الانقطاع في السند؛ الآن عندي حوالي كم؟ عندي هنا خمسة وهنا ستة، إحدى عشر نوعاً من



أنواع الحديث الضعيف، طيب أو سبعة، طيب: اثنا عشر نوعا ردها أهل العلم بسبب أن الخلل جاء من راويها، المردود بسبب طعن في الراوي، إذا كان الطعن في العدالة كما هو الحال هنا؟ -الطعن في العدالة- إما أن يكون الراوي كذابا أو يكون متهما بالكذب أو يكون مبتدعا أو يكون فاسقا أو يكون مجهولا، هذه الأنواع مرتبة على حسب قوتها في الضعف، شرها الموضوع، طيب، يليه إيش؟ المنكر اللي هو متهم بالكذب، يليه الحديث المنكر إذا كان راويه مبتدعا، يليه الحديث المنكر إذا كان راويه فاسقا، يليه بعد ذلك الحديث الضعيف إذا كان راويه مجهولا ، وسيأتي الكلام على هذه الأنواع الخمسة كلها تفصيلا في النظم أيضا؛ بس أنا أريد أنكم تتخيلون واش هون بتجينا الأنواع، كيف ستأتينا وستعرض لنا، نعم ، يسمى حديثه المتروك وبعضه نسميه المنكر، لكن الأصل الإطلاق الاصطلاحي الذي عند علماء المصطلح يسمونه المتروك، لكنك لو بحثت في كتب الحديث في كتب الدارقطني أو الخطيب أو غيرهم من أهل العلم وأهل العلل أبي حاتم وغيره ما تجدهم يقولون الحديث المتروك، لكن كوصف عند المحدثين يسمى متروكا، لكن تعبيرهم إذا جاءوا يعبرون عنه في كتب العلل وكتب أحكام الأحاديث يقولون حديث منكر، سيأتي إن شاء الله الكلام على هذا وهذا بإذن الله .

طيب إذا كان الطعن الآن في الضبط ، إما أن يكون كثرة الوهم كثرة المخالفة سوء الحفظ شدة الغفلة فحش الغلط جهل الراوي بمدلولات الألفاظ تساهل الراوي في حفظ كتابه، هذه أنواع ترجع إلى الطعن في الضبط لا علاقة لها بالعدالة، إنما راجعة إلى حفظ الراوي نفسه: وهمه، مخالفته، سوء حفظه، شدة غفلته، فحش غلظه، جهله بالألفاظ، تساهله في حفظ كتابه، كلها راجعة إلى الضبط، هذه -يصدر- ينتج منها سبعة أنواع من أنواع الحديث الضعيفة؛ عامة الأحاديث الضعيفة تدور على هذه الأنواع السبعة عشر المذكورة: اثنا عشر نوعا ينكرونها وخمسة أنواع في الانقطاع بالإسناد. هذا الآن بس فقط يعني أعطيتكم تصور عن لماذا كان تعريف الحديث الصحيح والحسن أصل في معرفة ما وراءها؟ لأن بمجرد أن صار عندي انقطاع الآن في الإسناد صار عندي هذه الأنواع، وهو مردود، بمجرد صار عندي طعن في الراوي صارت عندي أنواع من الأحاديث. هذا الآن بإجمال بعضكم ربما ما يفهم الآن سيفهم في موضعه إن شاء الله تعالى، لأن ليس الغرض إيضاح هذه الشريحة الآن .

طيب الحديث الضعيف، يقول الناظم :



ثم الضعيف ما به اختلال في شرط أو أكثر واعتلال

الآن عندي -بارك الله فيكم- اللي مضى معنا الحديث الصحيح والحديث الحسن والحديث الضعيف، هذه يعتبر تقسيم الحديث باعتبار قبوله أو رده، حديث مقبول أو حديث مردود. المقبول واش هو؟ والمردود ما هو؟ نعم، طيب، المقبول كم نوع؟ الصحيح والحسن والصحيح لغيره والحسن لغيره -هذه بس جاءت انتقلت إلى هنا بالخطأ كلمة لغيره المفروض توضع هنا لغيره لغيره ليش نكتبها ما أدري- ماشي صار عندي الصحيح والحسن والصحيح لغيره والحسن لغيره، هذه نسميها مقبولة عند أهل الحديث؛ أما المرود فهو فقط نوع واحد وهو الضعيف، ماشي. هذا التقسيم الأول وهو أهم التقسيمات للحديث النبوي، أنا آتيت به الآن حتى تتضح لكم الآن صورة الأحاديث المقبولة والمردودة، اتضحت لكم الآن؟ واضحة؟ طيب، نأتي الآن للتقسيم الثاني وهو أسوأ التقسيمات للحديث التي ذكرها أهل العلم، وأبغىكم ترعونني أسماعكم لأن حقيقة لو نبغي نفصل في جزئية واحدة منه لانتهى الوقت واحنا ما انتهينا منها، لكن سأورده إجمالاً لأنه لا فائدة من ورائه كبيرة يبني عليها، إلا فقط تفهمون كلام العلماء إذا تكلموا عليها وهو ما يسمى تقسيم الحديث باعتبار وصوله إلينا، ماشي؟ طيب.

هذا التقسيم الذي هو تقسيم الحديث باعتبار وصوله إلينا الذي أول من ابتدعه وقال إن هذا التقسيم ينبغي أن يكون موجوداً هم أهل المنطق والكلام، الذين ذمهم أئمة الإسلام، فقسموا الأحاديث النبوية عندهم التي بلغتنا عن النبي ﷺ إلى قسمين: قسم متواتر طيب، وقسم آحاد، المتواتر عندهم له تعريف والآحاد له تعريف؛ وعلى تعريفهم للمتواتر لا يمكن أن نجد حديث نبوي ينطبق عليه هذا الشرط إلى على سبيل الدعوة كما قال أهل العلم، يعني يمكن يُصقَى لنا حديث حديثان ثلاثة بالكثير في السنة كلها، وأما الآحاد فكثيرة؛ لماذا قسموا هذا؟ قسموا هذا التقسيم -المناطقة والفلاسفة والمتكلمون- قسموا الحديث هذا التقسيم وهي لعبة أرادوا أن يفسدوا على المسلمين دينهم؛ لأنهم كثير منهم زنادقة وكانوا متحررين من الشريعة، فماذا فعلوا؟ -هذا التنبيه مهم قلما رأيت من نبه عليه- هذا المغزى في التقسيم هذا، لما جاءوا هم إلى الأحاديث النبوية وجدوا أنها حجة عليهم فيما يتعلق بالعقائد والأحكام، فأرادوا أن يطعنوا فيها فوجدوا أنهم ليسوا أهلاً للطعن فيها، لماذا؟ لأنها تحتاج إلى حفظ الأسانيد والمعرفة بالقواعد وما إلى ذلك وهم



يعجزون عن ذلك؛ لأن حفظ الحديث النبوي نور يجعله الله في قلب العبد المؤمن، وهؤلاء قلوبهم مظلمة والعياذ بالله بالمنطق الفاسد، الذين قال فيهم الشافعي "حكمتي في أهل الكلام أن يضربوا بالجرید والنعال ويطاف بهم في الأسواق ويقال هذا جزاء من خالف الكتاب والسنة"، وشدد عليهم النكير أئمة الإسلام، لما رأوا أئمة الإسلام حفظوا السنن أرادوا أن يطعنوا فيها فقالوا أحسن شيء نقسم الحديث إلى متواتر وآحاد ونقول ما نقبل من السنة إلا المتواتر، ونعرف المتواتر بالتعريف اللي سيأتي علينا الآن، ومن ثم ستسقط كل الأحاديث النبوية ولم تكن حجة، للأسف أن عدد من فقهاء الإسلام تأثر بالمنطق؛ فلما جاءوا إلى هذه الفرية وأرادوا أن يعملوها بناء على أنها تععيد مطرود يطرد في كل الأحاديث وجدوا أنهم في مشكلة كبيرة وهي إيش؟ أنهم كيف سيصلون، كيف سيصومون كيف سيعرفون أنصبة الزكاة كيف سيعرفون كذا؟ لأنها جاءت في السنة وكلها أحاديث آحاد وعلى هذا التقسيم ستكون مردودة؛ فماذا فعلوا؟ قالوا: لا، نجعل الآحاد على نوعين: نوع يتعلق بالعقائد ونوع يتعلق بالأحكام؛ الأحكام نقبلها لأنها مبنية على غلبة الظن فنقبل أحاديث الآحاد، فنقبلها في الفقه أما في العقائد لا نقبلها، ومن هنا دخل الخلل على بعض المتكلمين من المتفهمة؛ ولذلك كان بعضهم أمثل من بعض كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى، وبمقدار ما عندهم من العلم بالحديث والبصر به والتخلص من هذه الفرية بمقدار ما كان قريحهم من السنة أو بعدهم عنها. هذا ملحظ ترى مهم يا إخوان؛ ليش قبلوها في الأحكام ولم يقبلوها في العقيدة؟ قالوا: لأن العقائد أمر يحتاج إلى يقين فلا نبنيه على ظن؛ لأن خبر الواحد عندهم في الحقيقة يفيد إيش؟ الظن لأنه يحتمل أن يخطئ، بينما إذا رواه الكثيرون لا يمكن أن يخطئوا؛ وهذه فرية ليه؟ لأن لو طبقنا كلامهم هذا للزم منه ماذا؟ أن نرد أحاديث كثيرة بل إنه سيأتينا إن شاء الله في "العمدة" في حديث قصة علي رضي الله عنه لما قال كنت رجلا مذاء، إيش قال؟ فأمرت المقداد أن يسأل النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله المقداد وأخبر علي، علي عمل بخبر المقداد ولا لا؟ إذن هذا خبر واحد، كيف ما تقبلونه؟ كيف قبله علي؟ الصحابة قبلوا خبر الواحد الرسول أرسل الوفود، أرسل الرسول -واحد- معاذا أرسله إلى اليمن أرسل عدد من الرسل شخصا واحدا إلى أمة كاملة -قبيلة كاملة- يعلمهم الدين وهو خبر واحد واحتجوا به؛ ولذلك لما كانت هذه الفرية نشأت في زمن الشافعي رحمه الله صنف كتابه في "حجية خبر الواحد"، وهو موضوع في غاية



الأهمية يا إخواني قامت عليه مدارس: مدرسة المعتزلة مدرسة الجهمية، والمدرسة الأشعرية تأثرت بهذا أيضا - هذه الفرية - فتنبها لها، أنا طبعاً أوردتها بسبيل الإجمال والتنبيه عليها، لكن سيأتي الآن الملحظ الآخر لها.

## الحديث المتواتر والآحاد والمشهور والعزيز والغريب

اقرأ يا شيخ :

قال الناظم رحمه الله تعالى :

المتواتر	الذي	روى	عدد	بغير حصر وله العلم استند
وغيره	خبر	واحد	وما	زاد على اثنين فمشهور سما
وما	رواه	اثنان	يسمى	بالعزیز
				وما روى الواحد بالغريب ميز

هذا الآن ما يسمى عند علماء المصطلح المتواتر والآحاد، قبل أن أشرع في كلام الناظم وأبينه وأشرح لكم المتواتر والآحاد قد يقول لي قائل منكم الآن طيب يا شيخ إذا كان المتواتر والآحاد على هذه الكيفية اللي أنت بتقول إنها جاءت من المناطق والفلاسفة والمتكلمين، ليش جبتوها يا أهل الحديث وأدخلتوها في كتبكم؟ هذا سؤال يطرح نفسه ولا لا؟ أليس المفروض أن أهل الحديث يعدون هذا عنهم؟ نعم؛ ولذلك لما تكلم عليه الحافظ ابن الصلاح وكان صاحب معتقد سلفي - ابن الصلاح وهو شافعي المذهب، لكن كان على قانون السلف ماشي فيما يتعلق بالاعتقاد رحمه الله تعالى - تكلم على هذا وقال: "وليس هذا - أي موضوع المتواتر والآحاد - من مباحث هذا الفن ولا يكاد يوجد في كتبهم - أي في كتب أهل الحديث - إلا أن يدعى في حديث: من كذب علي متعمدا طيب، لماذا يا ابن الصلاح ذكرته أنت؟" قال: ولولا أن الخطيب ذكره لما ذكرته". الخطيب البغدادي تذكرون إيش سميناه احنا؟ سميناه الأم لهذا العلم اللي جمع كل فنون هذا العلم؛ الخطيب رحمه الله كان مهمته أن يجمع كل ما يقف عليه، فكان مما تكلم به وذكره هذا المتواتر مع أن الخطيب كان على قانون السلف يمشي - سلفي المعتقد - ما عنده إشكال، وما عنده منطق ولا فلسفة، لكن ذكره من باب في كتابه "الكفاية في علم الرواية" ذكره من باب أنه ذكره بعض المنتسبين



إلى العلم، فلما جاء ابن الصلاح -طيب- تكلم عليه ثم لو ما جاء من بعد ابن الصلاح تكلم على المتواتر، وأخذ الناس يلتون ويعجبون فيه، تتعجبون لو أقول لكم كم، بعضها يصل أحيانا إلى مائة صفحة أو قريب منها يتكلمون على العدد فقط الذي يشترط في التواتر، تسويد صفحات لا طائل من ورائها وهو ليس من مباحث هذا الفن يقينا، كما سأوضحه لكم حين يأتي التعريف إن شاء الله؛ إذن الإشكال جاء من الخطيب وتبعه منتقدا له ابن الصلاح، ثم جاء بعض من جاء بعد ابن الصلاح وبسطوا وفصلوا وتكلموا، طيب وبعضهم انتقد ابن الصلاح وبعضهم زاد على حسب قربه وبعده من السنة وطولوا؛ ولذلك نجد أن الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في النخبة أو ما إليه إيماء ولم يتعرض له، ما تفصل فيه أتى بكلمة واحدة ولم يتكلم عليه، لأنه ليس أصلا عنده طيب، يأتينا الآن الكلام.

تقسيم الحديث باعتبار وصوله إلينا على النحو التالي :

إما أن يكون متواترا أو يكون آحادا، طيب ، المتواتر نوع مستقل تمام الاستقلال، والآحاد نوع لكنه ينقسم إلى ثلاثة أقسام: مشهور وعزيز وغريب. التواتر الآن نعرف المتواتر، المتواتر في اللغة : التواتر مأخوذ من إيش؟ من التابع يقال: تواتر المطر أي تتابع؛ تواترت الإبل أي تتابعت ولم تأت إثر بعض أي ما جاءت مصطفة وإنما جاءت واحدة ثم بعد قليل جاءت الثانية ثم بعد قليل جاءت الثالثة وهكذا، هذا يقال تواتر؛ المطر إذا جاء زخة وتوقف ثم جاء زخة أخرى بعد عشر دقائق وتوقف، يقال فيه: تواتر المطر، أي جاء تباعا واحد تلو الآخر؛ هذا معنى التواتر في اللغة .

وأما في الاصطلاح فشوفوا هذا التعريف شوفوا الآن ليس فيه أي جزء من أجزاء الحديث الصحيح اللي شرحناه مما يدلنا على أنه ليس من مباحث هذا الفن؛ التواتر اصطلاحا: ما رواه جمع كبير أو كثير عن مثلهم يستحيل تواطؤهم على الكذب وأسندوه إلى شيء محسوس وأفاد العلم لسامعه. فيه شيء من شروط الحديث الصحيح اللي شرحناها ، ها ، ما فيه أبدا لا فيه، لا بحث في الرجال ولا بحث في الاتصال ولا بحث في العلة ولا بحث في الشذوذ، متناقض هذا من مبتكرات علماء الكلام طيب. أنا أعرف أن في أذهنكم سؤالا الآن بتقول يا شيخ وجدنا علماء مثل ابن تيمية وابن حجر وعدد من أهل العلم ومشايخنا يقولون متواتر وهو ليس متواترا، شو أنت تقول إنه ما هو من مباحثهم وهم يستعملونه، سيأتي الإجابة عليه إن شاء الله ستأتي الإجابة عليه، بس أبغىكم تفهمون المتواتر أولا . عرفنا المتواتر معناه في اللغة، طيب،



معناه في الاصطلاح: ما رواه جمع كثير، كم هذا العدد الكثير الذي يشترط لرواة المتواتر؟ الأخ يقول تسعة أو فوق؟ من يزيد؟ هه، فيه خلاف في التحديد، حتى الآن إيش ترجح؟ أربعون، هه، طيب، هه، سبعون، من يزيد؟ ، هنا فيه بيع، من يزيد ترى؟ هه ، كيف؟ ثلاثة فصاعدا، هه، هذا صار من ينقص... من يزيد احنا ... هه، كم؟ ما له حد، لا، لازم له حد، أحد عشر، طيب، تخيلوا أنه اختلف في هذا على أقوال كثيرة جدا وكل قول استدل بدليل، يعني مثلا: من قال: إنه لا بد أن يكون سبعون رجلا أو سبعون راويا استدل بقول الله تعالى : **وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَتِنَا** <sup>ط</sup> (١) قال: إنه ما اختارهم موسى إلا لأنهم يفيدون اليقين؛ فإذن لا بد أن يكون سبعون راويا حتى أحكم للحديث بأنه متواتر؛ بعضهم قال: لا، إنهم عشرة؛ بعضهم قال: أربعة عشر؛ بعضهم قال: هه، كم عدة أصحاب بدر؟ ثلاثمائة وأربعة عشر؛ بعضهم قال: سبعمائة؛ بعضهم قال: مائة؛ يعني أرقام كلها وأدلة لو تفرعوا بعضها تضحكون عليه، يعني تستغربون كيف يستدلون بهذه الأدلة على أن المتواتر لا بد أن يكون بهذا العدد؛ ولهذا يقول الحافظ ابن حجر وغيره لما تكلم عليه في بعض كتبه قال: "وكل طائفة استدلت بدليل على ما ذهبت إليه وليس دليلها بأخص أو بأقوى من دليل الأخرى فيما استدلت به". فكل واحدة تيجي بأقل، الزيادة تأتي وتنقض الأقل منها وهكذا - وهكذا - حتى نستمر بلا عدد؛ بعضهم قال مائة إيش دليله؟ : **فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ** (٢) تخيلوا يعني عجائب حقيقة عجائب، ولذلك إنهم ليسوا من علماء الشريعة هم؛ بعضهم قال ألف، إيش الدليل أيضا؟ : **وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ** (٣) وهلمَّ جرَّ، على كل حال يا إخواني نعم، هؤلاء ليسوا علماء هؤلاء الذين جاءوا بعد ابن الصلاح أكثرهم وكانوا متأثرين جدا بالكلام، فحاولوا ييسطون ويعللون ويردون على كلام ابن الصلاح ويقولون: لا، كلام هذا صحيح؛ فكل واحد تمحل في أن يأتي بعدد يتناسب يفيد التواتر خبرهم - أن يفيدنا التواتر - يفيدنا خبرهم العلم؛ لأنه سيأتي: وأفاد العلم هنا، وأفاد العلم لسامعه، لا بد أن يفيد العلم لسامعه؛ إفادة العلم لا

١ - سورة الأعراف آية : ١٥٥ .

٢ - سورة الأنفال آية : ٦٦ .

٣ - سورة الأنفال آية : ٦٦ .



بد أن يكون جمع كبير، هذا الجمع الكبير كم عددهم؟ كم؟ اللي قال سبعة اللي قال اثنا عشر اللي قال أربعة عشر وهلم جر، أرقام كده ما بدنا نطول فيها؛ إذن ليس قول بأولى من قول وليس دليل بأولى من دليل، وكل هذه الأدلة لا تتقاوم وتتساقط، والمعلوم أن الأدلة إذا تكافأت تساقطت، أليس كذلك؟ كلها تفيد العلم وتتساقط؛ يشترط في أن يكون الحديث المتواتر أن يكون عن مثلهم، يعني أن يكون الجماعة في كل طبقة من الطبقات ويستمر هذا إلى آخر السند، فإذا افترضنا أن التواتر يتبدئ من عشرين إن يكن

مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَبْرُونَ<sup>(١)</sup> طيب فلا بد أن يستمر عشرين الطبقة الثانية عشرين الطبقة الثالثة

عشرين حتى نصل إلى النبي ﷺ لو زادت عشرين بعدين صارت خمسة وعشرين وبعدين صارت أربعة وعشرين وبعدين صارت ثلاثين مقبول ولا ما مقبول؟ مقبول، ما فيه إشكال ليش؟ لأن الزيادة في هذا الفن أو في هذا العلم -علم المتواتر- مطلوبة كلما زاد العدد كلما زاد اليقين عندي، كلما زاد اليقين، طيب هذه الجماعة الكثيرة يعني خليهم مثل عددكم الآن، الآن بعضكم جاي من الخليج بعضكم جاي من المدينة بعضكم جاي من مكة بعضكم جاي من الشرقية بعضكم جاي من محلات مختلفة، هل يمكن أنتم تتفقون على كلمة سواء ولا يكون لها أساس من الصحة؟ مستحيل هذا، محال، أليس كذلك؟ لكن لو كان قبل قليل فيه مطر وتسمعون صوت الرعد والبرق.. ترونه فقلتم فيه مطر وأنا كنت نائما واستيقظت، فقلتم لي فيه مطر برة، ممكن تتفقون على هذا ولا لا؟ ممكن تتفقون عليه لأن هذا شيء حستوه أنتم شاهدتوه بأعينكم أو سمعته بآذانكم أليس كذلك؟ أو أحسستموه بأيديكم مثلا؛ فهنا لا بد هذه الجماعة التي تروي الخبر المتواتر أن يكون عددها كبير أولا، وأن نشترط فيها أنهم لا يمكن أن يتواطؤوا ويتفقوا أن يكذبوا كذبة -أي كذبة كانت- ليش؟ لتباعد ديارهم ولديانتهم لأي سبب من الأسباب طيب، وفي نفس الوقت لا بد أن يكون خبرهم هذا مستنده الحس، أنتم لاحظتم قلت قبل شوي: سمعنا صوت الرعد رأينا البرق لمسنا المطر بأيدينا، فكل واحد منكم وصله اليقين والعلم الراسخ بأن في الخارج مطر بأحد هذه الحواس المعروفة، لا بد في هؤلاء المخبرين الجماعة أن يقولوا سمعنا فلانا أو رأينا فلانا لا بد، مثل رؤيتكم للمطر أو سماعكم للرعد ونحو ذلك، ماشي يا إخواني؟ هذا تعريف المتواتر؛ إذن لا بد أن تكون جماعة كثيرة، ولا يمكن هذه

<sup>١</sup> - سورة الأنفال آية : ٦٥ .





الجماعة وصفها أن يتواطؤوا ويتفقوا أن يكذبوا ، وفي نفس الوقت لا بد أن يكون الذي يخبرون عنه - الشيء الذي نطلب تواتره نحن ونسأل عنه- لا بد أن يكون شيئاً يحس ما هو أمر عقلي؛ لو اتفقت مثلاً مجموعة كعددكم الآن بالمئات اتفقوا قالوا سيحدث بعد عشر سنوات انشطار - كما يقولون- في كوكب الأرض - ما تسمعون بعض المتكلمين والفلاسفة يتكلمون بمثل هذا- وستذهب دولة كذا ودولة كذا في البحر، هذا الآن أمر محسوس ولا غير محسوس؟ غير محسوس؛ لو جاء ملايين البشر وقالوا هذا الكلام ، قلنا إن هذا ليس متواتراً؛ لأن التواتر لا بد أن يسندوه إلى شيء محسوس وهي الحواس الخمس -السمع البصر طيب الذوق اللمس الشم وهلم جر- طيب.

الشرط الأخير هنا : "وأفاد العلم لسامعه"، هذا شرط مهم جداً أكثر اللي ذكروا المتواتر ما ذكروا هذا؛ "أفاد العلم لسامعه" العلم عند المناطق على قسمين، وللأسف أن هذا التقسيم انسحب حتى عند الفقهاء الآن -حتى عند الفقهاء- صاروا يقررونه ويقعدونه، وهو أن العلم على قسمين: علم يقيني وعلم نظري - وأبغىكم تفهمونه على وجه السرعة معلى لأن موضوع حساس - العلم اليقيني هو: العلم الذي لا تستطيع أن ترده مثل الماء ؛ الماء يروي الظمان ولا لا؟ هل يستطيع أحد ينكر أن الماء يروي الظمان، أو أن الماء يطفى النار؟ أحد يستطيع أن ينكر ذلك؟ ما أحد يستطيع أن ينكر ذلك؛ العقلاء كلهم يعرفون هذا الشيء أن النار تحرق، أحد يستطيع ينكر ؟ ما أحد ينكر إلا الذي في عقله خلل أو جاهل صغير لا يعرف، لكن العقلاء جميعاً هي عندهم هذا يقين ما يشكون إطلاقاً، طيب، هذا يسمى علماً ضرورياً، طيب. الأمر الثاني: العلم الضروري يتساوى فيه الجاهل والعالم -هذا الوصف الثاني له- لا يمكن رده ويتساوى فيه إيش؟ العالم والجاهل، أي أنه لا يحتاج إلى تأمل ولا إلى تفكير مباشرة يفهمه كل الناس، هذا العلم الضروري؛ إذن العلم الضروري -طيب- ما لا يسع العاقل رده ويتساوى فيه عامة الناس، هذا تعريف العلم الضروري.

العلم النظري هو العلم الذي يحتاج معه إلى النظر والاستدلال لأن النظر ترتيب أمور معلومة أو مظنونة يتوصل بها إلى علوم أو ظنون، هكذا تعريفه عند المناطق -ترتيب أمور معلومة أو مظنونة يتوصل بها إلى علوم أو ظنون- صعب شوية الكلام هذا ولا لا ؟ صعب لأنه كلام منطقي كلام منطقة، يعني أنت الآن حين تأتي تفصل أمر معين تقول: الاثنان أو الثلاثة تركبت من إيش؟ رقم ثلاثة تركب من إيش؟ تركب من



واحد زائد واحد واحد يساوي ثلاثة، وممكن واحد زائد اثنين يساوي ثلاثة، وممكن ثلاثة زائد صفر يساوي ثلاثة، وممكن صفر وتعكس اللي هو يسمى التباديل في علم الرياضيات؛ هذا نسميه إيش؟ لاحظوا الآن رتبنا أمور عقلية رتبناها وتوصلنا بها إلى أمور معلومة، هذا العلم إيش؟ النظر ..، هذا النظر اللي يسمونه المناطقة النظر. العلم النظري هو: أن يجد الإنسان في نفسه أنه يستطيع أن يرتب أمور معينة فيتوصل بها، ومن ثم هو: الذي يحتاج معه إلى نظر ويختلف ويتفاوت الناس في معرفته؛ هو الذي يحتاج معه إلى النظر والاستدلال ويتفاوت الناس في معرفته. تأتي هذا الدرجة الثانية من درجات العلوم لأن عندهم يقين ثم علم نظري ثم ظن ثم شك -طيب- ثم وهم، واضح يا إخواني؟ هذه هي مراتب العلم عندهم أي مراتب العلم عند المناطقة. أنا أعتذر منكم لأني المفروض ما أتكلم معكم عن هذه الأمور المنطقية ولأنها أمور يعني بتشغلنا عن ما نحن بصدده، لكن قولهم: "أفاد العلم لسامعه"، أي أنه الخبر المتواتر ما يحتاج إلى نظر واستدلال، والجميع يوافق ويقبله مباشرة ولا يحتاج، ومن ثم كان ليس من مباحث هذا الفن، بخلاف خبر الآحاد الذي يفيد العلم النظري بالقرائن كما سيأتي بعد قليل. أنتم تشعرون أنكم الآن مليتم من الكلام ولا لا؟ يعني تحسون الأمر فيه لخبطة فيه عدم وضوح شوية بالنسبة لكم سببها أنه علم منطوق علم فلسفة ما من ثمرة، حقيقة لا ثمرة له، فلسفة، يأتونك يقولون لك الماء، الماء هو الماء ... تفسر لي الماء هو الماء، يعني يعقدون الأمور حتى يحتاج الناس إليهم، طيب. خلينا نشوف الآن المتواتر نمر عليه على وجه السرعة المتواتر هذه شروطه طيب، ... ما يحتاج نشرحه لضيق الوقت نمشي عليها، العلم النظري والعلم الضروري وضحتها قبل قليل، طيب. مثاله عند القائلين به متواتر وإيش مثاله؟ حديث: من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار هذا رواه بضعة وسبعون صحابيا، وعن كل واحد من الصحابة جماعة كثيرة في زعمهم طبعاً، لكن لو فتشنا في أسانيد هذا الحديث حقيقة لما وجدنا ما قالوا، ولوجدنا شروط المتواتر تنخرم فيه؛ ولهذا قال ابن الصلاح: "إلا أن يدعى" شوف لهذا التعبير، قال: "وليس من مباحث هذا الفن ولا يكاد يوجد في كتبهم إلا أن يدعى في حديث: من كذب علي متعمدا هذا كلام ابن الصلاح وحسبكم به إمام في هذا الشأن رحمه الله تعالى. أيضا منهم من ذكر له مثالا آخر وهو حديث: نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها الحديث. المثال الآخر -هذه الثلاثة أمثلة الموجودة اللي ممكن هه تسلم إلى حد ما- هذه الثلاثة فقط، حديث: أنزل القرآن على سبعة أحرف رواه سبعة وعشرون صحابيا.



الآن أقسام المتواتر وهذه الإجابة على السؤال اللي طرحته قبل قليل عليكم قلت لكم إن بعض العلماء استخدم كلمة متواتر، طيب، فإذا استخدم كلمة متواتر إيش يقصد بها؟ هل يقصد بها المتواتر اللي وضحه الآن واللي شرحناه قبل قليل؟ ولا يقصد تواترا من نوع آخر؟ يقصد تواترا من نوع آخر، وهو القسم الثاني وهو المتواتر المعنوي، المتواتر اللفظي والمتواتر المعنوي، هذه أقسام إيش؟ المتواتر، أقسام المتواتر، ماذا نقصد؟ المتواتر اللفظي اللي شرحناه قبل قليل أن يرويه جماعة عن جماعة إلى منتهاه ويستحيل تواطؤهم على الكذب ويستدلون بشيء محسوس ويفيد العلم لسامعه -اليقين- يحصل لك يقين بصدق الخبر، ويتفقون جميعا على لفظ واحد مثل حديث: من كذب علي متعمدا لفظ ما تخيروا فيه، كلهم جاء بهذا اللفظ: من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار أما المتواتر المعنوي فيختلف، المتواتر المعنوي طيب هو: أن تأتي أحاديث كثيرة من طرق متعددة جدا وكثيرة جدا لكنها لا تأتي على لفظ واحد، وإنما غاية ما في هذه الأحاديث أنها أثبتت لنا معنى واحدا، مثل رفع اليدين في الدعاء، لو بحثتم عن الأحاديث الواردة فيه تجد أنها مثل حديث أبي هريرة فيه أربعة أحاديث له، أنس حديثان، طيب، جابر له حديث -حديث الحج- ، أنس له حديث: "اللهم اغفر لي" ولعبد الله بن قيس، وهلم جرا؛ أحاديث متفرقة، هذه الأحاديث المتفرقة واحد في الحج وواحد في الصلاة واحد في صلاة الاستسقاء واحد في الدعاء للصحابة واحد في الدعاء عند الغزو واحد في الدعاء عند المطر واحد في الدعاء عند الجمرات واحد...، لكن كل هذه الأحاديث أثبتت لنا حكما واحدا وهو سنية رفع اليدين في الدعاء ولا لا؟ أيوه ، ومن هنا يأتي العلماء يقولون وأحاديث رفع اليدين في الدعاء متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ لا يريدون بالتواتر هنا التواتر اللفظي وإنما يريدون أنها جاءت من طرق كثيرة مختلفة وثبت هذا الحكم عندنا من طرق لا شك في صحتها عن النبي ﷺ ولا يستطيع أحد أن يردها عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ ولذلك هل تجدون أحد يختلف من المسلمين الآن في سنية رفع اليدين في الدعاء؟ ما يختلفون وإنما يختلفون في مواضع معينة هل يرفع اليدين فيها ولا لا ترفع فقط، أما كلهم يتفقون أن من آداب الدعاء رفع اليدين بالدعاء، طيب، هذا تعريف إيش؟ المتواتر المعنوي الحديث الذي يروى من وجوه مختلفة وكثيرة وأفاد معنى مشتركا وألفاظه مختلفة، هذا تعريف إيش؟ المتواتر، طيب. مثاله اللي ذكرنا حديث رفع اليدين أحاديث الشفاعة أحاديث الحوض أحاديث الميزان أحاديث كثيرة جدا -طيب- أحاديث الدجال أحاديث المهدي، كلها عند أهل العلم تعتبر من الأحاديث



المتواترة وإن كان في بعضها نزاع -من بعضها نزاع-؛ هل هو موجود -المتواتر على التواتر الاصطلاحي-  
اللي هو اللفظي هل هو موجود؟ تقدم الكلام أنه لا يكاد يوجد؛ أما المتواتر المعنوي فهو موجود وجود  
إيش؟ بكثرة، كما قال ابن حجر وغيره؛ المتواتر المعنوي هو الموجود وجود كثرة، أما المتواتر اللفظي لا يكاد  
يوجد في كتب أهل الحديث؛ ومن ثم بطل تقسيمهم للحديث بالجملة، طيب.

المؤلفات في المتواتر -ألف في المتواتر- أكثر اللي ألف في المتواتر هم المتأخرون، منها كتاب السيوطي  
"الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة"، ومنها كتاب الكتاني -محمد بن جعفر الكتاني- اللي سماه "نظم  
المتناثر من الحديث المتواتر" ماشي، وأنا ما أنصحكم بشراء هذين الكتابين؛ لأنه لا فائدة من ورائها، لا  
قيمة لها؛ كل الأحاديث التي جاءوا بها أحاديث لا تدل على ما ادعوه. معلىش الدرس اليوم جاف شوية  
وما هو واضح وضوحا كاملا، لأني ما أجد نفسي حتى أنا ما أود أن أطول فيه، نأتي الآن إلى الآحاد -  
الآحاد مهمة جدا- وعامة الأحاديث النبوية تعتبر آحاد باعتبار وصولها إلينا، أي أن طرقها محصورة -  
جاءتنا بطرق محصورة- واحد اثنين ثلاثة أربعة خمسة، بينما المتواتر لا؛ رواه سبعون من الصحابة ثمانون  
تسعون مائة، بينما الأحاديث الآحاد ثلاثة من الصحابة أربعة اثنان واحد، هذا الوصول الذي وصلت إلينا  
الأحاديث بهذه الطريقة قسمناه نحن إلى إيش؟ إلى ثلاثة أقسام: مشهور وعزيز وغريب، طيب. اصطلاحا:  
ما روي من طرق محصورة؛ الآحاد جمع أحد بمعنى واحد كبطل وأبطال، -واصطلاحا: ما روي من طرق  
محصورة- وهذا معنى قول الناظم: " وغيره" أي غير المتواتر، يسمى إيش؟ خبر واحد؛ طيب. المشهور والعزيز  
والغريب سنأتي الآن على الكلام عليها بإذن الله تعالى.

المشهور؛ المشهور لغة: مأخوذ من الشهرة وهي الوضوح والبيان، واضح ما يلتبس، هذا من حيث اللغة؛  
أما من حيث الاصطلاح فهو: ما رواه ثلاثة في كل طبقة من طبقات الإسناد أو بعضها ولم يبلغ حد  
التواتر. يشترط لما نحدد عدد معين أن نقول ما رواه ثلاثة أن تستمر الثلاثة هذه في جميع الطبقات، ماشي؟  
ولو زادت في بعض الطبقات أربعة أو خمسة لكان الحديث عندنا إيش؟ مشهورا، كان الحديث عندنا  
مشهورا، طيب. خرج بقول الناظم: " ما رواه ثلاثة" خرج به إيش؟ العزيز والغريب، العزيز ما يرويه اثنان  
والغريب ما يرويه واحد كما سيأتي إن شاء الله تعالى. " ولم يبلغ حد التواتر" خرج به إيش؟ المتواتر؛ لأننا إذا  
قلنا أكثر من ثلاثة طيب معنى هذا؟ هه، معنى هذا أنه ممكن يصل إلى المتواتر، فلما نقول: " ولم يبلغ حد



المتواتر" نخرج إيش؟ المتواتر من التعريف؛ إذن المشهور يا إخواني نأتي مثلا إلى الصحابة نجد أن الحديث الواحد رواه ثلاثة من الصحابة عن النبي ﷺ وكل واحد من هؤلاء الثلاثة رواه عن كل واحد من الصحابة رواه عنه ثلاثة من التابعين ، وكل واحد من التابعين هؤلاء روى عنه ثلاثة من أتباع التابعين، وهكذا حتى يدون الحديث في كتب الحديث -حتى يدون في كتب الحديث- هذا معنى المشهور.

المشهور أحيانا يعبر عنه بالمستفيض، والمستفيض والمشهور معانٍ مشتركة عند أهل الحديث كثيرا ما يعبرون يقولون: وهذا حديث مشهور، وأحيانا يقولون: وهذا حديث مستفيض والمعنى أنه رواه أكثر من واحد عن النبي ﷺ من ثلاثة فصاعدا، هذا معنى المشهور.

أقسام المشهور : المشهور له قسمان: مشهور اصطلاحى، ومشهور لغوي؛ المشهور الاصطلاحى اللي عرفناه قبل قليل: ما رواه ثلاثة في كل طبقة من طبقات الإسناد ولم يبلغ حد التواتر. أنا سأتيكم بمثال عليه الآن ليتضح لكم؛ المشهور اللغوي، لا ؛ قد يكون رواه عشرة في كل طبقة، وقد يكون ما رواه إلا واحد عن واحد عن واحد إلى النبي ﷺ من أين أخذ الشهرة إذن؟ من اشتهاره من جهة انتشاره عند الناس. حديث: إنما الأعمال بالنيات تقدم معنا بالأمس أنه ما رواه إلا من؟ إلا عمر عن النبي ﷺ ولم يروه عن عمر إلا علقمة ولا عن علقمة إلا محمد بن إبراهيم التيمي، ولا عن التيمي إلا من؟ يحيى بن سعيد، وعن يحيى بن سعيد رواه أكثر من سبعمائة شخص، ومع هذا هو يسمى عند علماء الحديث الغريب كما سيأتي، يسمى إيش؟ الغريب؛ لكن هذه الغرابة مع غرابته يسمى عند العلماء حديث مشهور، إذ لو سألت أي طالب علم صغير شوف إيه يقول لك؟ يقول أحفظ هذا الحديث، حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم؛ إذن من أين استمد الشهرة حديث "إنما الأعمال بالنيات"؟ من جهة اللغة، إنه مشهور لغة، أي أنه منتشر متفش بين الناس لا أنه مشتهر شهرة اصطلاحية. المشهور شهرة اصطلاحية مثاله حديث: المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده طيب حديث: العجلة من الشيطان هذه أبدى؛ المشهور اللغوي: فيه مشهور لغوي عند علماء اللغة مشهور عند علماء الطب مشهور عند علماء الفقه مشهور عند علماء الحديث، فمثلا لو جئنا الآن إلى علماء الطب لوجدنا أنه تنتشر عندهم أحاديث وتشتهر ولا لا؟ مثل حديث إيش؟ حديث: ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه أليس كذلك؟ حديث: بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه حديث مشهور عند الأطباء ولا لا؟ مشهور، طيب. فيه حديث مشهور عند أهل



اللغة مثل حديث: نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه أو مثلا حديث مشهور كما يقول بعض أهل العلم مشهور عند الصنّاع -طيب- اللي يعملون بأيديهم وهو حديث: ما أكل أحد طعاما خيرا من أن يأكل من كسب يده ولا لا؟ طيب، لما تجي الحديث عند أهل النكاح اللي يزوجون الناس تلقى عندهم أحاديث تشتهر ولو كانت مو بصحيحة ولو كانت مكذوبة على النبي صلى الله عليه وسلم؛ فلهذا المشهور اللغوي قد يكون صحيح قد يكون ضعيف قد يكون حسن قد يكون موضوع؛ ومن طريف ما يحكى في هذا أن -يعني- حديث النظافة من الإيمان سمعتم عنه ولا لا؟ هه ، إيش تقولون؟ هذا حديث ولا مو بحديث؟ طيب هذا الحديث مشهور -عند أهل البلدية واحد من الإخوان بيقول- صح ولا لا؟ وأذكر أنه يعني ولم أستح من شيخ أنا ولكن يعني بواسطة من شيخنا الله يرحمه -الشيخ ابن باز- أنه لما كان في وقته كان أمين مدينة الرياض -عبد الله العلي النعيم- وضع لافتات في شوارع الرياض بين قوسين النظافة من الإيمان وكتب عليها حديث شريف، فسئل شيخنا رحمه الله الشيخ عبد العزيز بن باز فقال هذا ليس بحديث ولا يصح عن النبي ﷺ أبدا بحال، لم يُرو عن النبي ﷺ بهذا اللفظ، فيقال إن الشيخ من دعابته قال: ولكن يبدو أن النعيم رواه في مسنده -أدي عبد الله بن النعيم اللي هو أمين مدينة الرياض- النعيم رواه في مسنده- يعني من باب المزح والدعابة للشيخ ولا أدري عن صحتها يعني الأخ نقل لي إياها ولم يجعلني تثبتا منها، فالشاهد من هذا أنه يشتهر أحاديث ضعيفة ومكذوبة وموضوعة وصحيحة عند الناس، هذه تسمى أحاديث مشتهرة ولذلك تجدون الفقهاء يستخدمون حديث إيش؟ أحاديث مشتهرة كثيرة عندهم، مثل إيش؟ حديث إحرام المرأة في وجهها وكفيها، كذا ولا لا؟ مشهور عندهم أنه حديث وليس بحديث عن النبي ﷺ بحال ليس بحديث عن النبي ﷺ بحال من الأحوال؛ إذن باختصار يا إخواني حتى لا نطيل عليكم: إن المشهور ما رواه ثلاثة من كل طبقة من طبقات الإسناد ولم يبلغ حد التواتر، يشترط أن يكون في كل طبقة ثلاثة. فيه علاقة بينه وبين المستفيض ما ودي أطول عليكم فيها، بعضهم غاير بينها ما لنا علاقة بها؛ أما المشهور اللغوي فلا يشترط فيه عدد قد يكون آحادا غريبا عزيزا متواترا يقول يسمى مشهورا. كتب المشهور عموما الموجودة يعني في كتب السنة موجود في أكثر كتب السنة، لكن يا إخواني يعني أنا أقول لكم يعني هذا الدرس اللي هو المتواتر والآحاد، وأنه سيأتينا المشهور والعزير وأنا أقدم هذا لأنه حقيقة -هذه الثلاثة الأحاديث- هذه الأنواع ما هي مهمة جدا؛ لأن استعمال أهل الحديث لها -طيب- استعمال يعني



قليل جدا ، استعمال قليل جدا لا يكاد يذكر في كتب الحديث؛ لأن مجرد ذكرها للأسف تبعا لمن أدخلها في علم المصطلح. كتب السنة عموما فيه كتب متخصصة في الأحاديث المشتهرة على الأسئلة يمكن الاستفادة منها .

وغيره خبر واحد وما زاد على اثنين فمشهور سما

طيب ما زاد على اثنين اللي هو الثلاثة يعني هذا ما إيش؟ الخبر اللي يسمى المشهور؟، طيب. الحديث حديث أنس رضي الله عنه المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده قلت لكم يعني وجوده في السنة موجود هو يعني موجود وله أمثلة ما هي بي يعني قليلة جدا، لكنها ما لها أثر كبير إلا أنه كلما كثرت طرق الحديث كلما كانت قوته أكثر، أنا سأتيكم بالإسناد بعد قليل إن شاء الله تعالى .  
الحديث العزيز الآن قال الناظم :

وما روى اثنان يسمى بالعزيز

طيب العزيز مأخوذ من اللغة من إيش؟ من العزة وهي القوة، أو التعزيز وهي التقوية -طيب- والتعزيد، طيب؛ وقيل مأخوذ من العزة وهي الندرة والقلة -من الندرة والقلة-. اصطلاحا: ما رواه اثنان في كل طبقة من طبقات الإسناد؛ هذا في الاصطلاح -ما رواه اثنان في كل طبقة من طبقات الإسناد- طيب. حديث مثاله ما رواه الشيخان من حديث أنس ورواه البخاري -طيب- من حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين هكذا اللفظ بس فيه تقديم وتأخير، طيب. هكذا الإسناد سيأتيكم الآن على النحو التالي -شوفوا الآن- هذا مثال للحديث العزيز وسوف أشرح عليه الحديث المشهور الآن. الحديث الآن مروى لاحظوا، عندنا صحابيان، أليس كذلك؟ أنس وأبو هريرة يرويان عن من؟ عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ إذن هنا في الطبقة هذه كم؟ اثنان، طب أنس كم واحد يروي عنه؟ اثنان: عبد العزيز بن صهيب، وقتادة بن دعامة السدوسي، ماشي. عن عبد العزيز بن صهيب روى عنه اثنان إسماعيل بن علي وعبد الوارث بن سعيد، وعن قتادة شعبة بن الحجاج وسعيد بن أبي عروبة، لاحظتم الآن، الطبقة هذه -طبقة الصحابة- فيها اثنان، طبقة التابعين فيها اثنان، طبقة أتباع التابعين فيها كم؟ اثنان، هذا يسمى إيش؟ حديثا عزيزا، وكأن كل واحد كأن أنسا عزز



حديث أبي هريرة، وأبو هريرة عزز حديث أنس، وقل ذلك في قتادة وابن صهيب وأبي سلمة وأبي صالح، وهكذا؛ أبو هريرة روى عنه أبو سلمة وأبو صالح -السمان الزكوان المشهور- طيب؛ وعن أبي سلمة رواه مالك بن أنس وإبراهيم، وعن أبي صالح رواه سهيل بن أبي صالح والأعمش -اللي هو سليمان بن مهران هذا يسمى العزيز، لو أضفنا الآن لو كان جابر بن عبد الله روى هذا الحديث عن النبي ﷺ أو ابن عمر مثلا، ابن عمر روى الحديث عن من؟ عن النبي ﷺ يصير في هذه الطبقة حكمه إيش؟ مشهور، فإذا كان الراوي عن ابن عمر: سالم ونافع ومجاهد، كم؟ ثلاثة دول أليس كذلك؟ صار أيضا إيش؟ مشهور، طيب. لو حذفنا الآن مجاهد بن جبر الراوي عن ابن عمر -وهو من تلاميذ ابن عمر- وما روى عن ابن عمر إلا اثنان فقط هل يسمى حديثنا هذا مشهورا ولا عزيزا؟ يسمى عزيزا، لماذا؟ لأنه فقد شرطا من شروط المشهور وهو أنه لا بد أن يكون في كل طبقة ثلاثة وهنا في الطبقة الثالثة لحديث ابن عمر اللي قبل قليل هنا، لو وضعنا ابن عمر وزدناه هنا قلنا لو أضفنا الآن عشان بعض الإخوان يمكن بعضهم هنا لو حطينا ابن عمر لو جاء ابن عمر هنا لا بد يروي عنه اثنان حتى يكون الحديث إيش؟ يكون ثلاثة حتى ما يرويه عنهم يكون مشهورا، طيب، ولا بد أن يضاف لكل واحد من هؤلاء ثالث حتى يكون ثلاثة، واحد اثنين، هنا واحد وهنا واحد صاروا ثلاثة، أليس كذلك؟ وهنا ثلاثة، واحد واثنين وثلاثة، وهنا ثلاثة واحد واثنين وثلاثة، مجاهد ونافع وسالم، وهنا ابن عمر أليس كذلك؟ صار ثلاثة في طبقة الصحابة ابن عمر وأنس وأبو هريرة، في طبقة أتباع التابعين سالم ونافع ومجاهد وعبد العزيز وقاتدة طيب، ومثلا عن أنس بن مالك نقول ثابت البناني، طيب، ثابت، وعن أبي هريرة أبو سلمة وأبو صالح ومثلا نأخذ ابن سيرين تلاميذه كثر -ابن سيرين- كلهم إذا رويوا الحديث هذا عن النبي ﷺ صار الحديث هذا إيش؟ مشهورا، لكن لو انخرم في طبقة من الطبقات نقص واحد عندنا صار الحديث إيش؟ صار الحديث عزيزا. هذا ما له أثر كبير في علم الحديث، طيب. وجوده العزيز هل هو موجود في كتب السنة؟ موجود ولكنه ما هو بكثير حتى تبحث عن حديث في كل طبقة يرويه اثنان حتى نصل إلى النبي ﷺ هذا قليل؛ وقد قال الحاكم قولة مشهورة عنه: "إنه من شرط صاحب البخاري ومسلم ألا يرووا حديثا إلا إذا كان عزيزا"، وهذا الكلام خطأ فيه عامة أهل العلم الذين جاءوا بعده. كتبه إن كان موجود فهو كتب السنة على وجه العموم. عندي الآن ثلاثة أنواع أمضينا فيها قرابة الساعة على الأسف طيب هذه الأنواع وجودها في كتب الحديث قليل وثمرتها قليلة حقيقة





أمام الدرس السابق -الدرس الماضي- شوف أهمية الدرس الماضي أمام الدرس هذا، طبعاً لا بد من ذكره لأن الناظم ذكره ، أما هذا الحديث فهو مهم جداً طيب هذا الحديث مهم للغاية لأن عليه كلام كثير لأهل العلم .

الغريب لغة إيش؟ المنفرد البعيد، وبعضهم يقول الطريد، ليش؟ لأنه دائماً ضعيف الجناح، الإنسان اللي يأتي منفرداً يأتي ضعيفاً لأنه ليس عند قومه وأهله؛ ولذلك سمي هذا الحديث غريباً لأنه أدنى شيء يُضَعَّفُه، طيب؛ اصطلاحاً: ما تفرد به راوٍ واحد في كل طبقة من طبقات الإسناد أو بعضها. ما تفرد به راوٍ واحد في كل طبقات الإسناد مثل حديث: "إنما الأعمال بالنيات"، أو في بعضها طيب أن يكون في طبقة التابعين ما رواه إلا واحد، أو في طبقة أتباع التابعين ما رواه إلا واحد، يعني يكون رواه عن النبي ﷺ ثلاثة من الصحابة، ثم هؤلاء الثلاثة من الصحابة اجتمعت روايتهم في تابعي واحد رواه عنهم، ثم بعد هذا التابعي رواه مائة يسمى هذا حديث إيش؟ غريباً؛ لأن الحكم دائماً فيما يتعلق بالمتواتر والآحاد، الحكم إيش؟ للأقل؛ دائماً الحكم تنظر في الإسناد وتشوف أقل عدد تحكم له إن كان أقل عدد اثنين صار عزيزاً طيب إن كان أقل عدد واحد صار غريباً إن كان أقل عدد ثلاثة صار مشهوراً، وهكذا، طيب. هذا تعريفه في الاصطلاح: ما رواه راوٍ واحد في كل طبقة من طبقات الإسناد أو في بعضها. مثاله حديث: إنما الأعمال بالنيات وهذا الحديث يسمى غريباً مطلقاً ويسمى الحديث الفرد، ليه؟ لأن الغرابة وقعت في أصل السند، وإيش هو أصل السند؟ طرفه اللي هو الصحابي؛ الصحابي إذا انفرد بالحديث وانفرد بعيد عنه التابعي صار مغرماً في الغرابة شديد الغرابة صار؛ لأنه لم يروه من أصحاب النبي ﷺ إلا راوٍ واحد ولو روى عن الصحابي إلا تابعي واحد؛ أما إذا كان رواه ثلاثة من الصحابة أو أربعة واجتمعت رواية هؤلاء الأربعة في راوٍ واحد يسمى هذا الغريب إيش؟ الغريب النسبي، وله أنواع كثيرة جداً، سأوضحها لكم بعد قليل، خلونا بس الآن نأخذ مثلاً عليه، طيب. حديث: إنما الأعمال بالنيات يا إخوان من رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ عمر، هل فيه أحد من الصحابة رواه عن النبي ﷺ غير عمر؟ لا؛ من رواه عن عمر؟ علقمة بن وقاص الليثي؛ من رواه عن علقمة؟ محمد بن إبراهيم التيمي؛ من رواه عن محمد بن إبراهيم التيمي؟ يحيى بن سعيد الأنصاري؛ لا يوجد له إسناد في الدنيا يصح إلا هذا الإسناد، في كل طبقة تفرد واحد هذا يسمى غريباً مطلقاً -غريباً فرداً- يسمى أحياناً، ويقال: وهذا حديث فرد.



أما الغريب النسبي يا إخواني لا؛ الغريب النسبي له أنواع كثيرة جدا منها أن تأتي الغرابة في إحدى الطبقات، يأتي التفرد في طبقة من طبقات التابعين أو أتباع أتباع التابعين لا يرويه إلا راو واحد، فهذا نسميه إيش؟ نسميه غريبا نسبيا أي بالنسبة إلى الطبقة هذه صار غريبا، وإلا فالحديث ليس غريبا، أو أحيانا ينفرد - أهل بلد - أهل مكة ينفردون برواية حديث يرويه ثلاثة من الصحابة ممن عاشوا في مكة، وعن كل واحد من هؤلاء الثلاثة يرويه خمسة، وعن كل هؤلاء الخمسة يرويه عشرة؛ فهذا الحديث حقه أن يسمى إيش؟ مشهورا، ولا لا؟ لأنه رواه ثلاثة أو أكثر ولم يبلغ حد التواتر، لكن يأتي بعض أهل الحديث ويقول: وهذا حديث غريب من حديث أهل مكة، ليه؟ قالوا: لأن أهل مكة انفردوا برواية هذا الحديث عن سائر أهل الأمصار، فكأن أهل مكة يمثلون رجلا واحدا والأمصار الأخرى الإسلامية كالشام والعراق ومصر واليمن والأندلس وغيرها يمثلون رجالا، فلما انفرد أهل مكة عن أهل المدينة وسائر الأمصار سمي غريبا ولكن يقيد يقال: غريب من حديث أهل مكة، وأحيانا يكون الغريب مرويا من طرق كثيرة جدا وقد يكون يصل إلى قريب من التواتر، لكن يأتي في بعض طرقه ويقول: وهذا الحديث الغريب من حديث سفيان الثوري، ليه؟ يكون ما رواه أحد عن سفيان إلا راو واحد، بينما الذين رووه عن غير سفيان من طبقة سفيان كثيرون جدا، لكن يعلقون الغرابة ويقيدونها بماذا؟ يقيدونها بالنسبة إلى سفيان. سفيان أحد رواة الحديث في الإسناد لكن سفيان على جلالته قدره وسعة علمه لم ينقل عنه أحد هذا الحديث إلا راو واحد فهذا يسمى إيش؟ غريبا نسبيا من حديث سفيان؛ إذن لماذا سمي نسبيا؟ لأننا دائما نقيده ونقول: غريب من حديث كذا، من حديث أهل مكة، غريب من حديث سفيان، غريب من حديث أهل البيت، غريب من حديث الرجال أو النساء إذا ما تفرد بروايته النساء، واضح يا مشايخ ولا لا؟ واضحة الصورة؟ هذا يسمى الغريب النسبي فإذا سمعت كلمة غريب في كتب أهل الحديث فاعلم أنها على قسمين: غرابة مطلقة تتعلق بأنه لا يوجد في الإسناد إلا راو واحد، وغرابة نسبية تتبها لها فإذا وجدت بعد كلمة غريب كلمة من فاعلم أنه نسبي، دائما يقولون: وهذا حديث غريب طيب يقولون: غريب من حديث فلان، طيب. أنا غدا إن شاء الله تعالى يعني سأعرض لكم أمثلة لأني أنا المفروض جايب لكم أمثلة على المشهور والعزير والغريب كلها تشوفونها على الشاشة واضحة بالنسبة لكم؛ علشان تتضح لكم الصورة، غدا إن شاء الله سأعرضها لكم وأنا مثلت لكم تمثيلا تقريبا الآن حتى تتضح لكم الصورة. الغريب هو الذي سنشتغل عليه وهو الذي



تترتب عليه صحة الحديث وضعفه ويؤثر في الصحة ويؤثر في الضعف جدا؛ ولهذا كان أهل العلم يكرهون الغرائب من الأحاديث ويقول الإمام أحمد: "الغريب شر" لماذا؟ لأن التفرد بطريقة واحدة مظنة الضعف، وإذا جاء الضعف فلا انجبار - ما يمكن ينجبر - ما يمكن يتقوى، ليه؟ لأنه لا يوجد له إلا هذا الطريق فقط . غدا إن شاء الله تعالى سأعرض لكم إن شاء الله الأمثلة نسأل الله الجميع التوفيق والسداد .

حكم أحاديث الآحاد بعد إذنك يا شيخ؟

أحاديث الآحاد منها صحيح ومنها حسن ومنها ضعيف، ويتوقف العمل على استيفاء شروط القبول التي تقدمت في الحديث الصحيح. غدا إن شاء الله نتكلم عن هل يفيد الحديث الغريب العلم وكيف يفيد العلم بالقرائن بإذن الله تعالى، وصلى الله على نبينا محمد .  
الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا .

كما أشار فضيلة الشيخ فهد فيما يتعلق بإكمال المنظومة هذه؛ المنظومة ممكن أن نطول فيها جدا وممكن أن نختصر ونعني بالمهمات فقط؛ وسأتيكم على أهم الأشياء وأهم الأمور المتعلقة بمصطلح الحديث في هذه المنظومة ولن نترك إن شاء الله شيئا من الأمور التي يجب على طالب العلم أن يعرفها، أما الفروع والتفريعات والتفصيلات هذه مكانها المتوسطات والمطولات وتحتاج إلى وقت أطول، فبإذن الله تعالى يعني نستعين به جل وعلا في أمورنا كلها ونهني ما استطعنا، طيب، بس خل الأخ يجهز لنا العرض، أنا آتيتكم بعض الأمثلة بالأمس بالنسبة للحديث المتواتر والآحاد. قلنا إن النبي ﷺ حين تكلم بكلامه الكريم الشريف سمعه أصحابه وتحملوا الحديث عنه، فكان أحيانا يتكلم في الجمع الكبير كخطب الجمعة فيحفظ عنه العشرات وربما المئات يحفظون عنه كلماته النيرة، وربما تكلم وليس في المجلس معه إلا ثلاثة أو أربعة أو خمسة، وربما تكلم عليه الصلاة والسلام وليس عنده إلا رجل واحد أو امرأة واحدة، ومن ثم اختلف عدد الذين تلقوا الحديث عن النبي ﷺ فبناء على هذا العدد تَكُون عندنا نوعان من أنواع الحديث طبعا - عند علماء الكلام كما قلت لكم - علم يسمونه علما متواترا، وهو الذي جاءنا عن النبي ﷺ بطرق كثيرة جدا ابتداء من طبقة الصحابة فمن بعدهم؛ وهذا العلم كما مر معنا بالأمس تلحظون أنه لا يعني بمعرفة أحوال الرجال: عدالتهم، ضبطهم، اتصال السند انقطاعه، إنما يعني بأن يكون الجمع الكثير هؤلاء لا يمكن أن



يتواطؤوا على الكذب، ومن ثم كان هذا الاسم من مباحث هذا العلم كما قال ابن الصلاح وغيره، هذا يسمى المتواتر وتكلمنا عليه وقلنا إن الذي يستعمله علماء الحديث في المتواتر هو المتواتر إيش؟ المعنوي؛ المتواتر المعنوي أن يثبت حكم معين مثل حكم أحاديث الشفاعة، أحاديث الشفاعة تأتي مثلا لأحاديث الشفاعة نجدها أفرادا كثيرة، وكل لفظ مختلف عن الآخر، ولكنها كلها تثبت حكما واحدا وهو إيش؟ ثبوت الشفاعة لنبينا صلى الله عليه وسلم؛ إذن صار ثبوت الشفاعة من حيث أصل الموضوع متواترا تواترا معنويا، أما التواتر اللفظي لا بد أن يتفوقوا حتى على اللفظ، وهذا نادر جدا إن صح وجوده في السنة النبوية.

أما الآحاد وهي التي جاءت بطرق محصورة يعني نستطيع أن نعد الذين نقلوه عن الصحابة والذين نقلوه عن الصحابة كم عددهم؟ وهكذا، سميت طرق محصورة، هذا إما أن يكون ثلاثة فأكثر طيب، أو يكون اثنان أو يكون واحد، فإن كان ثلاثة فأكثر ولم يبلغ حد التواتر فهذا يسمى إيش؟ يسمى المشهور وإن كان اثنان يسمى العزيز، وإن كان واحد يسمى الغريب، طيب، المتواتر انتهينا منه بقي الآن الآحاد وتكلمنا عليها، يبقى عندي فقط سأتيكم بمثال للمشهور الآن، ثم بعد ذلك نأخذ حكم الآحاد. أحاديث الآحاد عموما -والأخ ما زال يصلح البرنامج- أحاديث الآحاد فيها الصحيح وفيها الحسن وفيها الضعيف كلها تسمى آحادا، فجد حديثا مشهورا اصطلاحيا ولكنه ضعيف، ومشهورا اصطلاحيا ولكنه حسن ومشهورا اصطلاحيا وهو صحيح، ومثل ذلك قله في العزيز وقله في الغريب، إلا أن الغريب أكثر الأحاديث الغريبة مظنة الضعف لماذا؟ لأن انفراد راو في الإسناد بمجرد أن يضعف، ماذا يقع في الإسناد؟ يقع الخلل مباشرة ولا انجبار؛ لأنه لا يوجد إيش؟ من يشارك هذا الراوي في الرواية فينجبر الضعف الموجود في الإسناد، ومن ثم كانت الغرائب يكرهها أهل العلم لأنها مظنة الضعف.

احنا تكلمنا على المشهور أليس كذلك؟ سأعطيكم الآن مثلا للمشهور لأن بعض الأخوة قال اضرب لنا مثلا احنا أتينا بمثال على العزيز ووضحناه لكم. مثال المشهور على النحو التالي حديث أنس: أن النبي ﷺ قنت شهرا يدعو على رُعل وذكوان هذا حديث مخرج في الصحيحين؛ الراوي عن النبي ﷺ رواه جمع من الصحابة منهم أنس، طيب، وجابر وأبو هريرة وجماعة رووا عن النبي ﷺ هذا الحديث. لما تأتي لحديث أنس مثلا كمثال لأحد الروايات نجد أنه رواه عنه ثلاثة من أصحابه: عاصم الأحول وقتادة بن دعامة السدوسي وأبو مجلز، وعن قتادة رواه ثلاثة: هشام الدستوائي وهمام بن يحيى وأنس بن سيرين، وعن همام



رواه ثلاثة: بَهز بن حكيم وشعبة بن الحجاج - بهز بن أسد عفوا - وشعبة بن الحجاج وعفان بن مسلم، لاحظوا الآن في كل طبقة كم واحد؟ ثلاثة رواة، فطبعا هذا كمثال - كعينة - طيب، لما نأتي الآن لأبي مجلز ولعاصم الأحول، عاصم الأحول هنا كما أنت ترون عاصم الأحول روى عنه ثلاثة: أبو معاوية - طبعا مكتوب أبو معاوية على طريقة المتقدمين، لم يحطون ألف، خطأ يعني غير مقصود ماشي اللي هو أبو معاوية هنا - وثابت وعبد الواحد هؤلاء يروون عن من؟ يروون عن عاصم الأحول، لاحظوا - ثلاثة الآن - عاصم شيخهم روى عنه ثلاثة من تلاميذه لما نأخذ الآن مثلا أبا معاوية كمثال نجد أنه روى عنه ثلاثة: أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب محمد بن العلاء وأحمد بن حنبل، واضح يا إخواني؟ لاحظوا في كل طبقة الآن ثلاثة من الرواة؛ نأتي الآن لأبي مجلز؛ أبو مجلز هذا الآن من روى عنه؟ روى عنه ثلاثة: أنس بن سيرين وسليمان التيمي وعاصم الأحول، هؤلاء تلاميذه؛ عبد الواحد بن زياد روى عنه ثلاثة: مسدد بن مسرهد ويونس المؤدب وموسى بن إسماعيل التبوذكي؛ هؤلاء كلهم لاحظوا في كل طبقة؛ كذلك لو جئنا الآن نأخذ أنس بن سيرين هنا أنس بن سيرين لوجدنا ثلاثة يروون عنه ثلاثة وهكذا، التيمي نجد ثلاثة يروون عنه وهكذا، ماشي يا إخواني؟ إذن في كل طبقة كم يوجد؟ يوجد ثلاثة، لو زاد عن الثلاثة لا إشكال؛ لأن الحكم دائما في المتواتر والآحاد الحكم للأقل، تنظر في طبقات الإسناد أقل طبقة موجودة كم عددهم؟ اثنان؛ إذن عزيز، واحد غريب، ثلاثة مشهور، خمسة ستة مشهور؛ لأننا قلنا إنه لم يصل حد التواتر؛ كم عدد المتواتر هنا؟ قلنا لكم فيه خلاف كبير ولا طائل من ورائه. هذا خلاصة اللي هو ما يتعلق بالكلام على المشهور، واضح يا إخواني ولا ما هو واضح؟ واضح الكلام؟ واضح جدا، طيب.

يعني بعض الأخوة بس طلب المثال، احنا خلصنا الكلام على العزيز وهذا مثال العزيز قبل قليل ما أوضحنا لكم، والآحاد تكلمنا عليه أيضا؛ وحكم الآحاد قلنا لكم أحاديث الآحاد فيها الصحيح وفيها الحسن وفيها الضعيف؛ هل تفيد الظن أو تفيد العلم؟ طيب الصحيح أنها بعد مبحث خلاف بين أهل السنة وغيرهم، الصحيح أن أحاديث الآحاد تفيد العلم النظري إذا احتفت بها القرائن؛ أما إذا لم تحتف بها القرائن فإن الأصل في الوضع أنها تفيد الظن. طبعا أنا أعرف أن المسألة دي خلافية وبعض مشايخنا رجع أنها تفيد العلم، وبدأ يقول: إن الذي يقول خلاف ذلك إنه ليس من أهل السنة. والحق الذي لا ريب فيه



عند مشايخنا المعبرين وعند العلماء المحققين من أهل العلم أن أحاديث الآحاد -اللي هي: العزيز والمشهور والغريب- تفيد الظن من حيث هي ظن .

والحق الذي لا ريب فيه عند مشايخنا المعبرين وعند العلماء المحققين من أهل العلم أن أحاديث الآحاد إلي هي : المشهور والعزيز والغريب ، تفيد الظن من حيث هي ظن ؛ لأنه يحتمل على الواحد أنه يخطئ ، لكن إذا احتفت بها قرائن كمثلاً أن يكون مسلسلاً بالأئمة -الحديث- كل الإسناد أئمة كبار؛ طريقتين ثلاثة أربعة كلهم أئمة مشهورين، أو يكون مخرجاً في الصحيحين من وجوه ، أو يكون له شواهد كثيرة ، أو ما إلى ذلك ، فإنه هاهنا يتحول الحديث من إفادة الظن الغالب الذي يجب علينا فيه العمل إلى إيش؟ إلى العلم النظري وهو مرحلة بين اليقين والظن الغالب؛ طيب إيش الثمرة من القول العلم النظري؟ ما الثمرة منه؟ الثمرة أنه ينبي عليه أحكام شرعية، فلو حلف إنسان مثلاً قال: والله إن هذا الحديث قاله رسول الله ﷺ فعلى من يقول بأن أحاديث الآحاد لا تفيد إلا الظن كقول أغلب المتكلمين والأشاعرة وغيرهم يكون قد حث في يمينه، أما على قول أهل السنة وإذا كان الحديث محتفاً بالقرائن أو يغلب على الظن احتفاه بالقرائن فإنه لا يكون إيش بهذا حصل له هذا الإشكال.

الأمر الآخر ينبي عليه أحكام أخرى تتعلق في حال التعارض بين الأحاديث ، فإذا تعارض عندنا حديث يفيد العلم مع حديث يفيد الظن كان هذا أحد المرجحات للحديث الذي يفيد العلم؛ لأنه أقوى في الإفادة والدلالة من الحديث الذي يفيد الظن ؛ لأن الظن العلم النظري العلم اليقيني ، فلا شك أن الذي يفيد العلم النظري أفضل من إلي يفيد إيش؟ الظن ، وإلي يفيد اليقين أفضل من إلي يفيد العلم النظري، وهلم جرا.

والناس يتفاوتون في هذا تفاوتاً كبيراً، والموضوع يحتاج إلى تفصيل وتدقيق حتى تتضح وجهة نظري أنا ووجهة نظر المشايخ الذين رجحوا أنه من حيث الوضع والأصل أنه يفيد الظن الغالب الذي يجب علينا العمل به؛ لكن من حيث الحقيقة الشرعية المنوطة بالأحكام الشرعية أنه يحتاج الخبر إلى التأكد من أن صاحبه لم يخطئ فيه؛ وهذه تسمى قرائن تدل على صحة الحديث عن ضعفه، طيب يكفيننا هذا فيما يتعلق بالتواتر والآحاد.

قال الناظم مرة أخرى:



والمتواتر الذي روى عدداً بغير حصر وله العلم استند

طيب

وغيره خبر واحد وما زاد على اثنين فمشهور سما  
وما روى اثنان يسمى بالعزير وما روى الواحد بالغريب ميز

أي ميز وعلم هذا؛ الأبيات التي مرت معنا وهي حقيقة من أوعر ولا منها فائدة كبيرة كما تقدم معنا بالأمس.

طيب اليوم نأتي إلى نوع آخر من أنواع الحديث ، وهو الحديث المرفوع، الحديث المرفوع يقرأ علينا الأخ الكريم الآن ، ثم بعد ذلك أوضح لكم كيف نتعامل معه، نعم.

## الحديث المرفوع والموقوف والمقطوع

قال الناظم:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله ، قال الناظم رحمه الله تعالى :

وسموا المرفوع ما انتهى إلى أفضل من إلى الأنام أرسلوا  
ومثله المسند أو ذا ما وصل لقائل ولو به الوقف حصل  
وما انتهى إلى الصحابي وقد وصل أو قطع موقوفا يعد  
وذا ما رفع حيث وصلا فسمه موصولاً أو متصلاً  
وما انتهى لتابعي ووقف فذلك المقطوع عند من سلف



هذه الأنواع التي ذكرها الناظم هنا ، هذا راجع إلى تقسيم جديد للحديث هو تقسيم الحديث باعتبار قائله؛ والحديث باعتبار قائله عند أهل العلم ينقسم إلى أربعة أقسام:

إما أن يسمى حديثا قدسيا ، ولم يورده الناظم لم يورده الناظم هنا هذا الحديث القدسي ، أو يسمى مرفوعا وسيأتي الكلام عليه بعد قليل وهو مثل تعريف الحديث السابق، أو يسمى موقوفا وهو الذي يختص بالصحابة، أو يسمى مقطوعا وهو الذي يختص بما دون الصحابة ، هذا نسميه إيش؟ تقسيم الحديث باعتبار وصوله إلينا ، يعني هذا التقسيم من حيث من الذي تكلم بالمتن الذي نحن نريد البحث عنه ومعرفة حكمه أصحيح هو أو ضعيف، من هو؟ إما أن يكون ربنا جل وعلا؛ وهي تسمى الأحاديث القدسية، وبالمناسبة أحب أن أنبه إلى أنه شاع في أوساط طلاب العلم أن الحديث القدسي اللفظ من الرسول والمعنى من الله كذا، هذا مشهور ولا لا ؟ هذا مشهور وهذا خطأ، فإن رسول الله ﷺ لا يمكن أن يقول: قال رسول الله ﷺ ثم يأتي بقول لم يقله الله ﷻ يعبر عنه هو، وإنما الذين قالوا بذلك هم علماء الكلام وغالبهم طبعا من المعتزلة والأشاعرة والكلائية الذين ينفون صفة الكلام عن ربنا عز وجل؛ فلذلك أولوا ، يعني جاء في تعريف الحديث القدسي عندهم ما كان معناه من الله ولفظه من الرسول ﷺ فرارا من إثبات صفة الكلام، بينما أهل السنة يرون أن الحديث القدسي اللفظ والمعنى من إيش من الله سبحانه وتعالى.

طيب ما الفرق إذا بينه وبين القرآن؟ هناك فروق كثيرة منها ، نعم ، أحسنت القرآن متعبدا بتلاوته والحديث القدسي ليس متعبدا بتلاوته ، تقرأ الحديث القدسي ليس مثل القرآن تؤجر على كل حرف فيه ، بكل حرف عشر حسنات، نعم فروق كثيرة فيه ، الحديث القدسي غير معجز بلفظه ، بينما القرآن معجز بلفظه ، نعم ، لم يتحدى الله به المشركين ، المتواتر عفوا القدسي بينما القرآن تحدى الله به المشركين ، نعم ، الحديث القدسي تجوز روايته بالمعنى بينما القرآن لا يجوز للإنسان أن يأتي بالآية إلا على وجهها الصحيح ، نعم ، خلاف الحديث القدسي ، القرآن يشترط في ثبوته عندنا أن يكون متواترا بينما الحديث القدسي إذا صح إسناده قبلناه نعم ، والقرآن، القراءة فيها الصحيح وفيها الضعيف، نعم، كل ما يعني يقع محفوظ في اللوح المحفوظ، نعم، هذا على خلاف أهل الحديث، يعني قال لي بعض الإخوان ، قال لي يعني : لماذا أنتم في بلادكم هنا إذا جاء الواحد منكم يقرأ الحديث قرأه بصيغة التثنية مثل قريب من القرآن ليس مثل القرآن ولكن قريب منه ، فقلت: إن هذه سنة سلفية ، كان السلف يقرؤون الحديث على هذه الطريقة ، كان





السلف وهذا ثابت في كتبهم يقرؤون الحديث على هذه الطريقة، لكن نقول القرآن ، طيب لا تصح الصلاة إلا به ، بينما الحديث القدسي لو قرأت مائة حديث قدسي بدل الفاتحة ما يجزئك، أليس كذلك؟ إلى غير ذلك من الفروق التي ذكرها أهل العلم ، يكفيننا هذا .

طيب الحديث القدسي لم يورده الناظم ، طيب لم يورده الناظم ، وسيأتي الكلام على بقية.

الآن نأخذ أول نوع وهو المرفوع في كلام الناظم، قال: المرفوع لغة إيش مأخوذ من رفع الشيء وهو ضد الخفض ، سهل واضح أليس كذلك؟ طيب من الناحية الاصطلاحية هو نفس تعريف الحديث الذي عرفناه في أول درس لنا، وهو: ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير ، طيب ، أين ذهب الوصف ، طيب ، الوصف داخل ، طيب لكنه لا يسمى مرفوعاً؛ لأنه ليس صادراً من النبي ﷺ وإنما صادر من الصحابي ، صادر من الصحابي في وصف النبي ﷺ فمن هنا لم يكن إدخاله في التعريف صحيحاً ، وإنما نقول ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير فقط؛ لماذا قلنا : صريحا أو حكما ؟ سيأتينا إن شاء الله تعالى في عفوا سيأتينا في الموقوف الكلام على المرفوع حكما ، الموقوف لفظا والمرفوع حكما ، طيب سيأتينا بعد قليل إن شاء الله سأوضح لكم الكلمة هذه، طيب هذا معناه في إيش ، أمثلته كل أحاديث السنة تقريبا ، الغالب عليها أنها أحاديث مرفوعة، كل ما قلت فيه قال رسول الله ﷺ فهذا يسمى حديثا مرفوعا، لماذا سمي مرفوعا؟ لأن ذات النبي ﷺ فوق جميع الذوات فنحن رفعناه إلى المقام الكريم ، مقام نبينا صلى الله عليه وسلم؛ ولهذا قلنا إن أهل العلم يستخدمون كلمة رفعه أو يرفعه أو مرفوعا مكان قولهم قال : قال رسول الله ﷺ كما تقدم معنا ، طيب.

الناظم يقول:

وسموا المرفوع ما انتهى إلى

أي إذا كان نهاية الكلام إلى :

أفضل من إلى الأنام أرسلنا .....



من هو أفضل من إلى الأنام أرسل؟ نبينا الكريم ﷺ طيب ، الحديث المرفوع فيه ارتباط بينه وبين المسند ، الحديث المسند ولذلك أقحمه ، إحننا قلنا إن تقسيم الحديث باعتبار قائله أربعة أقسام ولا لا؟ قدسي مرفوع موقوف مقطوع، أدخل هنا المسند هو بين التقسيمات هذه، لماذا؟ لأن بين المسند وبين المرفوع تداخل قوي جدا. انظر الآن، المسند أولا يقول:

ومثله المسند أو ذا ما وصل

أي مثل المرفوع المسند ، لكن هذا يشترط في المسند أن يكون موصول الإسناد .

لقائل ولو به الوقف حصل .....

آه، إذا هناك تداخل بين الموصول والمسند من وجه وهو : أن كل حديث مسند إلى النبي ﷺ فهو إيش؟ مرفوع إلى النبي ﷺ خلوني أوضحها لكم بشكل أدق.

المسند أولا ، خليني نعرفه وتعرفون الفرق بينه وبين هذا ، المسند لغة المعتضد ، طيب أو المعتمد إليي يعتمد عليه ، هذا معنى المسند ، اصطلاحا ما اتصل إسناده من راويه إلى منتهاه ، المرفوع هل اشترطنا فيه اتصال السند إحننا؟ ها يا إخواني ، هل اشترطنا في المرفوع قبل قليل اتصال السند؟ ما اشترطنا فيه اتصال السند؛ إذا هذا أول فرق بين المسند وبين المرفوع ، المرفوع لو الإسناد منقطع لكن قيل فيه قال رسول الله يسمي فيه إيش يسمي مرفوعا ، بينما المسند لا يسمي مسندا إلا إذا كان إيش إسناده متصلا يعني ما فيه أي انقطاع في الإسناد، أي انقطاع لا يوجد أي انقطاع، هذا الفرق الأول بين المسند والمرفوع، طيب لماذا نحن عبرنا في نهاية التعريف من راويه إلى منتهاه ؟ ليش ما قلت ما اتصل إسناده إلى النبي صلى الله عليه وسلم؟ لأن من العلماء من عبر بالمسند في الأحاديث التي تكون من أقوال الصحابة ، ليس فيها رفع إلى النبي ﷺ ومن هنا كان أكثر ما يستعمل المسند في الأشياء التي تنسب إلى النبي ﷺ يقول وهذا حديث مسند، ومنه كتاب إيش المسند للإمام أحمد ، المسند لأبي يعلى، المسند للحميدي، أنها أكثرها أحاديث مرفوعة إلى النبي ﷺ لكن وجد في هذه المسانيد أحاديث إنما هي أقوال للصحابة وليست إيش مرفوعة إلى النبي ﷺ فمن هنا صار المسند ينطبق على نوعين من أنواع الحديث الموقوف كما سيأتي إيضاحه والمرفوع إلى



الني ﷺ لكن الأكثر على المرفوع، المتقدمون كابن عبد البر وغيره طيب يجعلونه إيش ما رفع إلى النبي ﷺ أو صحبه سواء اتصل أو انقطع ، هذا إيش هو الفارق في المسألة أليس كذلك؟ إيش وجه الخلاف بيننا وبين ابن عبد البر وبعض المتقدمين؟ المتقدمون يطلقون المسند ولو مع عدم شرط الاتصال، بينما المتأخرون إللي عندهم مرفوع اتصل أو لم يتصل ، مسند طيب اتصل سواء كان للنبي أو لغير النبي ﷺ من الصحابة، المتقدمون عندهم يسمون المسند ويريدون به ما نسب إلى النبي أو نسب إلى الصحابة ولا يشترطون فيه قيد إيش الاتصال ، هذا عند إيش المتقدمين ، لكن الآن أكثر كتب المتأخرين شراح الأحاديث الذين تقرأون لهم الفقهاء يعبرون بالمسند بقيد الاتصال ، وهذا حديث أسنده فلان أي وصله إلى النبي ﷺ وهذا المقصود من دراسة هذا العلم أصلا ، لتعرف عبارة أهل العلم لغة العلماء لازم تعرفها.

طيب هذا مثال ، لاحظوا الآن مالك يقول : عن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن النبي ﷺ هذا نسميه مرفوعا ولا مسندا؟ كلاهما أحسنت، يسمى مسندا ويسمى مرفوعا.

طيب لو كان عن ابن عمر أن النبي ﷺ عن ابن عمر فقط ما فيه ذكر للنبي ﷺ يعني هذه العبارة غير موجودة إيش يسمى؟ يسمى مرفوعا ما يسمى مرفوعا ولكن يسمى مسندا وسيأتي أنه يسمى أيضا موقوفا. طيب مرة أخرى هذا البيت:

ومثله المسند ، أي مثل المرفوع ، أو ذا يبين لك أن فيه خلاف ، أو للتردد ، أو ذا أي المسند لا بد يشترط فيه الوصل ، اتصال السند يعني ، أو ذا ما وصل لقائل ، أدخل معه من ؟ غير النبي ﷺ وهو الصحابي، فقوله: أو ذا ما وصل شرط إيش؟ شرط الاتصال ، هذا شرط الاتصال، وهذا أدخل معه الصحابي وغير، طيب والنبي ﷺ هذا تعريف إيش المسند ، وهو كثير الاستعمال عند أهل العلم ، طيب الآن الموقوف، قال : والموقوف ما انتهى إلى الصحابي وقد ، طيب ، وصل أو قطع موقوفا يعد:  
وما انتهى إلى الصحابي وقد وصل أو قطع موقوفا يعد

يعني أن الإسناد إذا انتهى الكلام إلى الصحابي فقط ولم يرفع إلى النبي ﷺ يسمى إيش ؟ موقوفا، هل يشترط في هذا إللي يسمى موقوفا هل يشترط فيه اتصال السند؟ ما يشترط فيه اتصال السند ، سواء اتصل السند وصل طيب أو قطع يسمى موقوفا عندهم ، يعد عندهم موقوفا.



الموقوف لغة طيب : اسم مفعول من وقف الشيء أي حبسه، واصطلاحاً : ما أضيف إلى الصحابي من قول أو فعل أو تقرير ، أظنه واضح ولا لا؟ يعني الشيء إليّ يقوله الصحابي إسناد طويل يأتينا بعدين أبو بكر رضي الله عنه يقول: إن لله عملاً بالليل لا يقبله بالنهار ، وعملاً بالنهار لا يقبله بالليل. هذا الكلام هل قاله قال الرسول صلى الله عليه وسلم ؟ لا ، إنما هو من كلامه صلى الله عليه وسلم هذا نسميه إيش ؟ موقوف ، لكن بمجرد أن يذكر الصحابي النبي صلى الله عليه وسلم يقول: قال رسول الله أو رفعه أو مرفوعاً أو أرفعه ، مباشرة يتغير من الموقوف إلى المرفوع ، سمي موقوفاً لماذا؟ لأنه توقف ولم يرتفع إلى الذات الكريمة ذات النبي صلى الله عليه وسلم .

ماشي يا إخواني ، طيب ، وإذا والناظم يبين أنه قد يكون متصلاً وقد يكون موقوفاً ، لا يشترط في وصف الحديث بأنه موقوف أن يكون متصل السند أو يكون منقطعاً، انقطاع أو اتصال يسمى موقوفاً، نعم تقرير الصحابي ، طيب يعني مثل ما نقول- لا إله إلا الله- تقرير الصحابة هذا ماشي يصح يعني ممكن نعبر عنه أحسنت يعني هو كحديث ابن عباس يقول: أقبلت على أتان لي فتركت الأتان ترتع وانطلقت بين يدي الصف فلم ينكر عليه ذلك أحد. هذا في صحيح البخاري الحديث أو في الصحيحين ، وهذا يدل على إقرار الصحابة له وأن المرور بين يدي الصفوف لا يقطع الصلاة، جزاك الله خيراً، طيب الأمثلة كثيرة بس استدعاؤها أحياناً في آن واحد يكون فيه إشكال ، طيب ، ويسمى هذا الموقوف يسمى إيش يسمى الأثر ، فعندي الآن صار عندي حديث وعندي أثر وعندي خبر؛ الحديث لا يطلق إلا على كلام النبي صلى الله عليه وسلم في الأصل ، وهو الغالب على جميع استعمالات أهل العلم في جميع أمصارهم، أما الأثر فيطلق ويراد به المرفوع ويطلق ويراد به الموقوف ويطلق ويراد به المقطوع كما سيأتي، والخبر الأكثر يطلق على كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولكن أهل خراسان وأهل العراق عموماً أكثر ما يستعملون الخبر في المرفوع ويستعملون الأثر في غيره ، نعم. طيب، الحديث الموقوف .

طيب قلنا: ما رواه الصحابي، لا بد نعرف من هو الصحابي ؟ لا بد أن نعرف من هو الصحابي حتى يكون التعريف واضحاً، ما يعني أضيف إلى الصحابي، من هو الصحابي ؟ الصحابي مأخوذ من الصحبة، ليس كذلك؟ وهو تعريفه الصحيح الذي لا اعتراض عليه غالباً هو إيش: من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمناً به ومات على ذلك. لماذا ما قلنا من رأى النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم؟ يخرج بذلك إيش الأعمى مثل ابن أم مكتوم طيب، وإنما قلنا من لقي أو من اجتمع كلاهما صحيح ، من لقي النبي أو من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم طيب، من



لقي النبي ﷺ مؤمنا به يشترط في ذلك قيد الإيمان؛ لأن بعضهم لقي النبي ﷺ طيب ولم يؤمن به، ثم بعد موت النبي ﷺ آمن، هذا لا يعد من الصحابة، وقد ذكروا جملة من هؤلاء، طيب، ثم مات على ذلك لو ارتد لا يعد، طيب إن ارتد ورجع كعبد الله بن أبي السرح يطلق عليه الصحابي ، طبعاً هذا مكانه المطولات ، تفاصيله في خلاف بين أهل العلم ولت وعجن في الموضوع، لكن هذا هو أقرب التعاريف وأحسنها ، من لقي النبي ﷺ مؤمنا به أي مؤمنا بالنبي ﷺ أنه رسول مرسل من عند ربه ﷻ ومات على الإسلام ، مات على الإيمان بهذه العقيدة ، طيب ، مثاله مثال الحديث الموقوف يعني من القول قول عمر رضي الله عنه علموا أبناءكم السباحة والرماية وركوب الخيل.

طيب الموقوف له أنواع : موقوف لفظاً وحكماً ، مثل المثال إلهي قبل شوي هذا ، علموا أبناءكم السباحة، هذا موقوف لفظاً وحكماً، لفظه قال عمر والحكم لعمر، هناك أنواع من الموقوف، طيب ليس فيها ذكر للنبي ﷺ هي موقوفة تسمى صورتها لكنها لها حكم الرفع ، أي تعتبر كأن الحديث قيل فيه قال رسول الله ﷺ وذكر أهل العلم من ذلك أنواعاً، وأيضا مكانها المطولات لكن سأذكرها إجمالاً أنا ، منها قول الصحابي : أمرنا بكذا ، ونهينا عن كذا ، من إلهي يأمرهم ؟ أليس الرسول ﷺ ؟ نعم ، طبعاً فيها تفاصيل فيها خلاف ونزاع ، من القائل ؟ هل هو من كبار الصحابة أو من صغارهم ؟ هل هو في زمن الصدر الأول ؟ هل هو في زمن عمر؟ لأنه أحياناً يقول أمرنا يكون أمرهم عمر ، فيه خلاف طويل.

الثاني : قول الصحابي من السنة كذا ، قبلها أمرنا مثلاً أمرنا حديث أم عطية أمرنا أن نخرج العواتق وذوات الخدور ، طيب ، إلى صلاة العيد يعني ، من السنة كذا ، طيب كقول ابن مسعود : من السنة أنه إذا نكح البكر أن يبیت عندها سبعا ، أن يقسم لها سبعا ، وإذا نكح الثيب أن يبیت عندها ثلاثاً، طيب، هذه صريحة أيضاً ، وهي موقوفة ؛ لأن ابن مسعود ما قال قال رسول الله ، وإنما قال : من السنة .

كذلك أسباب النزول ، لما يقول نزلت الآية في كذا وكذا ، هذا لها حكم إيش ؟ الرفع ، وإن كانت موقوفة لفظاً وصورة، كذلك قول تفسير كلام الصحابي في الأمور المغيبات ، التي لا مجال للرأي فيها ، طيب، فهذا أيضاً له حكم الرفع، لكن يشترط له طبعاً أن يكون هذا الصحابي ممن لم يأخذ عن أهل الكتاب، تفاصيل كثيرة ليست هذه المنظومة مكان إيضاحها وبيانها.



المقصود أن الموقوف له نوعان: النوع الأول : موقوف لفظا أي صورة وحكما، حكمه موقوف ، وله صور أخرى هي موقوفة في الصورة والظاهر لا يذكر فيها النبي ﷺ لكننا نحن معاشر أهل العلم وطلاب العلم والمشايخ وغيرنا نتعامل معها على أنها كأنها كلام صريح للنبي ﷺ حكمها حكم الرفع تماما ، وهذه مهمة لطالب العلم لكن مكانها يا إخواني المطولات لأن فيها تفاصيل مهمة ، فيها قيود مهمة لا بد من معرفتها لطالب العلم.  
مرة أخرى :

وما انتهى إلى الصحابي وقد

طيب ، إذا كان من الإسناد يعني.

وصل أو قطع موقفا يعد .....

عرفنا إذا إيش ؟ الموقوف والمراد به، الناظم أيضا أدخل نوعا له علاقة بالمرفوع والموقوف والمسند إللي يسمى الموصول والمتصل ، فقال إيش :

وما رفع أو وقف حيث وصلا فسمه موصولا أو متصلا

يعني : أن المرفوع والموقوف ، طيب إذا كانت بقيد الوصل ليس فيها انقطاع ، فسمها إيش ؟ موصولة أو متصلة ، فسمها موصولة أو متصلة ، تقول هذا حديث مرفوع موصول ، أو هذا حديث مرفوع متصل ، أو هذا حديث موقوف موصول ، أو هذا حديث موقوف متصل، لك أن تطلق هذا التعبير ولا إشكال عليك في ذلك.

الحديث المتصل ، المتصل بمعنى أنه في اللغة إيش ضد المنقطع ، وهو المترابط ، واصطلاحا : ما اتصل سنده إلى النبي ﷺ أو إلى الصحابة ، فيشمل إيش ؟ يشمل المرفوع والموقوف ، هذه عبارات يستعملها أهل العلم ، إذا وجدتها في كتب الفقه ، كتب الحديث ، كتب التفسير ، اعرف أنهم إذا قالوا : وهذا حديث متصل ، يشترطون له إيش؟ قيد الاتصال ، اتصال السند، وقالوا : هذا حديث موصول ، طيب أو إسناد موصول ، يريدون به إيش ؟ أنه لا انقطاع في الإسناد إطلاقا؛ يعني أراحك العالم من الحكم على أحد



شروط الحديث الصحيح وهو إيش؟ اتصال السند ، حكم لك العالم ، يقول: وهذا إسناد متصل، أو هذا إسناد موصول ، خلاص ، يكفيك ، أراحك من شرط واحد من الشروط ، طيب .  
تعريف آخر بنفس المعنى: ما سلم من الانقطاع في الإسناد ، سواء كان انقطاع ظاهرا أو باطنا ، طيب. مثاله حديث عمر رضي الله عنه إلهي مر علينا كثيرا ، حديث: إنما الأعمال بالنيات طيب، يجي عن إبراهيم عن علقمة عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم لا انقطاع في هذا الإسناد، فيسمى موصولا ويسمى متصلا ويسمى مسندا ويسمى مرفوعا، أليس كذلك؟ ويسمى حديثا؛ خمسة أسماء له، مرة أخرى ، يسمى يصلح لأن يكون مثالا للحديث ، ومثالا للحديث المرفوع ، ومثالا للحديث المسند، ومثالا للحديث الموصول ، ومثالا للحديث إيش الذي يقال عنه المتصل ، ومثالا للحديث الغريب الذي سيأتينا أو جاء مر بنا بالأحرى ، ومثالا للحديث الغريب ، أحسنت ؛ لأن إسناده راوي في كل طبقة ، ماشي يا إخواني طيب، هذه تمر عليكم ، بس إذا مرت بك التسميات هذه في كتب أهل العلم اعرف إيش مقصودهم بها ؟ يقصدون بها كذا ، طيب.

الفرق بين المتصل والمسند ، طيب ، المسند طيب لا يشترط فيه الاتصال كما مر معنا أليس كذلك؟ بينما المتصل فلا بد له إيش أن يسلم من الانقطاع، لو قيل لك واحد جاء يلغز عليك ، يقول لك أشوف أنت فاهم المصطلح ولا ما أنت فاهمه؟ قال لك : ما الفرق بين المسند والمتصل ؟ إيش تقول له؟ تقول له : المسند ما إيش ما اتصل إسناده أو انقطع ، سواء كان للنبي صلى الله عليه وسلم أو للصحابي أليس كذلك ؟ أما المتصل لا بد أن يتصل الإسناد سواء كان للرسول صلى الله عليه وسلم أو للصحابي، هذا يسمى المتصل طيب.

فيه أيضا سؤال أكيد عند بعضكم ، الفرق بين الموصول والمتصل ما هو ؟ إيش الفرق بين الموصول والمتصل؟ طيب، والمتصل نفسه لا فرق بينهما على تعريفك هنا نعم، إيه علشان تعرفون ما الفرق يعني بس تنتبهون إليه ، أكثر ما يستعمل أهل العلم كلمة موصول في أوصاف المتون ، إذا أرادوا يصفون متن يقولون وحديث الجساسة حديث موصول إلى النبي صلى الله عليه وسلم أما إذا أرادوا يصفون الإسناد يقول : وإسناد حديث طيب بئر بضاعة متصل ، فيعبرون في وصف الموصول لإيش ؟ للمتون ، فيكون أخص وألصق هذه الكلمة بأوصاف المتون ، وأما المتصل الأخص بها أوصاف إيش؟ الأسانيد، أوصاف الأسانيد ، هذا في الاستعمال الأكثر عند أهل العلم ، وإن جاز إطلاق الأمرين كلا الأمرين على بعضهما الآخر ، خلاص طيب.



أعيد مرة ثانية ، طيب لما يجيء أهل العلم يقولون لنا : وهذا حديث مثلاً بئر بضاعة حديث إسناده متصل ، ما يقول إسناده موصول ، قليل ما يستعملون كلمة إسناده موصول ، وإن استعملوا موصول فيقولون إسناده موصول إلى النبي ﷺ لكن إذا أرادوا أن يعبروا وإنما يقولون : وحديث بئر بضاعة إسناده متصل كذا ، إذا قالوا إسناده متصل خلاص انتهى ، أي لا انقطاع فيه ، أما إذا أرادوا أن يعبروا عن متن معين فيه إشكال معين أو كذا ، يقولون: وحديث مثلاً كما ضربنا قبل قليل مثال وحديث الجساسة حديث طيب تميم طيب ، حديث الجساسة حديث موصول ، ما قال إسناده موصول ، قال حديث إيش؟ موصول ، إذا الفرق بينهما في الاستعمال عند العلماء ، لا في حقيقة الأمر ، الفرق بينهما في الاستعمال فقط ، فأكثر ما يستعملون الموصول في أوصاف إيش المتون ، وأكثر ما يستعملون المتصل في أوصاف إيش؟ الأسانيد .  
ومثل ذلك المقطوع والمنقطع ، المقطوع أكثر ما يستعمل في أوصاف إيش؟ المتون ، مفعول ، والمنقطع أكثر ما يستخدم في أوصاف إيش؟ الأسانيد ، هذا من حيث الاستعمال وهذا تنبيه مهم ، يعني تنبيه له ، يعني تكون دقيق في فهم كلام أهل العلم ، طيب .

قال الناظم:

وما رفع أو وقف حيث وصلاً ، أراد هنا المرفوع والموقوف إذا بقيد اتصال السند تسميها إيش؟ موصولة أو متصلة .

طيب الآن نأتي إلى نوع آخر وهو إيش؟ المقطوع وهو آخر أنواع تقسيم الحديث باعتبار قائله قال:  
وما انتهى لتابعي ووقف فذلك المقطوع عند من سلف

إذا انتهى الإسناد وتوقف عند التابعي فيكون الذي تكلم بالكلام المتن هو التابعي ليس الصحابي ولا النبي ﷺ هذا يسمى عند علماء الحديث بالمقطوع ، سمي مقطوعاً لأنه انقطع ولم يصل للصحابي فيقف ، ولم يصل إلى النبي ﷺ فيرتفع فيصير مرفوعاً ، وسمي مقطوعاً لذلك ، طيب هذا المقطوع الصحيح إذا انتهى للتابعي أو تابعي التابعي إلي هو دون الصحابي عموماً حتى لو كان منتهياً عند تابع تابع تابع التابعي يسمى مقطوعاً ، فلو جئنا الآن نروي عن ابن حجر ، ابن حجر ثمانية واثنتين وخمسين هجرية متوفى ، لما أجيء أنا أقول طيب أورد على إسناده له فأقول وهذا إسناده إيش؟ وكلام ابن حجر مقطوع عليه ، ولذلك





عامة ما ننقله نحن عن أهل العلم يعتبر من قبيل المقاطيع، فتاوى العلماء إليّ ننقلها ، الكلمات الجميلة التي تنقل عن شعبة ، عن سفيان ، عن أحمد ، عن الشافعي ، عن مالك عن غيرهم من الأئمة ، هذه نسميها مقاطيع، تسمى مقاطيع ليه ؟ لأن الإسناد انتهى إلى كلام التابعي فقط .  
يعني ما ارتقى إلى أن يصل للصحابي .

وما انتهى لتابعي ووقف فذلك المقطوع عند من سلف

أي عند علماء الحديث السالفين والمتأخرين أيضا ، طيب .

الحديث المقطوع في اللغة ما هو أصلا ؟ مأخوذ من قطع الشيء إذا لم يصله ، طيب، وأما في تعريفه : ما أضيف إلى التابعي أو من دونه من قول أو فعل، أما التقرير فلا أثر له ، طيب، ويقال فيها : أحاديث مقاطيع ، جمعها يعني ، الحديث المقطوع طيب يقال مقاطيع ومقاطع ، طيب إيش تعريف التابعي ؟ حتى ما نلخبط بينه وبين الصحابي ، من رأى الصحابي ، .... لا، أيوه من لقي الصحابي مؤمنا بإيش؟ ... لا ما يحتاجه ، مؤمنا بالله سبحانه وتعالى، مؤمنا بالإسلام يعني، طيب من لقي الصحابي مسلما أو مؤمنا ، طيب ومات على الإسلام ، خلاص ماشي ، هذا تعريف إيش التابعي ، من لقي الصحابي مؤمنا أي مؤمنا بالله سبحانه وتعالى وبالدين الإسلام ، ومات على الإسلام ، هذا تعريف إيش؟ تعريف التابعي طيب، ويسمى الأثر هو والموقوف كما تقدم معنا قبل قليل ، يسمون إيش ؟ الأثر مثاله: ما رواه ابن أبي شيبة بإسناده إلى مروان بن الأجدع، طيب هذا من التابعين، قال: من سره أن يعلم علم الأولين والآخرين وعلم الدنيا والآخرة فليقرأ سورة الواقعة، هذا كلام حق ، من تأمل سورة الواقعة علم أن الله سبحانه وتعالى جل في علاه جمع فيها علم الأولين والآخرين وعلم الدنيا والآخرة ، نعم، الفرق بينه وبين المنقطع، قلنا ، ذكرته قبل قليل ، ذكرته أنا قبل قليل ، وسيأتي إن شاء الله تعالى ، طيب ، مرة أخرى وننتهي من التقسيم هذا :

وما انتهى لتابعي ووقف

طيب .

فذلك المقطوع عند من سلف .....



إللي مضى واضح كله؟ واضح؟ أعطوني الأسئلة إللي عندكم علشان ما ننتقل إلى موضوع جديد ، عندنا إحنا هذه من المشاكل التي يعني إللي تسببها المناطقة والفلاسفة ، يعني عندهم درجات العلم ، طيب ، الوهم الشك الظن ، الظن على قسمين : ظن غالب وظن غير غالب ، الظن الغالب هو الذي جاءت عليه الأحاديث كلها ، طيب، وهو ما يجب علينا العمل به، أما العلم فهو أن تقطع بصدق الخبر إلى من قاله ، هي الإشكالية أنه حتى تتضح لكم العلم النظري والعلم اليقيني وأنواع العلم تحتاج إلى شرح لحالها ، وإللي درس منكم المنطق سيعرفها ، إللي ما درس المنطق ما يفهمها بسهولة، يحتاج إلى شرحها وهي مثل هذه من المشاكل ، الصحيح الذي ينبغي عليكم أن تعتمدوه أن أحاديث الآحاد يجب علينا العمل بها في العقائد والأحكام على حد سواء ، وأنها مبنية على الظن الغالب ، وأن منها ما تحتف به قرائن يفيد العلم النظري، بس قفوا عند هذا، وهذا الذي عليه جماهير السلف والخلف ، ومن قال بخلاف هذا حتى من بعض مشايخنا فهو مخطئ ، وعندني إثبات على ذلك ، وهذه مسألة يعني صار فيها لت وعجن وزعل بين الإخوان وطلبة العلم ، والصحيح هذا، إذ لو كان خبر الواحد يفيد العلم لما جاز لأحد أن يرد خبر الواحد لوجوده ، بل لم يمكن أن يكون هناك تعارض بين حديثين ؛ لأن الحق لا يتضاد ولا يتعارض ، ووجدت أحاديث غلط فيها الثقات ، ووجدت أحاديث متعارضة ، ووجدت أحاديث بهذا الشكل ، طيب لما نقول : ومات على ذلك ، يكفي عن قضية لو تخللته ردة ، يعني مثل عبد الله بن أبي السرح تخللته ردة ، لكنه رجع إلى الإسلام ومات على الإسلام ، فهذا لا إشكال أنه يدخل في الصحابة، فقيده ولو تخللته ردة ، يخرج قضية ومات على الإسلام ، مؤمنا به ومات على ذلك ، يعني هذا الفاصل بينهما لا أثر له ، بمجرد أن قيدناه بأنه لا بد أن يموت على الإسلام والإيمان بالنبي ﷺ خلاص، إذا لو تخللته ردة فلا تؤثر ، طيب.

المرفوع يا إخواني هو ما ، الأخ يسأل يقول : ما الفرق بين الموقوف والمرفوع ؛ لأن بعض الناس يجعل الموقوف مرفوعا وهكذا ، ويذكر يمثل على ذلك بحديث رفع اليدين في تكبيرات الجنائز ، في صلاة الجنائز ؛ لأنه لم ينقل عن النبي ﷺ أنه رفع يديه في تكبيرات الجنائز وإنما الثابت عن عمر ، ابن عمر رضي الله عنهما فقط أنه رفع يديه فقط، فبعضهم يقول : إن الحديث مرفوع ، له حكم المرفوع، نقول : إنهم قالوا له مرفوع باعتبار أن بعضهم قال لأن ابن عمر لا يمكن أن يفعل فعلا إلا وقد رأى النبي ﷺ يفعله لشدة تحريمه في السنة وتطبيقه لها، فإنه رضي الله عنه وأرضاه باتفاق الصحابة ومن جاء بعدهم كان شديدا دقيقا جدا في تطبيق السنة



حتى لم يكن يفوته شيء من السنة، فقالوا: فيبعد أن يكون ابن عمر رضي الله عنهما لم ير النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه على كثرة ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم على الجنائز، ثم يأتي هو ويرفع يديه، فلا بد أن ابن عمر رأى النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه فرفع، ومن ثم بعضهم جاء قال: هذا ولهذا حكم الرفع باعتبار قرينة الحال، لكن الصحيح أن فعل ابن عمر هذا موقوف، هذا ابن عمر فعله موقوف، ومن رفع يديه في الجنائز فقد أحسن، ومن لم يرفع يديه في الجنائز فقد أحسن، كيف أحسن وأحسن؟ أحسن من انتهى إلى ما علم، لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رفع يديه في تكبيرات الجنائز، وأحسن من رفع يديه؛ لأن من تأمل السنن وتأمل سنة النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة لعلم أن رفع اليدين من سننه عليه الصلاة والسلام، وقد كان أهل المدينة يحبون ذلك، كما روي عن مالك أنه لما سئل عن رفع اليدين في صلاة تكبيرات الجنائز قال: ذلك يعجبني، فدل على أنهم كأنهم ألفوه وعرفوا أنها فعل أهل المدينة كثيرا ما يفعلون هذا، وهم حجة إذا اختلفوا يعني إذا لم يكن هناك دليل، وكان العهد قريبا والسنة ظاهرة لم تنقطع، فرفع اليدين الأقرب أنه الإنسان يرفع يديه، لكن من لم يرفع لا ينكر عليه؛ لأنه عمل بظاهر النص، فهذا معنى الموقوف والمرفوع.

الموصول إيش فيه، الموصول من أوصاف المتون أكثر، من أوصاف المتون، وقد يستعمل في الأسانيد، يقول: إسناد موصول، لكن أكثر ما يستعمل في المتون.

أعطوني السؤال قبل الأذان، علشان بعد الأذان نبدأ بنوع جديد، .... كيف؟ المسند إيش فيه؟ المسند لا يشترط فيه الاتصال والانقطاع، ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أو عن الصحابة سواء اتصل إسناده أو لم يتصل، خلاص، لا يشترط فيه قيد الاتصال، ولذلك نجد في مسند أحمد والمسانيد الأخرى الأسانيد المنقطعة ونجد فيها الآثار عن الصحابة، وكلها تسمى مسندة، نعم. حديث إيش القبضة في اللحية، إيش فيه؟ ابن عمر، آه قل، ابن عمر قصدك، ابن عمر رضي الله عنهما يعني بتدخلونا في اللحية ما إحنا طالعين، طيب لأن الموضوع هذا من ماذا، لكن السنة الإنسان أن يرخي اللحية، ولا يأخذ منها شيء، يتركها يوفرها لوجود الألفاظ الدالة على ذلك "وفروا" "أرخوا" "أكرموا" "أعفوا" عبارات كثيرة تدل على الإرخاء وعدم المس أن يمس الإنسان منها شيئا، لكن من تأول من أهل العلم وطلاب العلم وأخذ ما زاد عن القبضة فقد أحسن ولا إشكال عليه في ذلك، والصحيح جواز ذلك، وأنا أعلم أن شيخنا الله يرحمه الشيخ عبد العزيز بن باز كان يقول: لا يجوز ذلك، طيب والشيخ رحمة الله عليه علمنا أنا إذا ثبتت عندنا السنة ألا نترك



السنة لقول أحد كائنا من كان ، ولنا معه مواقف كثيرة رحمة الله عليه ، فأنا ثبتت عندي أن رواة الأحاديث الذين رووا أحاديث القبر وأحاديث إعفاء اللحية طيب جابر وابن عمر وأبو هريرة وأنس كل هؤلاء ثبت عنهم أنهم كانوا يقبضون ويأخذون ما زاد عن القبضة ، طيب إحنا نقول الأفضل والأجمل بالإنسان أن لا يفعل ذلك ؛ لأن كثيرا ممن يقبض ، يقبض أول شيء بيده ، ثم يبدأ يقبض بيد ولده الصغير ، ثم إين يصل إلى المشط ، يقبض بالمشط ، فيأخذ ما زاد عن المشط ، وهذا للأسف واقع. اللحية شعار وهيبة وتعظيم للسنة ، وما من رجل له لحية يوفرها إلا وألقى الله في قلوب الناس المهابة خاصة إذا كان باطنه حريصا على إصلاحه، إما إذا كان الباطن فيه بلاء ومرض ولو كانت لحيته أكبر لحية ما تنفعه ، لكن إذا كانت سبحان الله على قلب صادق فإن الله ينفع بها نفعا عظيما إن شاء الله، طبعاً هذا كلام عام، والسنة إعفاء اللحية ، وعدم تعرض لها بشيء، نعم .

... أنا والله ما كنت معهم ، ما أدري ، الأخ يسأل يقول فيه من الجن صحابة ، الصحيح نعم ، أن منهم من لقي النبي ﷺ واجتمع به، طيب ، وكما في قوله جل ذكره : **وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ** <sup>(١)</sup> طيب ، وجن نصيبين المشهورة المعروفة ، والجن الذين احتبسوا للنبي ﷺ في سورة الجن وغيرها ، والصحيح أن فيهم ، فيهم من لقي النبي ﷺ ولقيه ورآه والحمد لله رب العالمين ، نعم.

عندنا الآن بعدما انتهينا من التقسيمين تقسيم الحديث باعتبار قبوله ورده صحيح حسن ضعيف ، طيب انتقلنا إلى تقسيم ثان، تقسيم الحديث باعتبار قائله، نأتي الآن إلى نوع يستخدمه أهل العلم ويسمونه ، هذا حديث إسناد عال ، وهذا إسناد نازل، إذا قالوا : إسناد عال أو إسناد نازل ماذا يريدون به ؟ هذا الآن .

<sup>١</sup> - سورة الأحقاف آية : ٢٩ .



### الإسناد العالي والنازل

اقرأ علينا يا شيخ:

قال الناظم رحمه الله تعالى :

وإن يكن في سند قل عدد رواته بنسبة إلى سند  
وفيها اتحاد متن حاصل فذلك العالي وهذا النازل

الإسناد العالي والنازل؟ الإسناد العالي أو الحديث العالي والنازل، يقال: إسناد عال، وحديث عال، وإسناد نازل، وحديث نازل، العالي ضد النازل، العلو ضد النزول، وهو المقصود به المرتفع، سمي بذلك لأنه يرتفع أرفع من غيره، أما في الاصطلاح فتعريفه: ما قل عدد رجاله إلى قائله، سواء كان القائل النبي ﷺ أو الصحابي أو التابعي، فإذا قل عدد الرجال بينك وبين من تروي عنه فإن ذلك يسمى إسنادا عاليا، حديث مثلا عمر، يحيى يقول فيه عن إبراهيم عن علقمة عن عمر رضي الله عنه يحيى بن سعيد وإبراهيم التيمي وعلقمة كلهم تابعيون فهذا يسمى إسنادا نازلا، إذ إن يحيى يعني تابعي فبإمكانه أن يروي عن الصحابي وإن كان لم يلق هو عمر طبعاً، وإن كان لم يلق هو عمر، لكن أحيانا يحيى الإمكان، فلو بحث يحيى عن سبيل ووصل إلى عمر وروى عنه هذا الحديث لصارت الرواية الثانية التي يروي فيها يحيى بن سعيد عن عمر عن النبي ﷺ هذا يسمى إسنادا عال بالاعتبار للإسناد الذي هو مشهور عندنا اليوم، فإذا قل عدد الرجال صار الإسناد إيش؟ صار الإسناد عاليا، سواء كان للنبي ﷺ أو لغيره، مثال ذلك الثلاثيات والرابعيات عند أئمة الإسلام كأحمد والشافعي والبخاري ومسلم، ثلاثيات يعني بينهم وبين النبي ﷺ ثلاثة أشخاص فقط، وهذه قليلة جدا، هذه قليلة جدا، وكلما زاد الزمان كلما ارتفعنا في الزمان، القرن الثالث الرابع كلما طالت الأسانيد وصارت نازلة.

العلو له أقسام، طبعاً إحنا بنجمله إجمالاً لأن احتياجكم له قليل جداً في كتب المصطلح وكتب أهل الفقه والحديث والتفسير، العلو على قسمين: قسم علو نسبيه: علواً مطلقاً، طيب وقسم نسبيه: علواً نسبياً؛ العلو المطلق تعريفه كما ترون: قلة عدد رجال الإسناد إلى النبي ﷺ بإسناد نظيف، فكم شرط صار؟ ثلاثة شروط، قلة عدد الرجال أولاً، الثاني: أن يكون إلى النبي ﷺ الثالث: أن يكون الإسناد نظيفاً،



يعني صحيحا لا إشكال فيه، هذه ثلاثة شروط لا بد من توافرها في العلو المطلق، وسمي مطلقا ؛ لأنه هو العلو المقصود لذاته في الأحاديث النبوية التي نسعى ونجتهد في الوصول إليه، هذا معنى تسميته مطلقا ، قلة عدد رجال الإسناد إلى النبي ﷺ بإسناد نظيف ، لو كان عندي إسنادان ، طيب عندي إسنادان ، الإسناد الأول عدد رواته كثيرون وينتهي إلى النبي ﷺ وهو صحيح الإسناد ، لا ضعف فيه ولا انقطاع ولا أي شيء، وعندني إسناد العدد أقل من الأول ويصل إلى النبي ﷺ لكن الإسناد فيه ضعف، فهل ينفع هذا العلو؟ ما ينفع هذا العلو ، لماذا؟ لأن المقصود بالعلو أصلا ما هو؟ أي الصحة ؛ لأن كل ما قل إيش عدد الرواة كلما قلت إمكانية وجود الضعف في الأسانيد ، الانقطاع ضعف الرواة ما إلى ذلك، وكلما زاد العدد صار عندي الإسناد في السبعة رواة إلى أن أصل إلى النبي ﷺ زادت احتمالية أن يكون أحد هؤلاء الرواة ضعيفا أو لم يسمع من شيخه أو ما إلى ذلك، هذا يسمى إيش؟ علو، طيب فيكون الإسناد الأول إللي هو العدد الطويل ولكنه نظيف نازل باعتبار الإسناد الثاني ، لكن من حيث الأهمية ومن حيث المقصد الذي ينبغي علي أن أقصده أنا ما هو؟ أيوه ، أنا أبحث عن الصحة ، وهذا يا إخواني بس تنبيه جملة اعتراضية مهمة ، وهذا ما يفعله بعض الشباب اليوم ، يسعى أن يحصل على إجازات ، ويرحل يمين ويسار ويلتقي مع العلماء ويأخذ إجازات عنهم وهو لم يقرأ صحيح البخاري على عالم من العلماء ، ولم يقرأ كتابا من كتب السنة على عالم قراءة ، ولو كان هذا العالم ما عنده إجازة ، فيحرص على الأشكال ، وعلى أن يقال : وعندني إجازات في الكتاب الفلاني والكتاب الفلاني وما إلى ذلك ، ولا يبحث عن حقيقة العلم وهي التعلم والقراءة والفهم ، وهذا مظنة وجود الرياء في طالب العلم ، طالب العلم يحرص على تحصيل العلم أولا ، فإذا جاءت الإجازات تبعا كأن تذهب إلى عالم تسأله وتأخذ منه العلم تقرأ عليه ثم في نهاية الدرس يقول سأجيزك ، فلا حرج ، طيب هذا العلو المطلق.

العلو النسبي طيب سمي نسبيا أي أنه ليس علوا مطلقا للنبي ﷺ وإنما علو بالنسبة إما إلى كتاب من الكتب المصنفة كصحيح البخاري ، أو إلى إمام من الأئمة كالزهري مثلا ، أو إلى تقدم وفاة عالم على عالم ، أو إلى تقدم سماع عالم على عالم ، هذه عشان أشرحها لكم أوضحها لكم هي ما لها قيمة كبيرة الآن ، انتهت تقريبا في كتب الرواية كلها الآن ، وهي التي ترون يستعملها الذهبي والمزي والذين يؤرخون يقول : وقد وقع لنا بدلا عاليا ، وقع لنا موافقة ، وقع لنا مساواة ، تسمعونها كثيرا ، هذا مقصودها ، أنا أرى أن



نؤجلها إلى متن أطول من هذا في دورة قادمة تصير أسبوعين إن شاء الله ، حتى أوضحها لكم ، وتفهمونها وأعطيتكم أمثلة عليها ، تريدون أوضحها لكم الحين ، ما إحنا طالعين إلا عشرة ونصف ، ما فيه إشكال ، طيب بشكل مختصر ، شوفوا الآن عندي العلو باعتبار إمام من الأئمة ، عندي أنا الزهري إمام ، أروي عن الزهري مثلا أنا حتى أصل إلى الزهري بيني وبينه عشرة أنفس مثلا ، لو رويت بإسناد آخر حديثا آخرامو لازم نفس الحديث هذا ، رويته بإسناد فيه تسعة رواة بيني وبين الزهري ، صار الإسناد الثاني بالنسبة للإسناد الأول إلهي عندي أعلى ولا لا ؟ ولهذا سمي نسبيا ، هذا الإسناد رقم اثنين أعلى من الإسناد رقم واحد بالنسبة إلى رقم واحد ، لاحظتم هذا ؛ لأن الإسناد الثاني فيه تسعة رواة بيني وبين الزهري ، بينما الإسناد الأول فيه عشرة ، فهذا أعلى من هذا. النوع الثاني العلو باعتبار كتاب من الكتب ، عندي أنا صحيح البخاري بأرويه لكم الآن ، أعطيتكم فيه رواية ، تقرؤونه علي مثلا ، روايتكم صحيح البخاري عني مثلا لها أحوال طيب ، إما أن يكون بالموافقة أو يكون بالبدن أو يكون بالمساواة أو يكون بالمصافحة ، وهي صعبة حقيقة شرحها، لكن بأوضحها لكم ، الآن أنا أروي الحديث عن البخاري مثلا فرضا بيني وبين البخاري أربعة عشر نفسا ، لما آتي في الرواية وأروي حديثا عن البخاري طيب ، ما أمر من طريق البخاري أمر من طريق شيخه قتيبة بن سعيد ، ألتقي مع البخاري في شيخه من طريق مثلا أحمد بن حنبل ، فأنا أسمى هذا الحديث إلهي وافقت فيه البخاري وهو نفس الحديث ، وافقت فيه البخاري لكن من غير طريق البخاري لماذا ؟ لأني سلكت طريقا آخرام ، لما جئت أنا صرت أنا والبخاري كالزميلين كالمصاحبين فتوافقنا عند شيخه وهو قتيبة ، فسميت موافقة ، وهذا إلهي يقول عنه المزني موافقة وقع لنا موافقة كذا ، ماشي طيب ، طبعا هذا لازم تقيسها على كتاب ، أنت تقيسها مثلا على مثلا ابن حجر على كتبه ، يقال موافقة لابن حجر التقيت أنا وإياه عند شيخ البخاري ، يعني يروي البخاري هو بطريق أقل منك ، لكن أنت رويته بإسناد لكنك التقيت معه في هذا في شيخ البخاري صرت أنت وإياه متوافقين .

البدل أن تلتقي معه عند شيخ شيخه ، بدلا ما تلتقي مثلا البخاري يقول : حدثنا قتيبة ، قال حدثني مالك ، طيب ، تلتقي معه عند من ؟ عند مالك ، فيسمى هذا يسمى بدلا ، بدلت بدل ما توافقه عند الشيخ وافقته عند من ؟ البديل وهو شيخ الشيخ ، يسمى هذا بدلا ، يعدون عدد الرواة كم في الإسناد ؟ إذا صرت أنا وروايتي لصحيح البخاري بيني وبينها متساوية في العدد والتقيت معه عند شيخ شيخه هذا



يسمى بدلا، هذين النوعين إلهي تسمى علم المستخرجات ، مستخرج الإسماعيلي وغيره، مستخرج لأبي نعيم، هذا اهتمامهم بهذا، يأتون للأحاديث إلهي في البخاري ويخرجونها بغير طريق البخاري ، إما بطريق شيخه أو يلتقون معه عند شيخ الشيخ ، وشرطهم في ذلك ألا يصلوا إلى شيخ الشيخ إلا إذا عدموا الوصول للشيخ ، ما وجدوا طريقة إلى الشيخ أبدا فيروون من طريق شيخ الشيخ ، يعني هي حقيقة يعني فرز عضلات كما يقولون وتخمّة علمية ، مسابقات علمية كانت في زمانهم؛ لأن عندهم أسانيد كبيرة كل واحد يفتش في الأسانيد إلهي عنده ، كم بيني وبين ، هل أتوافق أنا مع البخاري في هذا الحديث ، كم كم ؟ طريقة معينة .

فيه عندنا يسمى الإيش المساواة ، أتساوى أنا والنسائي مثلا في رواية حديث معين بينه وبين النبي ﷺ تسعة أنفس يكون بيني وبين النبي ﷺ تسعة أنفس، أقول: وهذا الحديث ساويت فيه النسائي أنا ، حديث واحد من آلاف الأحاديث يمكن عندي يعني ما لها قيمة كبيرة ، مجرد أنها علو نسبي باعتبار هذا الكتاب إلهي هو كتاب سنن النسائي.

طيب نأتي إلى القسم الرابع إلهي أنتم طلبتم شرحه وهو المصافحة ، المصافحة: إني أنا وإياه طيب نلتقي طيب نلتقي عند الشيخ ، نتساوى في العدد ، هناك أن الزيادة نقص عندي على البخاري ، نقصت أنا واحد في الموافقة أو في البدل ، هنا في المساواة لا بد من إيش ؟ لا أتساوى أنا والنسائي في الإسناد ، ثم ألتقي أنا وإياه في شيخه مثلا الحارث بن مسكين ، فالعادة أنه إذا التقيت أنا وزميل لي عند شيخ إيش نسوي نتصافح، تساويت أنا وإياه في العدد فتصافحنا، هذه أنتم ما تحتاجونها لأن ما عندكم أسانيد ما عندكم روايات ما لها قيمة كبيرة، هذا العلو إلى كتاب فآتي أنا إلى مثلا العمدة مثلا لو كانت بالأسانيد ، فأرويهما بإسناد غير طريق عبد الغني ويكون بيني وبين عبد الغني مثلا خمسة عشر نفسا ، لما أجي مثلا وأرويهما أنا من طريق آخر غير طريق عبد الغني ، ألتقي مع مثلا الشيوخ الذين روى عنهم عبد الغني ، وتكون بيني وبينهم أربعة عشر هذه تسمى موافقة، طبعا يمكن كثير منكم ما فهمها ، ولذلك إذا أنتم طلبتم إعادة شرحها قد تتضح إن شاء الله في المطولات بإذن الله ، طيب .

العلو باعتبار تقدم وفاة ، لدينا شيخان عندنا مثلا ابن باز وابن عثيمين رحمة الله عليهما ، أو ابن باز والألباني ، هما من أهل الحديث ، أنا كوني أروي الحديث عن ابن باز عن مثلا الشيخ الطيب الأنصاري ،





من علماء المدينة الذين أدركها الشيخ ابن باز ، طيب أو الشيخ تقي الدين الهلالي كلاهما من لقي المشايخ ، طيب كوني أو عن الشيخ أحمد شاکر ، كوني أروي عن الشيخ ابن باز أعلى من كوني أروي عن الشيخ الألباني عن الشيخ تقي الدين ، يعني عندي إسناد أقول فيه حدثني بن باز حدثني الشيخ تقي الدين ، قال : حدثني تقي الدين ، وعندي إسناد آخر أقول : حدثني الألباني ، حدثنا تقي الدين الهلالي ، ماشي شيخان لي يحدثاني بحديث واحد عن شيخ واحد ، يكون إسنادي إلى ابن باز أعلى من إسنادي إلى الألباني باعتبار إيش أن ابن باز أقدم وفاة من الألباني ليش ؟ لأن الغالب ما يعتبرون سنة مثل بين ابن باز وبين الألباني ، يعتبرون أحيانا يقع تقدم الوفاة بين يعني شخصين في طبقة واحدة يصل أحيانا إلى كم ؟ إلى أكثر من سبعين سنة يصل ، يعني يكون تلميذان أخذوا عن شيخ يكون ما بين وفاتيهما أكثر من سبعين ، بل بعضهم زاد على المائة ، نقل ما زادت عن مائة سنة ، فلما أجي أنا أروي عن شيخ عن شيخ توفي هذا قبل هذا بمائة سنة يكون أعلى باعتبار أن ما أحد شاركني في الرواية عنه ، بينما هذاك الصغير قرأ عليه الكثيرون من طلاب العلم وأخذوا عنه الحديث هذا ، فيكون إسنادي أنا أعلى بالنسبة إلى وفاة هذا عن هذا بس ، ومثل ذلك العلو باعتبار تقدم السماع قريب منه هذا الشيخ سمع قبل وهذا الشيخ سمع بعد ، فسماعي من هذا الذي سمع قبل أفضل من سماعي من الذي سمع ، هذا أنتم طلبكم هذا طلبكم في العلو طيب ، وأنتم إن شاء الله أنا واثق في فهمكم لكن ضيق الوقت يجعلنا ما نفصل في كل شيء ما له علاقة .

طيب مثاله العالي هو ما رواه مالك عن نافع عن ابن عمر ، هذا قال أبو حاتم رحمه الله تعالى عن هذا الإسناد : ما هو إلا أن تكشف الستر وتنظر إلى من؟ إلى النبي ﷺ أبو حاتم إمام من أهل العلل ، من أئمة أهل العلل كان يقول: مالك عن نافع عن ابن عمر ما هو إلا أن تكشف الستر أي الستارة وتنظر إلى النبي ﷺ يعني اطمئن ، هي من أصح الأسانيد ، طبعاً فيه أسانيد أخرى صحيحة .

فوائد العلو ، إيش فائدتنا منه ؟ صحة الإسناد إذا كان الإسناد عالي ، أبعد عن الخطأ .

أما النازل فهو ضد العالي ، وهو بأقسامه التي مضت طيب ، ونبهتكم أنا قبل قليل على أن النازل قد يكون أفضل من العالي باعتبار إيش ؟ صحة الإسناد النازل وضعف الإسناد العالي ، إذا نحن الذي يهمنا الصحة والضعف لا العلو والنزول فقط المجردة ، مرة أخرى :



وإن يكن في سند قل عدد رواته بنسبة إلى سند  
وفيها اتحاد متن حاصل فذلك العالي وهذا النازل

-أي لا بد أن يكون المتن واحدا، طيب -  
واضح البيتين ولا مو بواضحة؟ واضحة ، طيب.

### الحديث المسلسل

الحديث المسلسل ، اقرأ علينا يا شيخ:

قال الناظم رحمه الله تعالى :

وإن لكل راو أمر يحصل متفقا فذلك المسلسل

نعم، هذا تعريف الحديث المسلسل ، المسلسل من أوصاف الأسانيد ليس من أوصاف المتون ،  
التسلسل هو من أوصاف الأسانيد ليس من أوصاف المتون، والمقصود بالتسلسل، التسلسل : مأخوذ من  
التتابع، وأما في الاصطلاح فتعريفه اتفاق الرواة -رواة الإسناد- أو بعضهم على ذكر وصف أو قول أو فعل  
في الرواية؛ النبي ﷺ قال لمعاذ بن جبل رضي الله عنه يا معاذ - وقد أخذ بمنكبه ، يا معاذ ، أو بيده يا معاذ ، إني  
أحبك فلا تدعن دبر كل صلاة أن تقول : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك معاذ لما جاء  
يرويه للتابعي ماذا قال؟ قال للتابعي نفس القول ، أخذ بيده وقال له : إني أحبك ، وقد أخذ النبي ﷺ  
بيدي وقال لي : يا معاذ إني أحبك ، فسرد الحديث له ، التابعي قال ذلك لتابع التابعي ، هذا الاتفاق  
الآن كلمة إني أحبك والأخذ باليد ، هل له علاقة بالإسناد أو المتن؟ له علاقة؟ ما له علاقة ، وصف ،  
طيب، ذكر وصف معين ، طيب ، أو فعل معين كتشبيك الأصابع ، لما قال : المؤمن للمؤمن كالبنيان  
يشد بعضه بعضا هكذا حدث النبي ﷺ بحديث حديث أنس ، طيب؛ لما جاء الصحابي يروي الحديث ،  
شبك الصحابي أيضا بين أصابعه ، لما جاء التابعي يروي الحديث هذا شبك بين أصابعه ، هذا يسمى



المسلسل ، تتابع الرواة على ذكر قول كقول : إني أحبك ، أو فعل كتشبيك الأصابع ، مع أنه ليس له دخل في الحديث ، طيب ، في الرواية مع أنها لا دخل لها أبدا ، ويقول : وهذا حديث مسلسل بكذا ، مسلسل بقول كذا ، طيب ، مثل حديث وهو أول حديث حدثني به ، تذكرون ولا لا ؟ هذا إلهي يجيزونكم به أكثر أهل الإجازات ، وهو أول حديث سمعته منه ، كل واحد يقول : وهو أول حديث سمعته منه ، تذكرون هذا ولا لا ؟ أو حديث التبسم ، لما حدثه النبي ﷺ تبسم ، فلما جاء الصحابي يروي الحديث تبسم ، ولما جاء التابعي يروي الحديث تبسم ، هذه المسلسلات مائة بالمائة ، وليست تسعة وتسعين بالمائة لا يصح فيها وصف التسلسل على تعريف العلماء ، ليه ؟ لأنها تنقطع غالبا في طبقة أتباع التابعين ، وصف التسلسل ، هم يقولون اتفاق الرواة طيب على ذكر وصف أو قول في فعل ؛ على التعريف هذا المشهور عندك في كتب المصطلح لا يمكن أن يسمى هذا الحديث مسلسلا لماذا؟ لأن غالب الألفاظ التي يتفقون عليها أو الأفعال التي يتفقون عليها غالبا تنقطع عند من ؟ عند طبقة التابعين وأتباع التابعين ، إلهي بعدهم ما عاد يقولونها ، ما عاد يفعلونها ، هذا الغالب ؛ ولذلك نحن أضفنا قيدها هنا حتى يصح تسمية هذه الأحاديث بأنها مسلسلة أن يتفق الرواة أو بعضهم على ذكر وصف أو قول ؛ إذا نقف هنا ونكمل بعد الصلاة إن شاء الله تعالى .

طيب الحمد لله ، آخر ما تكلمنا نحن عليه المسلسل أليس كذلك؟ وبيننا ويش المقصود بالتسلسل ، وأنه اتفاق الرواة وكذا ، يقول الناظم :

وإن لكل راو أمر يحصل متفقا فذلك المسلسل

إذا لكل راو من الرواة ، وهذا التعريف المشهور عند علماء المصطلح ، لازم كل الرواة يتفقون على وصف فعلي أو قولي في الإسناد هذا يسمى إيش؟ يسمى المسلسل إذا اتفقوا على ذلك .

### الحديث المهمل

نعم يا شيخ اقرأ علينا المهمل :



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، قال الناظم رحمه الله تعالى :

والمهمل الذي لراويهِ اتفق شيخان في اسم واحد وما فرق

هذا المهمل مأخوذ من الإهمال وهو الحقيقة أنه لا يعتبر نوع من أنواع الحديث على يعني على الصحيح ، وإنما له علاقة بالأسانيد، فإنه يقال وهذا راو مهمل ، يعني هو له علاقة بالأسانيد ، وهذا الراوي ، وفلان أهمل تسمية شيخه، والإهمال هو الإغفال والتترك عن سبيل التعمد لا على سبيل الخطأ، واصطلاحاً من ذكر باسمه ولم يتميز عن غيره للاشتباه بينهما ، من ذكر باسمه ولم يتميز عن غيره ، بمعنى يأتي في الإسناد البخاري كثيراً ما يقول في صحيحه : حدثنا محمد ، طيب، محمد هذا كم شيخ عند البخاري اسمه محمد ، يمكن حوالي سبعة أو ثمانية كلهم من شيوخه إلهي أكثر عنهم ، ولا الذين لم يكثر عنهم أكثر من ذلك بالعشرات، لكن محمد هنا لما يقول البخاري حدثنا محمد ويكون شيخ الشيخ من أهل العراق فمن المراد بمحمد؟ هل يكون محمد بن سلام أو يكون محمد بن يحيى الدهلي؟ ما ندري ، يحتمل هذا ويحتمل هذا، هنا البخاري أهمل وترك تسمية الشيخ بالكامل ولا لا؟ تعمد التترك ولا ما تعمد؟ تعمد التترك هذا يسمى الراوي يسمى مهملاً، أي أهمل العالم الذي سماه لنا في الإسناد أهمل إيضاحه وبيانه بما يميزه عن غيره، فهنا إذا المهمل من ذكر باسمه ولم يتميز عن غيره للاشتباه بينهما؛ إيش الفرق بينه وبين المجهول؟ زين إيش الفرق بينه وبين المجهول؟ أيوى المجهول تميز عن غيره لكن عدالته فيها أو ضبطه فيه إشكال ، وإيش الفرق بينه وبين المبهم الذي سيأتينا ؟ سيأتينا إن شاء الله المبهم كلمة رجل امرأة أعراي راعي غنم بائع أو نحو ذلك، هذا يسمى الإبهام غير المهمل؛ المبهم من ذكر بوصفه ولم يذكر اسمه ، سيأتينا إن شاء الله الكلام عليه في فصل مستقل بإذن الله، لكن الإهمال ذكر اسم الشخص لكنه ذكر ولم يتميز عن غيره، وقد يكون الإهمال أحياناً بأكثر من اسم، يعني يقول : حدثنا محمد بن عبد الله ، ويكون لي خمسة شيوخ كلهم محمد بن عبد الله، من المقصود؟ هل هو فلان فلان فلان فلان ؟ فهذا يسمى إهمالاً يسمى راو مهمل، هذا الراوي المهمل يكون مؤثراً في صحة الإسناد إذا كان شيخان لي باسم معين وأتيت باسم واحد لم يميز أحدهما عن



الآخر ويكون أحد الشيخين ثقة والآخر ضعيفا، هنا يؤثر، لماذا؟ لأنه يحتمل أن يكون الذي قلت: إنه محمد، يحتمل أنه يكون الثقة، ويحتمل أنه يكون الضعيف، ومن ثم يؤثر على الحكم على الإسناد، فكان هذا قبيحا ومؤثرا، طيب خلدنا نأخذ لكم مثلا مثله في الأسانيد كثيرا ما يقولون سفيان حدثنا سفيان وتذكرون مر معنا في أول حديث، ضربت لكم المثال في الحديث الصحيح، قلت: حدثنا سفيان، وقلت لكم إنه ابن عيينة المقصود به، المقصود به ابن عيينة؛ لأنه يحتمل أن يكون الثوري وكلاهما في طبقة واحدة، تلاميذهم واحد وشيوخهم واحد، سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري وسفيان بن عيينة الهلالي، كلاهما في طبقة واحدة، ماشي يا إخواني، كلاهما في طبقة واحدة، لكن لما أغير أنا سفيان الثوري عن سفيان بن عيينة وكلاهما أئمة ثقات، لا يؤثر هذا، يعني كونه سفيان الثوري في الإسناد إلهي عندي أو سفيان بن عيينة، هذا لا يؤثر، الذي يؤثر لو كان إيش لو كان أحدهما ثقة والآخر ضعيفا، مثال هذا: وكيع بن الجراح الرؤاسي شيخ الإمام أحمد والشافعي وغيرهم أكثر وعالم كبير، يقول: حدثنا النضر عن عكرمة أبو عبد الله البربري تلميذ ابن عباس، طيب وكيع بن الجراح عنده شيخين أو عنده شيخان كلاهما اسمه النضر، واحد اسمه النضر بن عبد الرحمن، والآخر اسمه النضر بن عربي، فأيهما الذي قصده وكيع في الإسناد؟ لا ندري، ومن ثم كان هذا الإسناد مشكل علينا، لماذا؟ لأن أحد النضرين ثقة والآخر ضعيف؛ ابن عربي ثقة وابن عبد الرحمن ضعيف.

خذوا مثال، أبو داود قال: حدثنا، الإمام أحمد قال: حدثنا يونس بن محمد المؤدب، قال: حدثني عبد الواحد بن زياد، عن داود بن حصين، عن سعد، عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال، الحديث ما أبغى أجب الحديث معروف، في الخطبة علشان ما نهيح الشباب العزوبية، طيب، هذا الحديث لما قال فيه الراوي داود: حدثني سعد، أشكل علينا، هل هو سعد، طيب ابن عمرو بن معاذ بن جبل، ولا سعد بن عبد الرحمن بن عمرو بن معاذ بن جبل، وهذا واحد مجهول والثاني ثقة، مما حدا بعض العلماء إلى أن يضعف الإسناد بسبب إيش؟ أنه ما يدري أي السعدين المقصود في الإسناد، ومنهم ابن حجر نفسه رحمه الله تعالى، يشكل على بعض العلماء لكن بعض أهل العلم يتبين له بجمع الطرق وتحصيله يتبين له أنه أراد سعد بن عمرو لا سعد بن عبد الرحمن، سعد بن عمرو الثقة من رجال مسلم، وسعد بن عبد الرحمن مجهول وكلاهما حفيد لمن؟ لمعاذ بن جبل، لاحظتم هذا، يؤثر جدا مجرد أن قال سعد وسكت



، لكن لو يقول سعد بن عمرو انتهى ، اختلف الأمر ، وكذلك كان بعض طرق الحديث فيها سعد بن عمرو وأزال الإشكال عنا تماما ، هذا يسمى إيش عندنا ؟ يسمى المهمل، فيه كتاب اسمه المكمل في بيان المهمل للخطيب البغدادي، طيب طبعا ، كيف تعرفونه ؟ له طرق ، فيه تفاصيل له ، يعني أحسن طريقة لتعرفون المهمل في الأسانيد التي تأتيكم ، وهذا تدرسونه في دراسة الأسانيد ، أن تقرأ في ترجمة التلميذ الذي قال : حدثني محمد ، مثلا كالبخاري ، وتشوف كم شيخ له اسمه محمد ؟ إذا وجدت أكثر من واحد انظر في شيخ الشيخ إيلي هو شيخ محمد هذا ، طيب ، فإن وجدت شيخ الشيخ ما له إلا تلميذ واحد تلميذ واحد فقط اسمه محمد ، فتعلم أنه هو محمد المراد، أما إن وجدت لشيخ الشيخ أكثر من تلميذ اسمه محمد فسيبقى عندك إشكال باقي، التلميذ له أكثر من شيخ اسمه محمد وشيخ الشيخ له تلميذ أكثر من تلميذ اسمه محمد، فهنا تقع في الإشكال وهنا ترجع إلى إيش ؟ ترجع إلى تخريج الحديث ، فإذا خرجت الحديث من طرق أخرى ستجد بعض المخرجين سمى لك المهمل هنا ، سماه لك وحدد لك ، كما فعلنا مع سعد بن معاذ هاه سعد بن عمرو وسعد بن عبد الرحمن ، هذا ثقة وهذا مجهول ، لما خرجنا الحديث وجدناه عند أحمد مصرح باسمه ، زال الإشكال عنا، طيب إذا لم نجد كسفيان ، وكثيرا ما يقع في السفينان والحمادين ، كلاهما في طبقة ؛ حماد بن زيد وحماد بن سلمة ، إما دا أو دا ، سفيان بن عيينة وسفيان الثوري ياما دا أو دا، كيف أنا أعرف من المراد بسفيان هذا أو حماد هذا ؟ قال أهل العلم هذا يرجع إلى عادة إيش التلميذ ، فوكيع مثلا إذا قال : حدثني سفيان، غالبا يريد من ؟ سفيان الثوري؛ لأنه كوفي وهذا كوفي ، وأكثر عنه، أما إذا أراد سفيان بن عيينة فيقول حدثني سفيان بن عيينة وينسبه ، الحميدي عبد الله بن الزبير الحميدي إذا قال: حدثني سفيان ، يقصد من ؟ يقصد ابن عيينة ، وإن كان روى عن الثوري هو ؛ لأنه مكثر عن ابن عيينة، طيب الإمام أحمد إذا قال : حدثني سفيان ، يقصد من ؟ ... ولا الثوري ؟ لا ، ابن عيينة قولاً واحداً ، لم ؟ لأنه لم يدرك الثوري، إذا هذه بعادات العلماء ، يعني خدوا مثالا علي أنا مثلا ، وأنا عبد ضعيف ، إذا قلت لكم، وشيخنا الشيخ عبد العزيز يفتي بكذا ، الآن كلمة عبد العزيز أنا لي أكثر من شيخ اسمه عبد العزيز بعضهم توفي رحمه الله وبعضهم حي لا يزال ، طيب ، لما أقول : حدثني أو أخبرني الشيخ عبد العزيز ، وأسكت من دون تسمية تكميل ، فيحتمل أنه عبد العزيز المفتي هذا الموجود الآن الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ ، ويحتمل أنه عبد العزيز بن باز ، ويحتمل أنه الشيخ عبد العزيز الراجحي مثلا



، ويحتمل أنه عبد العزيز بن صالح، ويحتمل أنه عبد العزيز العبد اللطيف إلهي هو توفي في المدينة من علماء المدينة رحمه الله ، كلهم من المشايخ إلهي أخذنا عنهم العلم ، وأكثر من واحد اسمه عبد العزيز أيضا ، طيب لما نأتي أقول لكم حدثنا ، تنظرون عادة المتكلم ، عادي إذا قلت : وشيخنا الشيخ عبد العزيز ، أقصد من ؟ أقصد بن باز ؛ لأنه هو أكثر شيوخه أخذنا أنا عنه ، وأكثرهم مثلا أنا أقدره وأبجله مثلا ، إذا من عادي عرف أن المراد من ؟ عبد العزيز بن باز لا عبد العزيز الآخر ، لها طرق كثيرة ، وهذا يرجع إلى علم الأسانيد ودراستها، قال:

والمهمـل الذي لراويـه اتفق شيخان في اسم واحد وما فرق

أي أن هذا العالم ما فرق بينهما بأن نسب الأول ولم ينسب الثاني أو ما إلى ذلك ، أو وصفه بوصف يتميز به عن غيره ، وإنما قال : حدثني محمد ، كما فعل البخاري ، حدثني محمد وسكت ، فهنا نحتاج نحرر من المراد بمحمد ؟ ولذلك تجدون الإيش الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى يعتني ببيان المهملات في صحيح البخاري عناية فائقة ، فإذا أشكل عليك شيء في المهملات في أسانيد البخاري فلا تهجرن الفتح ، فإنه لا هجرة بعد الفتح ، كما قال الشوكاني ، طيب. الآن عندنا موضوع مهم جدا وهو أكثر ما يأتيكم في الكتب الحديثية والفقهية والتفاسير وغيرها ، أكثر ما يستعمل تستعمل هذه الألفاظ وترد عليكم، ما مراد أهل العلم بها؟ اقرأ يا شيخ ، اقرأ علينا ، اقرأ ست أبيات وراء بعض:

### الحديث المرسل والمنقطع والمعضل والمدلس

قال الناظم رحمه الله تعالى :

وما أول السند ساقط ولو إلى تمامه المعلق دعوا

نعم نعم

وما أول السند ساقط ولو إلى تمامه المعلق دعوا



كذا ، يعني حاول تجمع البيت ، نعم ، وإن يكن ، ماشي: كذا ، يعني حاول تجمع البيت ، نعم ، وإن يكن ، ماشي:

وإن يكن سقط بعد التابعي فذلك المرسل دون دافع  
والواحد الساقط لا في الطرفين .....

وساقط الواحد ، صلحوها عندكم ، وساقط الواحد ، صلحوها عندكم ،  
وساقط الواحد لا في الطرفين منقطعاً يدعى ولو في موضعين  
والساقط اثنين تواليا وإن في موضعين معضلاً فعلم ...

لأ. علم ذكن، صوبها . هي مشكلة، الأبيات حقيقة فيها إشكال كثير ، نعم  
والساقط اثنين تواليا وإن في موضعين معضلاً علم ذكن  
وإن يكن سقوطه خفياً إذ ليس في تاريخه مأيماً  
فهو مع القصد مدلس جففي ودون قصد هو مرسل خففي

نعم، أحسنت ، هذه الأبيات هي تعتبر يعني من أهم الأبيات حقيقة في المنظومة ، وهي سهلة والله الحمد ، ما هي بصعبة فهمها ، ومر الإشارة إليها في الكلام في المحاضرة السابقة والدرس السابق، وقلنا : إن الحديث الضعيف يكون ضعيفاً بسبب إما سقط في الإسناد أي انقطاع في الإسناد ، أو بسبب طعن في الراوي ، أليس كذلك؟ وقلنا فيما قلنا : إن السقط الذي في الإسناد هو على نوعين : نوع ظاهر واضح بين ، ونوع خفي غامض لا يعلمه كثير من الناظرين في الأسانيد ، أليس كذلك؟ وقلنا : إن الظاهر خمسة أنواع أربعة أنواع عفوا ، المرسل والمنقطع والمعضل والمعلق ، وأما الخفي فهو إيش ؟ فهو المدلس، هذا مثال الآن الإسناد إلهي يعني رواه البخاري حديث إنما الأعمال بالنيات رواه البخاري عن يحيى بن يحيى ، عن مالك بن أنس ، عن يحيى بن سعيد ، عن إبراهيم التيمي ، عن علقمة بن وقاص ، عن عمر بن الخطاب ،





عن النبي ﷺ أنا بس أباكم تتأملون الشريحة دي خلوا عيونكم على الشاشة ، طيب عندي أنا أبي عشان بس أوضح لكم إيش إيلي تفهمون به بدل ما تنسون أبدا الفروق بينها ، هنا هذا السقف الأعلى الذي نريد أن نصل إليه ، طيب ، هذا السقف الأعلى الذي نريد أن نصل إليه ، هنا سلسلة ، هذه المربعات المستطيلات تعتبر كالسلسلة وهذا هو الأرض القاعدة الأرضية ، إيلي إحنا عليها نعتمد عليها ، سلم سلم نريد نصل إليه درجة ، كم درجة فيه ؟ واحدة ثنتين ثلاث أربع خمس ست سبع ، سبع درجات ، أنا سأشرح شرح إجمالي ثم أكر على الأنواع تعريفها لغويا واصطلاحيا كتبها ، لكن أباكم تفهمون فهما إجمالي وبعدين نرجع إليها، الآن هذا السلم معلق من السماء ، يعني واصل للسقف ، وواصل إلى الأرض ، إذا هو مثبت تثبيت قوي ولا لا ، ما يتزعزع ولا يتحرك ، لو جئت أنا وقمت بقطع هذه الحلقة ، قطعتها ، إيش يصير للسلم المعلق هذا ؟ يطيح في الأرض ولا يسقط في الأرض ولا ما يسقط ، يسقط في الأرض ، اعتبروه سلسلة أو اعتبروه يعني سلم من جبال ، نتسلق حتى نصل إلى كلام النبي ﷺ الكلام النفيس ، يسقط ولا ما يسقط ؟ يسقط السلم يقع على الأرض كله ، ولا يمكن أن نصل إلى كلام النبي ﷺ بسبب السقوط إيلي فيه ، هذا يسمى عند العرب الإرسال ، ألم يقل النبي ﷺ للأعرابي الذي أخذ بخطام ناقته وسأله عن أسئلة ثم ماذا قال له النبي ﷺ ؟ قال له : أرسل الناقة ، أي : اتركها ، فهنا لما سقط طبقة الصحابة هنا سمي الحديث مرسلا ، فيأتي البخاري يقول : حدثنا يحيى ، عن مالك ، عن يحيى ، عن إبراهيم التيمي ، عن علقمة ، عن النبي ﷺ ليس فيه ذكر عمر بن الخطاب ، سمي هذا إيش ؟ مرسلا ، أنا أباك تربط بين لغويا واصطلاحيا ، لاحظ أنه أرسل السلم والسلسلة سقطت ، أرسلت خلاص طيب ، لما تأتي نحن نقطع هذه الدرجة أو السلسلة حلقة إيلي في السلسلة ، وهي ثابتة هنا ، فوق في عمر موجود والبقية موجودة إلى السقف ، هذا كله موجود ، كل الطبقات هذه موجودة ، أيوه وإيش يصير للسلم ؟ يتعلق في السقف ولا لا ؟ بل يتأرجح ، يتحرك يروح يمين ويسار ، فسقط من مبدأ الإسناد هنا إيش ؟ راو واحد ، هذا سقط ، أنا مثلا أروي عن البخاري ، سقط البخاري ، صار السلم عندي يتموج يتحرك ، فصار معلقا ، السلم هذا صار معلقا ، طيب ، لو جئت أنا رجعت السلم كما على وضعه الطبيعي من تحت إلى فوق ثابت في السقف ، ثم جئت إلى هذه الحلقة دي وقطعتها ، وإيش يصير للسلم ؟ ينقطع ولا لا ؟ ينقطع أليس كذلك ؟ يصير جزء منه معلقا وجزء منه في الأرض مثبتا ، لكنه ساقط هنا وهنا ، لا



أستطيع أنتفع بها أبدا ، أليس كذلك ؟ هذا هو المعلق ، فلو جئت أنا وقطعت أيضا حلقة أخرى هنا مثلا ، حلقتين إبراهيم ويحيى بن سعيد ، قطعتهما اثنين دول ، يسمى معضلا، انقطاع شديد من المرض العضال، وهو الانقطاع هذا ما يمكن تجبيره ؛ لأن الأول يوم انقطع ، عندنا إبراهيم التيمي نقدر نجيب إيش رفادة ونشدها على السلم ويمشي الحال ، صح ولا لا ؟ هذا ممكن محتمل ، لكن لما صار الآن الجسر منقطع بينا وبينهم انقطاع كبير ، ما أقدر أحط شيء حتى أتوصل به إليهم ، فسمي من إيش ؟ العضال، طبعا هذا تقريب ذهني حتى بس ما تنسون أنتم التسميات ، إذا قالك مرسل تتذكر السقوط ، إن الطبقة العليا هي إيلي سقطت ، معلق الطبقة السفلى ، منقطع الطبقة الوسطى ، معضل طبقتين طيب، لو قطعت أنا الآن وسيأتينا إن شاء الله التمثيل ، لو قطعت الآن أنا البخاري مع يحيى بن يحيى ومالك ، كل هذه الطبقات الثلاث قطعها والباقي موجود ، إيش يصير ؟ تسمى معلقا ولا لا ؟ لأن السلسلة لا تزال معلقة ، هذا معنى الانقطاع في الإسناد، إما أن يكون الانقطاع من مبدأ الإسناد من جهة الراوي إيلي هو البخاري هنا ، أو يكون من أعلاه من جهة الصحابي هنا ، طيب ، أو يكون في أثناءه هنا ، الطبقة هذي وهذي وهذي وهذي ، كله يسمى إيش يسمى هذا أثناء السند أو وسط السند ، فعرفنا أن الإسناد مبدأ وأعلى ووسط ، هذا الذي سنستخدمه الآن من عبارات في تعريف الإيش ؟ الأنواع التي ستأتينا ، تعريف الأنواع التي ستأتينا.

الحديث المعلق : اسم مفعول من علق الشيء تعليقا ، طيب؛ وأما في الاصطلاح : ما سقط من مبدأ إسناده راو أو أكثر بشرط التوالي، لماذا قلنا راوي أو أكثر؟ هو مر معنا قبل قليل ، مثلنا لكم ، سقط من ؟ البخاري ويحيى بن يحيى متواليين ، لكن لاحظوا التعبير إنا قلنا من مبدأ ، هنا قلنا من مبدأ ، إيلي من جهة إيش ؟ صاحب التصنيف ، صاحب الكتاب ، هذا مبدأ الإسناد ، طيب ، راو مثل لو أسقطنا البخاري ، أنا رويت مباشرة ، قلت : عن يحيى بن يحيى ، أسقطت البخاري أنا، يكون معلقا ولا مو معلق؟ سقطت طبقة واحدة ، لو أسقطت البخاري ويحيى بن يحيى يسمى إيش؟ معلق، لو أسقطت يحيى بن يحيى وأيضا من مالك ، معلق ولا لا ؟ معلق حتى أصل إلى من ؟ إلى النبي ﷺ إلى الصحابي كل هذا يسمى إيش ؟ معلقا ، حديث معلق ، يسمى حديثا معلقا ، إذا أسقطت الصحابي أيضا يسمى حديثا، وإذا قلت : قال رسول الله ﷺ يعتبر كلامي هذا في عرف المحدثين حديثا معلقا لم تبق فيه إلا الحلقة الأساسية ، ماشي واضح



الكلام ، طيب ، مثاله : معلقات البخاري وهي كثيرة ، قال البخاري في صحيحه : قال أبو موسى :  
وغطى النبي ﷺ ركبتيه حين دخل عثمان أين الإسناد؟ إسناد البخاري وين ؟ منقطع ، طيب فيه انقطاع ،  
وهو من أوله ، ما ندري من الوسطة بين البخاري وبين شيخه موسى ، قد يكون فيه واحد ، وقد يكون  
سمع من الشيخ مباشرة ، فإذا هذا نسميه إيش ؟ معلق ، نسميه معلقا .

الحديث المرسل ضده ، الانقطاع جاء من فوق الآن ، من الإرسال وهو اسم مفعول من أرسل الشيء  
إذا أهمله وأطلقه ، في الاصطلاح له أكثر من تعريف كلاها بمعنى واحد ، ما رفعه التابعي إلى النبي ﷺ أي  
قال فيه التابعي : قال رسول الله ﷺ أو ما سقط من إسناده ، طبعا الخطأ عندي أنا ما راجعتها ، طيب ،  
ما سقط من إسناده هنا صلحوها ، ما سقط من إسناده الصحابي ، ونقصد بالصحابي جنس الصحابي ،  
إذ قد يسقط صحابي يبقى صحابي آخر ، هذا يسمى منقطع ، لكن طبقة الصحابة كلها تسقط ، والتعريف  
الأول أوضح لكم وأبين ، ممكن تعبرون بتعريف ثالث تقولون : ما أضافه من ؟ التابعي إلى النبي ﷺ ما  
أضافه التابعي إلى النبي ﷺ مثاله حديث : أبغض الحلال إلى الله الطلاق هذا الحديث رواه ابن عمر عن  
النبي ﷺ هذا الحديث الصحيح في روايته أنه من رواية معرف بن واصل ، عن محارب بن دثار ، عن النبي  
ﷺ مرسلا ، يعني : لم يذكر فيه محارب بن دثار ابن عمر إطلاقا ، فأسقط محارب هنا ابن عمر ولا ما  
أسقطه ؟ أسقطه يسمى هذا حديثا مرسلا ، يسمى حديثا مرسلا ، مثل حديث : لا نكاح إلا بولي رواه  
إسرائيل بن يونس ، وشعبة بن الحجاج ، وسفيان الثوري ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن أبي بردة بن أبي  
موسى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ ورواه عدد من الحفاظ عن أبي إسحاق السبيعي ، عن أبي بردة بن  
أبي موسى ، عن أبيه الصحابي ، عن النبي ﷺ موصولا ، لاحظتم ، هذا تعارض الوصل والإرسال عند  
المحدثين ، هذا نسميه إيش ؟ يسمى مرسلا ؛ لأن الصحابي سقط من الإسناد ، فإذا نظرت في إسناد ولم  
تجد فيه اسم أحد الصحابة فاعلم أنه إيش ؟ مرسل مباشرة ، ما حكم المرسل ؟ المرسل مردود ، عند المحدثين  
كلهم ، ولا يختلفون في هذا أبدا ، لماذا ؟ لو كان أهل الحديث يقطعون بأن الذي سقط من الإسناد هو  
الصحابي فقط ، فإن جهالة الصحابة وعدم معرفتهم لا تضر ، لكن الإشكال في ماذا ؟ أنهم لما سبروا  
الروايات التي رواها أهل الحديث وجدوا أن عددا ليس بالقليل من المحدثين من التابعين وغيرهم حين يقولون  
: قال رسول الله ﷺ يكون بينهم وبين النبي ﷺ عدد من التابعين حتى يصلوا إلى الصحابي إلهي أسقطوه ،



حتى بلغ عند بعضهم أنه أسقط سبعة من التابعين وخمسة من الصحابة ، يعني لما فتش عن الإسناد وجدوا أنه يروي عن تابعي عن تابعي عن تابعي عن صحابي عن صحابي عن صحابي إلى النبي ﷺ أسقط كل هؤلاء وقال: قال رسول الله ﷺ وهو تابعي، أترون أنا نقبل هذا الحديث وقد يكون في التابعين من هو ضعيف؟ يحتمل أن التابعي يكون فيه ضعف ولا لا ؟ إذا ما نستطيع نقبله ، احتياطا للسنة قال المحدثون : لا نقبل الحديث المرسل أبدا؛ أما الفقهاء فأحمد ومالك وأبو حنيفة رحمهم الله قالوا بقبول المرسل مطلقا ، قبلوه من ناحية فقهية، والشافعي قبله بشروط ، وتفصيل هذا المطولات ، ليس المنظومات المختصرة مثل هذه، ماشي الشافعي اشترط له أربعة شروط، تفصيلها يطول بنا ولا ثمة.

خلاصة الأمر : أن المرسل من قبيل المردود ، فإذا وجدت عالما من العلماء يقول : وهذا حديث مرسل ، يساوي كلمة ضعيف عنده ، إلا أن الإرسال من أخف أنواع الضعف عندنا، فكل حديث مرسل ينحبر بسهولة بمجرد وجود المتابع المناسب أو الشاهد المناسب ؛ لأنه أقل أنواع الحديث ضعفا ؛ لقربه من النبي ﷺ لقرب الانقطاع من النبي ﷺ ولوجوده في عهد الضعف في أهله قليل ، وهم التابعون ، طبعا فيه تفاصيل وخلاف ، ما هذا بوقت الكلام عليه ، طيب.

أنواعه، المرسل له أنواع : له مرسل واضح جلي وهو الذي أشار إليه الناظم في الأبيات الأخيرة ، طيب ، قال :

فهو مع القصد مدلس جفي ودون قصده هو مرسل خفي

ضد المرسل الخفي المرسل الجلي ، المرسل التابعي يقول فيه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ الإشكال ماذا ؟ الإشكال أنا أحيانا وأهل الحديث يستعملون كلمة المرسل ولا يريدون بها المرسل الاصطلاحي ، يريدون بها المرسل بمعنى الانقطاع ، بمعنى المنقطع ، وحتى لا أدخلكم في هذه المتاهة ، خلوني أضرب لكم مثلا على التابعي ، التابعي الآن لما يقول : قال رسول الله ﷺ أحد أمرين ؛ إما أنا نقطع أنه لم يلق النبي ﷺ ولم يعاصره ، فهذا لا شك عندنا أنه تابعي وأن حديثه مرسل، فإذا قال مثلا الحسن البصري : قال رسول الله ﷺ هل نشك في أنه لقي النبي صلى الله عليه وسلم؟ ما نشك ، نقطع بأن الحسن البصري لم يلق النبي ﷺ إذا هذا مرسل جلي واضح ، معنى جلي بمعنى واضح ومكشوف ، إذ



إنه لا يوجد تعاصر لم يعيشوا في عصر واحد ، هذا نسميه المرسل الجلي ، أما المرسل الخفي فهو : أن يتعاصر التابعي مع النبي ﷺ في زمن واحد ويعيشوا في زمن واحد إلا أن التابعي هذا لم يتشرف بلقاء النبي ﷺ فينال شرف الصحبة ، وعندئذ يتنازع بعض الناس - طيب - فيه ، مثل عبد الرحمن بن وجماعة ، أويس القرني ، جماعة كثيرة ، هؤلاء عاصروا النبي ﷺ أبو عثمان النهدي وغيرهم ، عاصروا النبي ﷺ ولكن ما لقيوه ، يعني ما رحلوا إليه إلا بعد أن مات ؛ أبو عثمان جاء إلى النبي ﷺ وقد مات ، وهو مسجى رآه ميتا ، هذا الآن يأتي بعض الناس ويختلفون هل هو صحابي ولا غير صحابي؟ لو لم يكن هناك معاصرة يعني ما ولد التابعي إلا بعد موت النبي ﷺ كان نقطع بأنه تابعي ولا لا ؟ نقطع ونحكم على الحديث مرسل بلا نزاع ، فيكون هذا مرسل واضح عندنا جلي ، لكن إن تعاصرا كأبي عثمان النهدي وأويس القرني وجماعة فإنه يحتمل أنه لقيه ولا ما يحتمل؟ يحتمل أنه لقيه ، لكن كيف لماذا سميناه مرسلا خفيا؟ لأننا ثبت عندنا عدم لقاء أويس وأبي عثمان وأضربهم للقائم للنبي ﷺ تعاصرا معا ، لكنهم لم يلتقيا ، فسميناه مرسلا خفيا لماذا؟ لأنه يخفى على بعض العلماء فيجعلونه من قبيل الموصول الذي لا انقطاع فيه؛ واضح ولا مو بواضح ؟ طيب ، واضح عند الجميع ، طيب هذا معنى مرسل خفي ومرسل جلي .

طيب المرسل الجلي يعرف بعدم المعاصرة ، المرسل الخفي يعرف بعدم اللقاء ، هذا تعريف المرسل الخفي رواية الراوي عمن عاصره ولم يلقه بصيغة محتملة للسمع؛ مثاله ما رواه عمر بن عبد العزيز ، عن عقبة بن عامر ، مرفوعا رحم الله حارس الحرس المرسل هنا في المثال هذا مأخوذ من الإرسال ، وهو الانقطاع ، لا المرسل الاصطلاحي إلهي شرحته قبل قليل أنا ، العلماء يستعملون كلمة : وهذا حديث مرسل ، أحيانا ويريدون بها الانقطاع بين راو وآخر .

فهنا عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه عمر بن عبد العزيز لم يلق عقبة بن عامر ، تعاصر هو وإياه نعم ، لكنه لم يلقه ، فهذا يسمى مرسل عندنا مرسل إيش فيه ؟ مرسل خفي ، عمر بن عبد العزيز لم يلق عقبة ، طيب قيس بن أبي حازم أيضا وأبو عثمان النهدي لما يرويان عن النبي ﷺ طيب .

المنقطع هنا لغة : اسم فاعل من الانقطاع ضد الاتصال ، اصطلاحا : ما سقط من إسناده ، طبعا هنا من وسط إسناده ، أضيفوا كلمة وسط ، هذه قلت لكم : أنا ما راجعتها طيب ، ما سقط من وسط ، حط كلمة وسط هنا ، ما سقط من وسط إسناده راو أو أكثر بشرط عدم التوالي ، راو أو أكثر بشرط عدم



التوالي يعني يمكن يسقط مالك ويسقط علقمة ، هذا نسميه إيش؟ منقطع؛ لأنه وسط الإسناد ، طرفه البخاري وطرفه الثاني عمر ، أليس كذلك؟ هذه أطرافه ، هذا واحد عمر فوق والبخاري تحت ، الوسط ما سوى الطرفين ، سقط مثلا يحيى بن يحيى ومالك ، عفوا يحيى بن يحيى وعلقمة ، يسمى إيش؟ يسمى منقطعا ، خلوني أوضحها لكم بمثال أنا أوريكم إياه الآن ، ونرجع إلى، شوف عندنا هنا مثلا ، هذا الآن نبي نشرح الآن المعلق ، ... ما سقط من وسط إسناده ، هنا الوسط ، هذا طرف وهذا طرف ، الوسط هنا ، من هنا إلى هنا يسمى وسطا، خلاص ، إذا سقط علقمة ويحيى بن يحيى يسمى إيش؟ يسمى منقطعا، خلاص ، سقط يحيى بن يحيى ويحيى بن سعيد وعلقمة يسمى منقطعا، ليه لماذا؟ لأنه في وسط الإسناد ، طيب ولم يتوال السقط ، شوفوا بينهم ناس ، بينهم رواة باقين لا يزالون، هذا يسمى إيش؟ يسمى منقطعا، واضح ، هذا معناه ما سقط من وسط إسناده راوٍ أو أكثر ، كلمة أكثر لازم تقيدها بإيش؟ بشرط عدم التوالي ، مقيدة بشرط عدم التوالي ، طيب نشوف الآن طيب ، مثاله حديث عائشة في الحجاب ، تعرفون الحديث هذا ولا لا؟ خالد بن جريح يروي عن من؟ عن عائشة ، في حديث لما دخلت أسماء على النبي ﷺ عليها ثياب رقاق فقال : يا عائشة إن المرأة إذا بلغت المحيض لا يصح أن يرى منها إلا هذا وهذا وأشار إلى وجهه وكفيه هذا حديث مشهور يستدل به من قال بجواز كشف المرأة وجهها ، طيب وهو طبعاً فيه خلاف في تصحيحه بين أهل العلم والصحيح ضعفه ، لماذا؟ لأن خالد بن جريح لم يلق عائشة ، فهو منقطع ، فهو إيش؟ منقطع ، خالد بن جريح يروي عن عائشة رضي الله عنها ، المنقطع أيضا نوع من أنواع الحديث الضعيف إذ فقد شرطا من شروط الصحة وهو اتصال السند .

الحديث المعضل تقدم معنا الكلام عليه ، اسم مفعول من أعضله الأمر أي غلبه وأعياه ، اصطلاحاً : ما سقط من إسناده راويان فأكثر ، هه على التوالي هنا ، يسقط السقط يكون إيش على التوالي ، تبون أريكم إياه بالمثال ولا واضح ، سيأتينا يعني يسقط يحيى بن يحيى ومالك ، مالك ويحيى بن سعيد الأنصاري ، مالك ويحيى بن سعيد الأنصاري وإبراهيم التيمي ، ثلاثة وراء بعض سقطوا ، لا بد أن يكونوا في وسط الإسناد ، ما سقط من وسط إسناده نفس القضية ، أضيفوا كلمة من وسط إسناده ، هنا أضيفوا كلمة وسط ؛ لأننا ما كنا نشرح لكم هذا اليوم؛ ... لأن عندنا العمدة ما راجعت الشرائح ، خلاص ماشي طيب .



مثاله ما رواه أبو داود ، عن الأعمش ، عن مسروق ، عن عائشة طيب؛ فإنه منقطع بين أبي داود وبين الأعمش ، بين أبي داود وبين الأعمش ثلاثة رواة ، طيب ، أبو كريب ووكيع وسفيان ، ثلاثة رواة ، هذا يسمى معضلا، سبب تسميته بذلك لأنه إيش؟ من المرض العضال؛ لأن ضعفه شديد جدا ، الانقطاع إلي فيه قوي جدا ما منه فائدة ، هذا النوع الأخير وهو أصعب نوع بس أباكم تفهموا المعنى ونختم به؛ لأنه آخر شيء في الدرس اليوم .

الانقطاع قلنا إحنا منه جلي ومنه إيش؟ خفي أليس كذلك؟ الجلي : المرسل المعلق المدلس عفوا المنقطع المعضل ، أليس كذلك؟ طيب قبل ما نشرحها خلي أراجع معكم بس الأنواع الأربعة دي بسرعة ثم أعود إلى المدلس ، المدلس بيغى له بس خمس دقائق؛ لأنه صعب شويه طيب؛ لأنه إشكاله كبير شويه، خلال ربع ساعة نكون منتهين إن شاء الله طيب .

شوف هذا مثال آخر ، عندي الآن أنا أختبر الآن فهمكم ، أنا سأختبر فهمكم بموجب الأمثلة عندك أكثر من مثال ، الآن أنا أسقطت ، خليني آخذ ال... ، أسقطت الآن علقمة بن وقاص فقط ، إيش يسمى الحديث؟ منقطع أليس كذلك؟ لأنه في وسط الإسناد ، أسقطت علقمة ويحيى بن يحيى ، منقطع ولا لا؟ متأكدين ، طيب علشان ما ينقطع بكم العلم ، طيب أسقطت علقمة وإبراهيم ويحيى ، معضل كيف؟ جواب نهائي ممتاز ، طيب أسقطت معهم مالك ، معضل ، طيب أسقطت يحيى بن يحيى ، هه كيف؟ طيب معلق إذا اعتبرنا أن البخاري هو الذي يعني باعتبار إنه الراوي ما فيه إشكال ، إذا أسقطنا يحيى صار إيش؟ معلق ، لكن إحنا قلنا إحنا خلوني أنا الراوي ، علشان تتضح لكم الصورة ، لأن البخاري هو الأصل ، إلى هنا يعتبر منقطعا؛ لأن البخاري هو الطرف الآن المثبت في الأرض ، أليس كذلك ، طيب لو أسقطت البخاري صار معلقا، أليس كذلك؟ طيب كيف إي طيب ، الآن أنا أسقطت عمر بن الخطاب ، مرسل بلا نزاع ، أليس كذلك؟ طيب أسقطت عمر ويحيى بن سعيد ، مرسل ومنقطع في آن واحد ، أليس كذلك؟ طيب أسقطت البخاري معهم صار له ثلاثة أوصاف معلق ومنقطع ومرسل ، أليس كذلك؟ طيب لو أسقطت هؤلاء كلهم إيش يسمى؟ هه يسمى معلقا ، كل إلي نرويه عن النبي ﷺ إحنا معلقات طريقتنا ، العمدة صاحب العمدة ذا كل كلامه من قبيل المعلقات ، إيوه في البداية يعتبر من التعليق ، واضح يا إخواني ، هذا معناه طيب .



الآن أنا أختار من يجيب على السؤال ، مو أنتم تجيبوا كلكم ، علشان أشوف طيب ، الآن يقوم الأخ ، اسم الكريم ؟ بندر منذر ، طيب يا منذر الآن سقط عندي يجي بن سعيد طيب فقط ، إيش نسميه ؟ منقطع ، أحسنت طيب لو أسقطت معه البخاري ، معلق أو منقطع ، جيد إذا واضحة المسألة ولا لا ؟ واضحة طيب ، نبغى نسأل الآن الأخ إيش اسم الكريم أنت ؟ محمد ، الأخ محمد جعلك الله محمودا في الدنيا والآخرة ، طيب الآن أسقطنا علقمة ويجي بن سعيد ، منقطع أكيد ، اثنين دول ساقطين الآن أكيد متأكد ، طيب أخذ بلحيته ، بارك الله ، أضحك الله سنك ، طيب إذا هو يسمى منقطعا، طيب إن أضفنا إليها عمر بن الخطاب ، خلوه هو محمد المرة دي ما أخذ بلحيته ، هه مرسل ومنقطع ، أحسنت طيب فإن سقط معهم إبراهيم التيمي ، خلوه أنا أختبره ، هه إيه الآن إحنا ما قلنا: إن المعضل لا بد أن يكون وسط الإسناد ، وين وسط الإسناد الآن؟ هه ، أشكل عليك هذا ؟ أهل العلم يسمونه مرسلا، أهل العلم يسمون هذا المثال إلهي سقط منه ذا ، يقول : أرسله مالك ، خلاص ، طيب .

نعود الآن للمدلس ونختتم به درس اليوم ، وتعبناكم اليوم معنا شويه، هي مهمة؛ لأنها تأتي كثيرا هذه ، في كتب الحديث والفقه وغيرها ، طيب الحديث المدلس الناظم قال عنه طيب قال:

وإن يكن سقوطه خفيا إذ ليس في تاريخه ما يبا  
فهو مع القصد مدلس جفي .....

طيب ، التدليس مأخوذ من الدلسة وهي الظلمة وهي الظلمة ، وكأن الذي يفعل هذا يفعله ويجعلنا في ظلام ما ندري سمع ولا ما سمع من شيخه ، هذا المعنى ، اصطلاحا يبغى له فهم شويه : رواية الراوي عن سمع منه ما لم يسمعه منه بصيغة تحتمل السماع كأن وأن ، أشرحها لكم ، راوي يروي عن الشيخ عبد العزيز بن باز أنا أو غيري أو واحد منكم ، يروي عن الشيخ عبد العزيز بن باز ألف حديث بأسانيدنا إلى النبي ﷺ أنا أضرب لكم مثال قريب حتى بس ما تنسون ويحضر الدروس بانتظام ، دروس الشيخ ... إلا في آخر عشرة أحاديث من الألف حديث هذه أصابته وعكة صحية فما حضر الدرس ، فلما جاء من الغد قال لأحد أصحابه وزملائه الذين يحضرون درس الشيخ : ما هي الأحاديث التي حدثكم بها الشيخ ؟ حدثني بها ، فحدثه صاحبه وزميله بالعشرة أحاديث المكملة للألف ، فصار يرويها هذا التلميذ يرويها عن





؟ عن زميله طيب ، مثل ما أقول أنا الآن مثلا : أنا والشيخ عبد العزيز الراجحي أخذنا عن الشيخ عبد العزيز بن باز ، كنا نحضر دروسه سويا ، طبعا الشيخ أجل منا وأكبر منا سنا ، فأجبي أنا وسمعت الأحاديث كلها من الشيخ عبد العزيز بن باز إلا العشرة هذه ما سمعتها أنه منه غبت ، فأروح للشيخ عبد العزيز الراجحي وأقول له : يا شيخ يا أبا عبد الله حدثني بالأحاديث التي سمعتها أنت من النبي ﷺ في الدرس بالأمس ، فيحدثني الشيخ عبد العزيز بالعشرة أحاديث ، فالواجب علي شرعا ماذا أقول ؟ حدثنا عبد العزيز الراجحي ، قال : حدثنا عبد العزيز بن باز ، أليس كذلك ؟ عندي ألف وتسعمائة وتسعين حديثا عفوا تسعمائة وتسعين حديثا أقول فيها : حدثنا ابن باز إلا في العشرة هذه أقول من : حدثنا عبد العزيز الراجحي عن ابن باز ، هذه تحز في النفس ، طبعا أنا أتكلم على المثال إلهي ضربته يعني ، خاصة إذا كان زميلك وبينك وبينه منافسة وأقران ، يعني صرت تحدث عنه فماذا يصنع الراوي ، أيوه، يسقط الشيخ الحقيقي للعشرة أحاديث هذه يسقطه ولا يقول فيه حدثني ابن باز ، لأنه لو قال حدثني ابن باز في العشرة هذه لكان كذابا؛ لأنه ما حدثه فترد جميع رواياته بسبب الكذب، لكنه إيش؟ يقول عن ابن باز أن ابن باز قال ، كل التسعمائة وتسعين أقول فيها أخبرنا الشيخ ابن باز حدثنا الشيخ ابن باز إلا هذه العشرة أقول لكم عن ابن باز أن ابن باز قال ، ذكر ابن باز ، أخبر ابن باز ، كلمات عامة فضفاضة قد يحتمل إني سمعت ويحتمل إني إيش؟ ما سمعت ، فهي مثل هذا ، رواية الراوي إلهي هو أنا ، عمن سمع منه إلهي هو الشيخ ابن باز ، ما لم أسمع منه إلهي هي عشرة أحاديث ، بصيغة محتملة للسمع كعن وأن وأمثالهما ، وضح التعريف أكثر ما يقصد بسببه أنه لا يريد أن يروي عن هذا الشيخ ، إما لكونه زميلا له فيريد علو الإسناد أو لأنه فيه كلام ، أو لأني لو سميت هذا الشيخ عند أهل هذا البلد ما قبلوه ، يعني مثال لو أنا مثلا أحب أحد المشايخ وأنتم ما تحبونه ، وأجبي أقول لكم حدثنا فلان عن فلان ، تقولون بس لأنه حدثك ما نبغى هذا الحديث خليه اتركه ما نريده ، الشيخ هذا نضعفه نحن ، فماذا يفعل الشيخ التلميذ هذا ، يقول : عن فلان ، يكون هو سمع من شيخ الشيخ وسمع من الشيخ مباشرة كلاهما ، ظاهر لكم الصورة ، هذا معنى ذلك .

وله أنواع تدليس الإسناد ، منه تدليس العطف تدليس القطع تدليس التسوية ، وأنواع كثيرة جدا يأتي في المطولات ، كل أنواعه ضعيفة أخفه النوع الثاني وهو تدليس الشيوخ ، وهو مؤثر حتى قال أهل العلم :



لم يسلم أحد من التدليس لا أحمد ولا مالك ولا الثوري ولا أحد ، وإنما سلم منه يقال شعبة بن الحجاج فقط ، في أمة محمد كلها ، طيب وسبب ذلك أن الناس كانت تختصر الكلام بدل ما أقول لكم أخبرني الشيخ الراجحي عن الشيخ ابن باز ، أختصرها وأنتم عارفين إني من تلاميذ ابن باز ، أقول لكم الشيخ ابن باز قال كذا وأفتى بكذا ، قد أكون ما سمعتها أنا منه مباشرة ، سمعتها من أحد زملائي عنه ظهر لكم هذا . هذا يسمى التدليس ، جعلني في ظلام ، ما أدري سمع سمعت أنا من الشيخ ولا ما سمعت ؟ ما أدري إللي يسمعي ، تدليس الشيوخ كقول البخاري : حدثنا محمد بن عبد الله مع أنه يعني محمد بن يحيى بن عبد الله الزهري ، نسبه إلى جده ، ليش البخاري فعل هذا ؟ هه لا ، أحيانا قال الأخ أحيانا التلميذ يريد يوهم كثرة الشيوخ ، مرة أقول حدثني أبو عبد الله النجدي ، أقصد به ابن باز ، مرة أقول حدثني أبو عبد الله ، طيب ابن عبد الرحمن ، أنسبه إلى جده ، مرة أقول حدثني عبد العزيز بن عبد الرحمن أنسبه إلى جده ، مرة أقول حدثني عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن ، مرة أقول حدثني عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن باز ، إللي يسمعي يقول : كم شيخ عندي ؟ ستة ، أليس كذلك بينما هم شيخ واحد إللي هو ابن باز فقط ، فكثرة الأسماء أحيانا توهم كثرة الشيوخ ، لكن هنا البخاري دلس في اسم شيخه هنا لغرض ما هو ؟ أن الزهري رحمه الله تعالى قال في مجلسه : من قال : لفظي بالقرآن مخلوق فليقم ، يطرده من المجلس ، وكانت هذه المشكلة فتنة وقعت في الخلاف في الزمن ذاك لأنه كان زمن المعتزلة في زمن عذب فيه الإمام أحمد ، فاختلف الفقهاء وأهل الحديث وأهل العلم في قولة لفظي بالقرآن مخلوق ، وهي لما أقول أنا الحمد لله رب العالمين كلمة الحمد لله رب العالمين من حيث إنها كلام الله كلام ليس مخلوقا ، ومن حيث إنها حروف خرجت مني هي إيش؟ مخلوقة ، فمن هنا تنازع السلف في قولة : لفظي بالقرآن مخلوق ، هل قولة لفظي بالقرآن ، هل يجوز أن أقول إنها مخلوقة ولا لا ؟ الإمام أحمد رحمه الله على علم وقف ، كانت في زمنه زمن فتنة ، فأراد أن يقطع على المشغبين وعلى أهل الباطل القولة هذه الشنيعة ، التي يدعون فيها أن كلام الله مخلوق وليس صفة أزلية صفة ثابتة صفة ذاتية فعلية في آن واحد ، فقال : من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي ، تنكيرا وتشديدا على أن ينطق أحد هذا الكلام ، فكانت فتنة بين المحدثين في زمن أحمد في هذا الأمر في الأمصار الإسلامية ، فوعدت الوحشة بين محمد بن يحيى الزهري وكان إماما فحلا ، قال عنه الدارقطني إمام أهل العليل إللي كلكم تعرفونه ، قال : ومن أراد أن يعرف قصور علمه فلينظر في



علل حديث الزهري للزهري ، الدارقطني يقول هذا عن الزهري فإحنا إيش نقول عن الدارقطني ؟ إيش نقول عن الذهبي ؟ إيش نقول عن ابن تيمية ؟ إيش نقول عن ابن حجر ؟ إحنا ولا شيء ، أليس كذلك ؟ فمحمد بن يحيى الزهري اسمه محمد بن يحيى بن عبد الله الزهري ، البخاري للوحشة التي وقعت بينه وبين هذا الشيخ كان إذا أراد أن يروي عنه إيش يقول ؟ حدثنا محمد بن عبد الله ، ينسبه إلى جده ، كله علشان ما يسميه ، وهذا شيء يقع في نفوس طلاب العلم على كل الأحوال ، وهم بشر لكن المسلم من سلمه الله ، طيب .

حكمه يختلف لأن تدريس التسوية والقطع والعطف شر أنواع التدليس ، تدليس الإسناد على نوعين : نوع منه يقبل بشروط ، ونوع يرد مطلقا ، وله منظومات وله شغل يعني متكامل ، وهو من اللصيق بعلم العلل لصيق بعلم العلل طيب ، المدلس التدليس والإرسال الخفي بينهما تداخل زين خفي جدا طيب ، وهو المرسل الخفي رواية الراوي عن عاصره ولم يلقه بصيغة محتملة للسمع ، أليس كذلك؟ قلنا ما رواه عمر بن عبد العزيز طيب ماشي .

المدلس ... التدليس نفس يعني يأخذ حكم إيش؟ يأخذ حكم المرسل الخفي إلا أن الراوي هنا إيش؟ إيش فيه؟ لقي الشيخ ، فصار عندي ثلاثة أنواع ؛ مرسل جلي ما فيه معاصرة واضح ، الدرجة الثانية مرسل خفي فيه معاصرة ولا فيه لقاء ، مدلس فيه معاصرة وفيه لقاء إلا أن اللقاء طيب في الأحاديث التي رواها ليس فيها لقاء وليس فيها أخذ مباشرة ، ولذلك كان التدليس أصعب من الإرسال الخفي وأصعب من الإرسال الجلي ، ظهر لكم ولا ما ظهر؟ طيب على كل حال ضرينا لكم أمثلة نحن ، ما أدري يعني أثقلنا عليكم وأكثرنا ، وإذا كان عندكم أسئلة فيعني نأخذ خمس دقائق أسئلة ، إلى أن تجي الوقت القانوني زي ما يقولون العشر نهاية الدرس ، نعم فيه أسئلة لو كان فيه أسئلة جت خيلنا نأخذ الأسئلة ونرجع لكم إن شاء الله ، أنا بودي يا إخوان ترى أنا أتكلم وبشر قد أهن في الشيء ، فودي من يقف مني على وهن فأنا بشر يقول لي : جزاك الله خير يا شيخ قلت كذا وصوابه كذا ، فهذا حق الشيخ على التلميذ أليس كذلك ؟ جزاكم الله خيرا ، نعم .



أحسن الله إليكم يا شيخ ، يقول السائل : قلمم حفظكم الله : أن الراوي صاحب البدعة يكون حديثه منكرا ، بينما نجد في الصحيحين من روى لبعض الرواة الذين عندهم بدع ، فكيف يكون ذلك حفظكم الله؟

سؤال جيد وممتاز ، ولكن الإجابة ستكون باختصار ، وإذا بقي عندنا وقت في المنظومة وضحتها لك بالتفصيل التام ، أصحاب الصحيح الذين رووا عن المبتدعة كرواية البخاري مثلا عن عمران بن حطان وكان رأس من رؤوس الخوارج طيب إنما رووا عنهم بانتقاء ، حديث لا يؤيد بدعتهم ، كانوا صادقي اللهجة ، وجدوا الحديث من طرق أخرى غير طريقهم صح عندهم ، لكن من طريق هذا المبتدع إذا كان الإسناد عالي وجيد ما فيه إشكال ، فانتقوا من حديثهم انتقاء دقيقا لا نزاع فيه ، فهذا عذر أصحاب الصحيح في إخراج الأحاديث التي رواها بعض المبتدعة ولا يقال عن أحاديث رواها أصحاب البخاري ومسلم إنه منكر إطلاقا ، نعم.

أحسن الله إليكم، هذا سؤال من الشبكة من أثيوبيا يقول : هل لهذه المنظومة شروح؟ نعم ، وما هي أحسن الشروح؟ .

نعم لها يعني فيما أعلم شرحان ، الشرح الأول شرح رجل اسمه عبد القادر بن أحمد الظاهر بن يوسف العربي التباني نفس إلهي هو ابن أخ المصنف الناظم ، طيب مطبوع في السوق موجود في مجلد ، ولها شرح أيضا لأحد الشناقطة المتأخرين أيضا مطبوع لكني ما وقفت عليه حقيقة أنا يباع في المدينة ، إلهي من المدينة يجدونه في المدينة ، طيب هذا شرحان لها ، لكن ما يحتاج حقيقة طالب العلم إلى البحث عن شروحها؛ لأنها واضحة جدا وكل ما يقال فيها يقال في كتب الحديث الأخرى كالنخبة والنزهة وغيرها نعم، خلاص.

نعم يا ..... يعني خبر وعلم ، زين ولذلك بعضهم يقول : فقل ذكن ، بدل علم ذكن ، طيب فموقوف طيب ، قال علم ذكن قل فقل ذكن ، أي قل علم يقيني ، ذكن بمعنى علم خبر نعم ، نأخذ ثلاثة أسئلة ، يكفي خلينا نشوف الأخ ، نعم أخرجه ورواه بمعنى واحد على الصحيح ، لا إشكال في هذا ، طيب ولكن بعضهم يستخدم كلمة رواه إذا كان ما دون أصحاب الكتب ، يعني إذا كان يقول : رواه سفيان بن عيينة ، ما نستخدم إلا كلمة رواه فقط ، أما إذا جئنا للبخاري فإننا نستخدم كلمة أخرجه ألصق



به؛ لأنه أخرجه في كتابه لنا وأظهره لنا ، ولنا أن نقول : رواه البخاري في صحيحه أيضا ، بس فيه متقدمين قبل الكتب نقول رواه بس نعم .

المسند والمرفوع ، الفرق بين المسند والمرفوع أن كل مرفوع مسند، وليس كل مسند مرفوعا، طيب ليش؟ لأن المسند إما أن يكون للنبي أو يكون للصحابي طيب ، وإما أن يكون متصل إسناده وإما أن يكون منقطع الإسناد ، فبهذا يكون كل مرفوع مسندا، وليس كل مسند مرفوعا نعم ، ارفع صوتك شويه علشان أسمع ، نعم السماع من الشريط لا يجوز للإنسان أن يقول : قال ، يعني سمعت الشيخ إلا مقيدا ، فيقول : سمعت الشيخ في أحد الأشرطة يقول كذا ، حتى لا يوهم أنه سمع منه مباشرة ، وإلا يكون مدلس ، طيب ولهذا كان النسائي رحمه الله تعالى حين روى عن شيخه الحارث بن مسكين ، الحارث بن مسكين طرد النسائي بسبب لفظي بالقرآن مخلوق أيضا ، طرده من المجلس ، يعني فتنة كانت ، فكان النسائي رحمه الله لم يتكلم في شيخه ولم يسبه ولم يقل فيه ما يقول ، بل كان يدعو له وكان يجلس إيش؟ خلف الستار لا يراه الحارث بن مسكين ، فكان يكتب الأحاديث التي يرويها الحارث بن مسكين للتلاميذ ، ويكتب النسائي مع من يكتب ، فلما جاء يروي النسائي هذه الأحاديث شوفوا من أمانته ودقته ماذا كان يقول : قال حدثنا الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع ، يعني ميني بحاضر في المجلس يراني ، قراءة عليه كانوا يقرؤون عليه وأنا أسمع وراء ستر ، هذه ديانة مع أن الحارث بن مسكين أكثر شيوخ النسائي رواية عنه في السنن ، فشوفوا إنصافه حدثنا الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع ، نعم الأخير ..... حديث عائشة رضي الله عنها ، طيب حديث عائشة نعم .

المخضرم هو الذي عاش زمنين : زمن التابعين والصحابة ، أو زمن الإسلام والجاهلية ، ويقال له : مخضرم ، هذا صواب الضبط ، يقال له : مخضرم ، وهو : من عاش زمانين ، طيب أدركه زمان الجاهلية وزمان الإسلام ، أو أدرك زمن التابعين وزمن الصحابة ، يقال له : هذا مخضرم ، يقال له إيش؟ مخضرم ، جمع بين هذا وهذا ، نعم .

..... نعم اللجنة الدائمة أفتت طيب ، وأنا أنصحكم بالأخذ بقول اللجنة الدائمة ولا أرى لطالب العلم أن يتجرأ ويخالف فتوى أهل العلم ، أفتت بأنه لا يجوز أخذ شيء من اللحية ،.... فيه عندنا راويان؛ عمر بن هارون البلخي وعمرو بن هارون ، عمرو بن هارون ثقة ، وعمرو بن هارون ضعيف جدا ،



الحديث إلهي تقوله أنت حديث رواه الترمذي أن النبي ﷺ كان يأخذ من طول لحيته وعرضها ، وعمرو بن هارون هذا متروك الحديث ، طيب ، وبعضهم كذبه ، فالحديث هذا من الأحاديث التي حكم عليها بالوضع في سنن الترمذي ، طيب فلا دخل له هذا في الموضوع؛ خلاص لأن هذا موضوع الأخذ ما زاد عن القبضة هذا موضوع ثاني لا علاقة له بحديث عمرو بن هارون البلخي هذا ، نعم يا شيخ الأخ إلهي لا بس العمة ، انتهى طيب نعم .... المرسل الخفي فيه معاصرة ، طيب وليس فيه لقاء ، المدلس فيه لقاء وفيه معاصرة ، من باب أولى طبعاً ، ولكن هذه الأحاديث لم يروها عنه ، هذه الأحاديث العشرة ذي فقط من بين سائر الأحاديث ما رواها عنه ، سمعها بواسطة ثم رواها عنه ، أسقط الواسطة ورواها مباشرة ، إيه نعم فيه لقاء ولكن يصعب جدا تمييزه .

... المعلق إيش فيه؟ ... لا ، لو كانوا يعرفون من الساقط لقالوا رواه فلان وهو ساقط ، يعني الحديث ميزوه ، وصار انتهى الإشكال ، لكن الغالب أنه لا يعلم الساقط ، وكثيراً ما يسقط الضعفاء أصلاً، الراوي غالباً ما يسقط ما يعلق الحديث إلا إذا كان فيه إشكال ، مثل إحنا لما نعلق الأحاديث لماذا؛ لأنه تصعب علينا الأسانيد نحفظها ونسردها ، فصرنا نعلق ، وكما قال بعض السلف قال ابن الصلاح وغيره : فلما طالت الأسانيد ، طيب الذي صنف ويصنف في كتب المستخرجات والروايات ، طالت الأسانيد وصعب حفظها أصبحوا يروون الناس بالمعلقات ، يقولون : قال فلان ، على طول مباشرة ، فصار بعض الناس على درجتين بعضهم يقول : قال البخاري ويأتي بإسناد البخاري إلى النبي ﷺ وبعضهم لا ، يقول قال رسول الله ﷺ مباشرة ، وهم على يعني درجات في هذا نعم .

.... هل يعتبر إيش؟ فقد إيش؟ ... العاضد ، نعم الحديث إذا كان رواه ثقات ومتصل السند وسلم من الشذوذ فهذا حديث صحيح ، ولا يشترط له أن يكون له عاضد ، وإنما نبحت عن المتابع إلهي يسمى العاضد عندك أو عند غيرك طيب إذا احتجنا إلى ذلك ، وسيأتينا هذا في المتابعات والشواهد في الدرس القادم إن شاء الله ، طيب إنما العاضد نحتاج إليه إذا كان الراوي عندنا ما يحتمل تفرد واستقلاله بالرواية ، لا بد نجيب له واحد يساعده حتى نتحمل منه الحديث ، .... لا لا يكون شرطاً من شروط الحديث الصحيح ، .... ما يفهم من سؤالك هذا مو مستقيم ، يعني ما فهمت سؤالك أنا ... لا العاضد شرط من شروط الحديث الحسن لغيره ، طيب لا بد له من عاضد ، شرط من شروط الحديث الحسن لغيره فقط



، أو الصحيح لغيره إذا اعتبرنا بحديث حسن ، أن يعضده وجه آخر بس ، أما في الحسن لذاته أو الصحيح لذاته فلا يشترط له عاضد ، نعم كل الرواة ، هذا يسمى معلقا، إي نعم إذا قال البخاري : قال النبي ﷺ طيب هذا يسمى معضلا؛ لسقوطه كل وسط الإسناد .

آخر سؤال ، فيه سؤال عندكم ؟ هه ... آخر سؤال هو أطول سؤال إجابة يبغى له، إي نعم إذا ذكرتني غدا إن شاء الله وفيه وقت شرحته لك زين؛ لأن الغرابة إلي يطلقها الترمذي هذه أشكلت على ابن الصلاح ، وأشكلت على كل العلماء الذين جاءوا حاروا في كلمات الترمذي ، طيب وصحيح غريب سهلة عندهم ، لكن المشكلة إذا قال : حسن غريب ، هنا المشكلة ، إذا قال : صحيح غريب ، أي أنه ليس له إلا إسناد واحد ، ورجاله كلهم ثقات والإسناد صحيح ، ما فيه إشكال ، طيب ، أما إذا قال : حسن غريب ، هنا المشكلة؛ لأنه عرف الحسن هو المروي من وجوه متعددة ، والغريب هو المروي من وجه واحد ، تناقضات فلا بد أن نبحث لها عن مخرج ، والغالب أن نسخ الترمذي فيها تفاوت ، تفضل ، نعم.

### المزيد في متصل الأسانيد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا الكريم وعلى آله وأصحابه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا ، ثم أما بعد؛

فقد فرغنا بالأمس من الكلام على تقسيم الحديث باعتبار قائله ، ثم تحدثنا عن ما أورده الناظم من أنواع الحديث الضعيف المردود بسبب سقط في الإسناد ، الانقطاع في الإسناد ، ودرس اليوم بإذن الله تعالى على نوع يختص بعلم العلل أكثر منه في أي شيء آخر ، وهو ما يسمى وهذا النوع ما يسمى بالمزيد في متصل الأسانيد ، المزيد في متصل الأسانيد والمقصود بالمزيد في متصل الأسانيد سيأتي من كلام الناظم ، وحاولوا أنتم يتضح لكم من البيت ، هل يتضح لكم شيء ؟ ثم انظروا ماذا سيكون في الشرح ، نعم ، قال الناظم ، اقرأ يا شيخ:

قال الناظم رحمه الله تعالى:



وإن يزد راو ونقص فضلا فذلك المزيد فيما اتصلا

وإن يزد أي في الإسناد ، راو في الإسناد ، وجاء إسناد آخر وفيه نقص بنفس الإسناد ونفس المتن ، فهذا يسمى عند علماء الحديث بالمزيد في متصل الأسانيد ، المزيد في متصل الأسانيد ، عندي إسناد متصل إلى النبي ﷺ بأربعة رواة ، يأتي راو ثقة آخر فيرويه بنفس الإسناد ويزيد راو بين راويين في الإسناد ، فبدلا أن يكون أربعة رواة بينه وبين النبي ﷺ يكون خمسة ، فما هو الإسناد الصحيح ؟ هل هو الإسناد الزائد أم الإسناد الناقص ؟ والحكم لمن ؟

قبل أن نعرف الحكم لمن دعونا نعرف ما المراد بالمزيد؟

المزيد لغة : اسم مفعول من زاده يزيده ، والمتصل ضد المنقطع كما تقدم ، وأما في الاصطلاح : زيادة راو أو أكثر في أثناء سند ظاهره الاتصال ، كما تقدم في المثال السابق النظري ، عندي إسناد يرويه مثلا البخاري ، خلونا نأخذ المثال الذي أخذناه بالأمس ، البخاري ، عن يحيى بن يحيى ، عن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عمر رضي الله تعالى عنه ، هذا الإسناد الآن متصل ، يأتي راوي آخر فيجعل بين البخاري وبين يحيى بن يحيى مثلا عبد الله بن يوسف التنيسي ، فيقول : ورواه البخاري ، عن عبد الله بن يوسف ، عن يحيى بن يحيى ، عن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عمر ، عن النبي ﷺ هنا زيد من ؟ عبد الله بن يوسف ، زيد في الإسناد ، هنا هذا المزيد يسمى المزيد في متصل الأسانيد ، الأصل في الإسناد إلی قبله متصل ، فجاء هذا الراوي وزادنا راو في الإسناد المتصل ، فاحتمل أن يكون الإسناد الأقل عددا أن فيه انقطاع ، أليس كذلك ؟ ألا يحتمل ؟ ألا يوجب الشك عندنا ؟ يوجب الشك ؛ لأنه كيف يروى بأربعة رواة أو خمسة ثم يأتي واحد ويرويه بستة رواة بنفس الإسناد ونفس المتن ، إذا محتمل أن الذي نقص هو المخطئ ، هذا يعني الحكم في هذا الحديث - سيأتي إن شاء الله المثال عليه الآن - حكمه يقبل الإسناد الخالي من الزيادة لكن بشرطين ، يعني يقبل الإسناد الأقل عددا لكن بشرطين ، ويكون الإسناد الزائد لا يضر الإسناد الأقل عددا لا يؤثر عليه ، وسيأتي لماذا لا يؤثر عليه ، طيب أول الشروط وهو أهمها أن يكون الذي لم يزد ثقة أتقن ممن زاد ، يعني الذي رواه لنا ناقصا بأربعة رواة يكون أتقن وأوثق ممن زاد فجعله خمسة ، يعني في هذه الحال نجعل الحكم





لإيش؟ للأقل عددا ، الثاني أن يصرح في موضع الزيادة بالسماع ، زين أن يصرح في موضع الزيادة بالسماع ، يعني لما يرويه لنا بأقل لا بد أن يكون ، مثلا أنا ضربت لكم مثال قبل قليل أن هذا الراوي الآن أدخل بين البخاري وبين يحيى بن يحيى من ؟ عبد الله بن يوسف ، لا بد أن تكون الرواية إلهي أقل عددا فيها التصريح من البخاري بالتحديث عن يحيى بن يحيى ، فيقول فيها البخاري : سمعت يحيى بن يحيى ، فالذي جاء وزادنا راو بين البخاري وبين يحيى بن يحيى طيب نجعل الحكم للأقل عددا بشرط أن يكون الذي زاد ثقة وأن يكون الموضع الأقل عددا فيه التصريح في موضع الإشكال ، فإن فقد أحد الشرطين أو كلاهما من باب أولى ترجحت الزيادة وحكم بالانقطاع للإسناد الخالي منها وأعل بها ، هذا الآن يأتيكم المثال ، شفوا عندي المسلم والترمذي أخرجوا من طريق عبد الله بن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن بسر بن عبيد الله قال : سمعت أبا إدريس الخولاني يقول : سمعت واثلة بن الأسقع يقول : سمعت أبا مرقد الغنوي يقول : سمعت النبي ﷺ يقول : لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها هذا الإسناد الآن واضح تام أليس كذلك ؟ طيب رواه الثقات غير ابن المبارك ولم يذكروا أبا إدريس بين بسر وواثلة هنا ، علشان الإخوان هنا عندنا الآن ابن المبارك هذا الراوي رواه عن عبد الرحمن بن يزيد عن بسر ، بسر هذا عن أبي إدريس عن واثلة ، الرواة الثقات لم يذكروا من ؟ لم يذكروا أبا إدريس هذا ، جعلوه مباشرة عن بسر بن عبيد الله قال : سمعت واثلة يقول : أسقطوا أبا إدريس ولا ما أسقطوه ؟ أسقطوا أبا إدريس ؟ حتى نقبل الرواية الأقل عددا لا بد أن يكون الذين زادوا الذين نقصوا في العدد يكونون أوثق إما من جهة الوصف كصدوق مع ثقة ، طيب يكون الثقة أولى منه ، أو يكون من جهة العدد كما حصل هنا ، ابن المبارك ثقة ثبت ، لكن الذين خالفوه فرووا الحديث عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن بسر بن عبيد الله عن واثلة مباشرة أكثر من ابن المبارك ، وكلهم ثقات ، إذا إيش ؟ هنا أوثق من ابن المبارك صاروا ولا ما أوثق ؟ ها يا إخواني ، أوثق ولا مو أوثق من جهة العدد ؟ وإلا ابن المبارك ثقة إمام ما فيه كلام ، طيب نأتي الآن إلى روايتهم ، لما نظرنا في رواية الذين نقصوا في العدد ولم يأتوا بأبي إدريس الخولاني في الحديث وجدنا أنهم صرحوا هنا عن بسر بن عبيد الله هذا الراوي إلهي الآن عليه دائرة ، قالوا : قال : سمعت واثلة ، صرح بالسماع هنا ولا ما صرح ؟ صرح بالسماع ، فهنا صرح في موضع الإشكال؛ لأن الذي ينظر في الإسناد الزائد يظن أن الإسناد



هذا ناقص سقط منه الراوي هذا أبو إدريس ، أليس كذلك ؟ لكن بمجرد أن تم التصريح بالسماع علمنا أن الصواب في الإسناد أن إدخال أبي إدريس في هذا وهم.

وقد يكون أحيانا ليس بوهم ، بل يكون الحديث عند بسر بن عبيد الله من وجهين ، وجه يرويه عن أبي إدريس عن واثلة ، والوجه الآخر عن واثلة مباشرة ، ويقع ذلك كثيرا للرواة ، وكيف ذلك ؟ يعني مثل أنا أحدث الآن عن مثلا الشيخ صالح الفوزان كثير ، في فتوى من الفتاوى ما لقيت الشيخ لقيت مثلا أحدا ، الشيخ فهد الغامدي إمام الجامع ، فقال : إن الشيخ صالح الفوزان يفتي بكذا ، فنقلت الفتوى أنا للناس نقلتها عني ، قلت لكم : حدثني الشيخ فهد ، عن الشيخ صالح أنه يفتي بكذا ، ثم بعد أسبوع لقيت الشيخ صالح الفوزان فسألته عن الفتيا ، فقال لي كذا وكذا نفس الإجابة ، فرويتها أنا للدورة القادمة أي سألت الشيخ صالح الفوزان فقال لي كذا ، فقد يأتي آت ويقول : يا شيخ عادل ، أنت مرة تقول حدثك فهد الشيخ فهد الغامدي عن الشيخ صالح الفوزان ، وأنت الآن تقول سألت الشيخ صالح الفوزان ، فيكون هذا موضع إشكال ولا مو موضع إشكال ؟ موضع ريبة ، فإذا كنت أنا صرحت ، قلت : سألت الشيخ أو سمعت الشيخ صالح ، دل على أي سمعت منه مباشرة ، فتحمل الرواية الزائدة إما على الوهم إني وهنت أو على إيش؟ وهو الصواب على إني مرة تحملت الحديث بزيادة راو بيني وبينه ومرة تحملت الحديث عنه مباشرة ، ظاهر لكم هذا ؟ ظاهر ، طيب طبعا إللي حكم بوهن ابن المبارك هو البخاري وحسبكم بالبخاري رحمه الله تعالى ، واضح مسألة الزيادة ، نعود مرة ثانية ، يقول : وإن إيش؟ الناظم:

وإن يزد راو ونقص فضلا

طيب ، يعني فيه زيادة فيه راو في الإسناد ووجد نفس الإسناد ونفس المتن فيه نقص ، طيب :

فذلك المزيد فيما اتصلا .....

فإذا سئلت : ما حكم هذا ؟ تقول : الحكم طيب ، يحكم للإسناد الأقل عددا بشرطين : أن يكون الذي نقص ولم يزد راو أوثق ممن زاد ، الثاني : أن يصرح في موضع الإشكال بالسماع ، إذ أنه لو لم يصرح بالسماع لو كان في الإسناد إللي ضربنا لكم مثل قبل شويه عليه ، هنا لو قال عندنا في المثال هذا ، هنا عندي الآن لو أنه بسر بن عبيد الله هنا قال ما قال سمعت واثلة ، قال : عن ، هل يقبل ؟ ما يقبل ، ليش



؟ لاحتمال أن بسر دلسه ، أو رواه منقطعا ، لم ينشط على وصله ، مفهوم تلحظون أنه فيه شيء من الدقة هذا ولا لا ؟ يحتاج إلى شيء من الفهم ، ليش ؟ لأنه من قبيل علم العلل ، الغالب أن هذا من صميم علم العلل ، ويعلمون به الروايات ، ولذلك شوف النقل عن البخاري ، قال : وهم فيه ابن المبارك ، ولم يقل أخطأ ، وهم ، والوهم لا يسلم منه أحد ، فهذا يسمى المزيد في متصل الأسانيد ، طبعا عامة طلاب العلم لا ينتفعون به كثيرا؛ لأنه محتاج إلى تقدم في الطلب.

طيب، الآن عندنا موضوع أيضا آخر اسمه : زيادة الثقة والمحفوظ والشاذ ، وهذا أيضا موضوع مهم جدا ، وينبغي على طالب العلم العناية به والاهتمام به ، وهو وإن كان على أهميته إلا أنه يعني أيضا يعتبر من ما يتعلق بعلم العلل ، لكن طالب العلم لازم يضرب منه أو به بسهم ، يفهم فيه كلام أهل العلم؛ لأنهم كثيرا ما يقولون : وهي زيادة ثقة ، وهو محفوظ ، وهو شاذ ، وهو منكر ، وهو معروف ، كثيرا ما يستخدمون هذه العبارات في كتبهم ، طيب اقرأ علينا يا أخي الكريم:

### زيادة الثقة والمحفوظ والشاذ

قال الناظم رحمه الله تعالى:

زيادة	الثقة	مما	قبل	إن لم يخالف عددا أو أعـ
والراجح	المحفوظ	والمقابل	يبنى له من لفظ شذ فاعـ	

طيب أنا أوضح لكم الأبيات زي قبل شوي وبعدين نشرح ، أحسن طيب ، يقول الناظم هنا ، عندنا شيء علم اسمه علم زيادة الثقة، وهو عندي يكون ثقات إما متساويين أو متفاوتين يأتي واحد ويزيدنا زيادة ، إما في الإسناد أو في المتن ، أما في الإسناد ، كأن يأتي الإسناد موقوفا على الصحابي ، يأتي ثقة ثاني فيجعله مرفوعا إلى النبي ﷺ هنا زادنا من؟ زادنا النبي ﷺ رفع الحديث ، أو يكون الحديث مرسلا ، التابعي يقول فيه : قال رسول الله ﷺ فيأتي هذا الثقة فيقول : عن فلان ، للتابعي مثلا ، عن الحسن البصري ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ فسمى لنا من ؟ الصحابي ، زاد هنا الصحابي في الإسناد ولا ما زاده؟ زاده ، هذه تسمى زيادة ثقة، وقد يكون الزيادة في المتن ، وهي على أنواع كما سيأتي ، كأن يأتينا بزيادة مثلا لفظة



تؤثر في الحديث ، أو مثلاً يأتيها بتخصيص عام ، أو تقييد مطلق ، هذه الزيادات التي تقع في المتن إما أن يكون الزائد ثقة أو يكون ضعيفاً ، الكلام هنا على الزائد إذا كان ثقة ، إذا كان الزائد ثقة ، فإذا كان الزائد ثقة هنا -الزائد ثقة- شوفوا الآن ، حظ زيادة ثقة ، يقول:

#### زيادة الثقة مما قبلاً

أي قبل يعني قبل عند علماء الحديث بشرط إن لم يخالف ، وهذا هو القول الراجح في المسألة أن زيادة الثقة تقبل ما لم يخالف ، طيب تخالف من ؟ إما أن تخالف من هم أوثق من الراوي ، أوثق من الثقة هذا ، أوثق منه إما من جهة أنهم عدول ولكنهم أكثر منه عدداً ، أو لأنهم أعدل منه أي أنهم أكثر درجة في العلو وفي الإتيان والحفظ منه ، واضح كلامي ، طيب هذا معنى قول الناظم:

زيادة الثقة مما قبلاً .....

أي عند علماء الحديث .

#### إن لم يخالف عدداً أو أعدل

هذا معنى زيادة الثقة ، والراجح المحفوظ هذا سيأتينا إن شاء الله عما يتعلق بالشاذ والمحفوظ سنرجع إليه إن شاء الله وأوضحه لكم .

حلونا نأخذ الآن المراد بزيادة الثقة ، زيادة الثقة تعريفها: ما رواه الثقة زائداً على غيره من الثقات في الإسناد أو المتن ؛ ولها أنواع ، أنواع زيادة الثقة مهمة جداً ، النوع الأول : زيادة مخالفة لما رواه الثقات أو الأحفظ ، وتسمى الشاذ ، وهذه مردودة عند علماء الحديث ، لماذا؟ لأنها منافية مخالفة؛ لأنها إيش؟ شوفوا عندنا هنا منافية ، قبل قليل إيش قال الناظم : زيادة الثقة مما قبلاً إن لم يخالف ، معنى كلمة يخالف بمعنى ينافي ، أي ينافي في روايته رواية الثقات الآخرين ، إما من جهة عددهم أو من جهة وصف الراوي الذي خالفه وأنه أوثق منه .

تسمى هذه رواية الشاذ ، وسيأتي الكلام عليها في نوع بعد قليل -طيب- نؤجله حتى يأتي بس البيت المتعلق به.



**النوع الثاني** من أنواع زيادة الثقة: زيادة ليست فيها مخالفة ولا منافاة ، ما فيها مخالفة ولا منافاة ، ما خالف فيها الثقات ، وإنما زادنا زيادة في المتن لا تؤثر على المتن أصلاً تأثيراً كبيراً، وهذه مثل رواية علي بن مسفر ، طبعاً فيه خطأ عندي هنا الأصح هو علي بن مسفر ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، الأعمش سليمان بن مهران ، عن أبي صالح ذكوان السمان ، عن أبي رزين ، عن أبي هريرة في غسل الإناء سبعا من ولوغ الكلب ، هذه الآن الرواية إيش زاد فيها ؟ زاد علي بن مسفر فيها "فليرقه" إذا ولغ الكلب في إناء أحركم فليرقه زادنا كلمة "فليرقه" على سائر الرواة ولا لا؟ يعني إن الشراب إللي موجود في الإناء إللي ولغ فيه الكلب لا تشربه يا مكلف اسكبه أرقه لا تشربه ، هذه الزيادة هل هي مخالفة لرواية الثقات الذين روى الحديث بدون كلمة "فليرقه" ؟ غاية ما عندهم إنهم لم يتعرضوا لحكم الماء الذي في الوعاء الذي ولغ فيه الكلب ، هم قالوا إذا ولغ الكلب في إناء أحركم فليغسله سبعا هل في قولهم في رواية مثل هذا الحديث هل فيه تعرض لحكم الماء الذي في الإناء ، ليس فيه تعرض لحكمها ، أما علي بن مسفر فروى الحديث وفيه زيادة مهمة وهو قوله "فليرقه" ، طيب، فصار رواية علي بن مسفر -طيب- انفرد بها عن سائر أصحاب الأعمش صارت عند علماء الحديث كالخبر المستقل ، كأنه جاءنا وقال علي بن مسفر : حدثني الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي رزين ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : إذا ولغ الكلب في إناء أحركم فليرقه حديث جديد ولا مو بجديد كأنه حديث مستقل تماما ، ما له علاقة بقضية غسل الإناء سبعا أو ما عدا ذلك ، فهذه الزيادة عند علماء الحديث مقبولة ، طبعاً من حيث التنظير ، سيأتي الكلام عليها بعد قليل إن شاء الله تفصيلاً ، طيب .

**النوع الثالث:** زيادة فيها نوع منافاة ، كتخصيص عام أو تقييد مطلق ، فهذه الخلاف بين أهل العلم كبير فيها ، مثل إيش تخصيص العام ؟ عندنا حديث أبي هريرة -طيب- فليغسله سبعا ، الحديث الذي قبل قليل ، في بعض الرواة زادوا زيادة "أولاهن" وفي بعض الروايات "أخراهن" وفي بعض الروايات "إحداهن" هذه الزيادات التي زادها بعض الرواة وهم ثقات اختلف العلماء في قبولها ، لماذا اختلفوا في قبولها؟ لأن فيها إيش؟ نوع تقييد للحكم العام وهو الغسل سبع مرات ، فقيدوها لنا بأن الغسلة الأولى تكون بالتراب ، وبعضهم قيدوها بأن الغسلة الأخيرة تكون هي بالتراب ، فهنا اختلفت أنظار أهل العلم في قبول هذه الزيادة، وحتى أعطيككم الرأي المختصر ؛ لأنه موضوع مهم للغاية ، الزيادة اختلف فيها العلماء ،



وهذا طبعا مكانه المطولات ، لكن سأسرده لكم سردا سريعا ، زيادة الثقة عموما سواء كانت في الأسانيد أو في المتون اختلف فيها العلماء على ستة أقوال تقريبا :

### القول الأول : تقبل الزيادة مطلقا - طيب - طبعا خلينا نجيب إيش؟ نقول يعني خلينا نجيبها بالأسانيد

الآن كمثال ، يعني من العلماء من قال : تقبل رواية الذي روى الحديث موصولا مطلقا ، تقبل رواية الذي روى الحديث موصولا على الذي رواه مرسلا تقبل مطلقا ، وبعضهم قال : بل تقبل الرواية المرسلة وترد الرواية التي فيها الزيادة إلی هي الوصل، وبعضهم قال : نقبل رواية الأحفظ ، وبعضهم قال : بل نقبل رواية الأكثر عددا ، وبعضهم قال : بل نتوقف ولا نقبل شيئا منها ، وذهب المحققون من أهل العلم ، وهذه إلی أبعاكم تعرفونه وهو مهم طيب ، وذهب المحققون من أهل العلم إلى أن زيادة الثقة لا يطلق القول فيها بالقبول مطلقا ، ولا يطلق القول فيها بالرد مطلقا ، وإنما ترجع قبولها أو عدمه إلى القرائن المحتفة بالقبول أو الرد ، فإذا وجدت قرائن ترجح جانب الزيادة رجحت الزيادة ، وإذا وجدت قرائن ترجح جانب عدم الزيادة رجحت عدم الزيادة ، وهذا هو القول الحق في المسألة ، وهذا الذي عليه الإمام أحمد والبخاري وأبو حاتم وأبو زرعة والحفاظ الكبار الفحول ، الذي وجدته من أهل العلم وهم مختلفون مثلا كان مثلا شيخنا رحمة الله عليه الشيخ عبد العزيز بن باز ، الغالب عليه كلما مرينا بحديث الغالب عليه أنه يرجح الزيادة ، يقول يعني مثل قصة مثلا معرف بن واصل ، حديث معرف بن واصل ، عن محارب بن دثار عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال : أبغض الحلال إلى الله الطلاق المثل إلی مر معنا بالأمس ، شيخنا رحمة الله عليه بناء على الأصل الذي بينه وكثيرا لم أسمع منه على مدى أربعة عشر عاما أنه رجح خلاف ذلك إلا النادر - طيب - أنه يقول وهو في زيادة ثقة إلی هو الوصل وصل الحديث فهي مقبولة ، ولذلك الشيخ حسن هذا الحديث أو صححه بالأحرى ، في سنن أبي داود أبغض الحلال إلى الله الطلاق بينما هو عند علماء الحديث المتأخرين كالشيخ الألباني وغيره ضعيف؛ لأن الزيادة هنا فيها ضعف ، وإن كان الراوي ثقة لكن فيه وهم ، مثل ما وهم البخاري قبل قليل ابن المبارك في زيادة طيب أبي إدريس الخولاني في الإسناد ... ، فبعض أهل العلم يطلق الزيادة في الثقة يقبلها مباشرة ، وبعضهم لا ، يردها مطلقا ، وبعضهم يقول : أقبل رواية الأحفظ ، وبعضهم يقول : لا أقبل رواية الأكثر عددا ، وكل واحد علل قوله بأدلة ، ولولا ضيق الوقت لذكرت لكم الأدلة ، لكن الخلاصة خلاصة خلافهم في زيادة الثقة أنها لا يطلق فيها القول بالرد أو القبول



بل ينظر فيها إلى القرائن ، فإذا وجدت قرائن ترجح أحد الجانبين حكم له ، أظن كلامي واضح ماشي ، حتى تفهمونها فهما دقيقا تحتاج إلى أمثلة كثيرة ، تريدون أن أعطيكم مثالا الآن ، أعطيكم مثالا واحدا ، بس علشان تعرفون أن فيه صعوبة ترى شويه ، الآن تذكرون أني ذكرت لكم حديث لا نكاح إلا بولي حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه هذا الحديث رواه بعض الناس عن أو أكثر رواة مداره على أبي إسحاق السبيعي ، عن أبي بردة ، عن أبيه أبي موسى الأشعري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الإسناد هكذا موصول صحيح ، لا إشكال فيه ، جاء بعض الحفاظ من أشهر تلاميذ أبي إسحاق السبيعي فرووه عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم إيش النوع هذا ، أبو بردة تابعي قال : عن النبي صلى الله عليه وسلم صار مرسل ، المرسل عندنا نوع من الضعف ضعيف ولا مو بضعيف - طيب - من الذي نقص هنا في الإسناد ؟ ... لا مو بالذي سقط أقصد إللي سقط من الإسناد ، ما الذي يعني ما ذكر في الإسناد أبو موسى أو أبا موسى أيوى إللي ما ذكره أبو موسى هنا أبا موسى هم فحلان كبيران من كبار أهل العلم ، شعبة بن الحجاج وسفيان الثوري ، رحمهم الله ، شعبة وسفيان من أهل الحفظ والإتقان ، بل هما جبلا الحفظ في زمانهم ، فلما روي الحديث عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكروا فيه أبا موسى الصحابي ، لم يخرج الحديث البخاري ولا مسلم في صحيحيهما ، مع أنه على شرطهما ، ما خرجوه ، رجونا أن يخرجاه ، علما أنهما صححا الإسناد في خارج الصحيح ، ونقل عنهم تصحيحهم لهذا الحديث ، لماذا ؟ لأنه الرواة الذين رووه موصولا وهم جماعة ، عن أبي إسحاق كانوا أكثر عددا ، شوف القرائن إللي حكموا بها ، أكثر عددا ، منهم يونس بن أبي إسحاق ، تلميذ أبي إسحاق المختلف عليه ، ومنهم إسرائيل بن يونس ، ومنهم أبو عوانة الإسفرايني وجماعة غيرهم ، وشريك بن عبد الله القاضي ، جماعة كلهم رووا الحديث ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم زادوا أبا موسى الأشعري فصار الإسناد موصولا ، فهم إذا أكثر عددا ، الأمر الثاني أن إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق حفيد أبي إسحاق ، كان يقول : أحفظ أحاديث جدي ، جده من ؟ أبو إسحاق ، أحفظ أحاديث جدي كما أحفظ فاتحة الكتاب ، ولذلك قدمه بعض أئمة النقد على شعبة وعلى سفيان في الرواية عن أبي إسحاق لتخصسه في جده ، لكن قدموا شعبة وسفيان في سائر المشايخ ، بسبب أنهم قوتهم في العلم ، هذه القرينة الثانية ولا لا؟ أن في الرواية الموصولة رجل يقول أحفظ أحاديث هذا الرجل كما أحفظ فاتحة الكتاب ، وهو متقن وقدم في الرواية عنه



، الأمر الثالث : أن شعبة وسفيان سمعا الحديث في مجلس واحد عند أبي إسحاق ، وكان أبو إسحاق يفسد عليهما الأحاديث ؛ لأنهم كانوا يقفون له وقفة شديدة ؛ لأنه مدلس كان ، فكان شعبة وسفيان لا يبرحان حتى يسمي لهم ويصرح لهم بالسماع ، فكان يجد في نفسه شيئا مما عليهما ، فكان إذا وجد ثغرة دخل منها عليهما ، يروي لهم الإسناد ناقص ، يفسد عليهما الأحاديث ، طبعا لا تقولوا لي ليش ؟ هذا له تفسير أهل الكوفة فيهم شدة ، يمكن إلى اليوم طبيعة ، طبائع الناس ، فسمع شعبة وسفيان الحديث في مجلس واحد ، يدل على ذلك ما أخرجه الترمذي أنه قال شعبة : كنت مع سفيان عند أبي إسحاق ، فقال له سفيان : حدثكم أبو بردة عن النبي ﷺ ؟ قال: نعم ، استغل الفرصة ، رواه مرسلا لهم ، فسماع شعبة وسفيان حقيقته مجلس واحد ولا ؟ كأنه سماع رجل واحد ؛ لأنه في مجلس واحد ، إن كان الشيخ أخطأ فهو خطأ واحد ، بينما الذين سمعوه من أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى موصولا سمعوه في مجالس متعددة وهم من بلاد مختلفة ، فأيهما أولى بصواب العالم من خطأه ؟ الذي يحدث به عشرين مرة ولا إلهي يحدثنا مرة ، احتمال إيه الذي يحدث عشرين مرة ، فرجحت الرواية الموصولة على الرواية المرسلة .

أيضا ترجيح آخر وجدت رواية ليونس بن أبي إسحاق شارك فيها في الرواية عن أبي بردة؛ لأن أبا بردة -طيب- شيخ لأبيه أبي إسحاق وأيضا شيخ له ، فسمع يونس بن أبي إسحاق من والده عن أبي بردة ، وسمع من أبي بردة مباشرة، وقد رواه عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ موصولا ، ولهذا قال إسحاق رحمه الله تعالى بن راهويه قال : أراحنا يونس من اختلاف أبيه ، ولهذا جزم أئمة النقد كالبخاري ومسلم وأحمد وأبي يحيى بن معين وشيخ الإسلام ابن تيمية والذهبي وابن تيمية وابن القيم والشيخ الألباني وابن باز كلهم رجحوا إيش؟ أن حديث : لا نكاح إلا بولي حديث صحيح يجب العمل به ، وإنما جبن البخاري ومسلم عن إخراجهم من أجل العلة التي اختلفوا فيها ، لأنهم هابوا أن يخرجوه لمكانة سفيان وشعبة في الرواية عن أبي إسحاق ، لاحظوا الآن قدمت أي الرواية؟ الرواية الموصولة ولا لا؟ عكسوا هذا أئمة النقد فقدموا رواية من رواه عن رواية أبغض الحلال عند الله الطلاق معرف بن واصل أم محارب بن دثار ، لها طبعا إسناد طويل في الكلام ، الخلاصة رجحوا هنا الرواية إيش؟ العكس ، الرواية المرسلة على الرواية إيش؟ الموصولة؛ لأن الذين أرسلوا أوثق وأكثر عددا من الذين وصلوا .





هذه نسميها زيادة الثقة لت وعجن وطول وتطويل ، هذا يقع في الأسانيد كثيرا وعمامة ما في علل الدارقطني مبني على هذا ، عامة الدارقطني وأبي حاتم أكثر ما فيه من جنس هذه العلل ، الاختلاف في الوصل والإرسال والوقف والرفع ، أكثرهم وعدد منهم في الزيادات في المتون ، هذه زيادة الثقة لها علاقة قوية جدا بالحديث الشاذ ، ولذلك أوردته الناظم بعده مباشرة -طيب- فإيش قال في الشاذ ؟ اقرأ علينا إيش قال في الشاذ ؟ البيت الثاني :

قال الناظم رحمه الله :

والـراجح المحفوظ والمقابلل يبنى له من لفظ شذ فاعل

من لفظ شذ فاعل ، الراجح المحفوظ ، يعني الآن إذا وقع الاختلاف بين حديثين مثل الحديث الذي قبل شوي حديث لا نكاح إلا بولي فالموصول هنا إلي رجحناه نسبيه إيش؟ نسبيه المحفوظ ، ونسبه رواية شعبة وسفيان رواية شاذة ؛ لأنهم أرسلوها -طيب- قال : والمقابل ، أي : المقابل للمحفوظ ، يبنى له من لفظ شذ ، لفظة شذ إذا صيغتها اسم فاعل إيش تقول؟ شاذ ولا لا أليس كذلك ، مثل نقد ناقد شذ شاذ ، أليس كذلك ؟ والراجح المحفوظ والمقابل ، إلي يقابل المحفوظ ، يبنى له ، أي يسمونه علماء الحديث ، يعطونه لفظ كلمة شاذ ، يبنى له من لفظة شذ اسم فاعل ، وإيش اسم فاعل من شذ ؟ شاذ ، وإنما فعل ذلك من أجل النظم .

الشذوذ في اللغة ما هو ؟ الشذوذ في اللغة : الانفراد ، أليس كذلك ؟ لهذا يقول النبي ﷺ ومن شذ ، أي : انفرد عن الجماعة، شذ في النار ، والعياذ بالله ، اصطلاحا : ما رواه المقبول مخالفا لمن هو أولى منه ، لاحظوا تعبيرنا هنا بالمقبول ، وعبرنا بمن هو أولى منه ، تقدم الكلام هذا عليه في أول درس ولا لا؟ بينت لكم السبب في التعبير بهذا وبهذا؛ لأن كلمة مقبول يشمل من ؟ يشمل الثقة ، أليس كذلك ؟ ويشمل الصدوق ، أليس كذلك ؟ -طيب- وأولى منه ، يشمل أي شيء ؟ يشمل من جهة الأحفظ والأكثر عددا ، الأكثر ماشي يا إخواني هذا أحسن ما يمكن أن يقال ، وهذا تقدم معنى الكلام عليه ، يقابل الشاذ إيش إلي يقابله ؟ يقابله المحفوظ ، أليس كذلك ؟ يقابله المحفوظ ، وهو ما رواه الأولى مخالفا للمقبول ، وهو ما رواه إيش؟ الأولى مخالفا للمقبول ، هذا تعريف إيش؟ المحفوظ.



المحفوظ : ما رواه الأولى من جهة الثقة والعدالة والضبط أو من جهة العدد مخالفاً للمقبول ، إلهي هو الصدوق أو الثقة ، أنا أعرف أن الموضوع هذا شوي فهمه شويه يعني فيه شيء من الصعوبة قليل ، لماذا ؟ لأنه من صميم علم العلل ، والحقيقة أن ترتيب النظم يعني بحاجة إلى إعادة ترتيب ، حتى يتسلسل الناظم في الأصعب فالأصعب ، يعني كان يفترض أنه ينظم بطريقة أحسن من كده -طيب- .

والشدوذ يقع في الأسانيد أكثر من وقوعه في المتون ، وذلك يعني زيادة في اللفظة الشاذة في المتون أقل بكثير من إيش؟ من الزيادة الشاذة في الأسانيد -طيب- هذا الآن مثال يعني نظري ، ما رواه الترمذي من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام رواه حماد بن سلمة موصولاً عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد مرفوعاً ، لاحظتم الآن ، الرواية الآن مرفوعة جيدة ولا لا؟ هذه رواية ، ورواه سفيان الثوري ، سفيان يقابل من ؟ يقابل من هنا في الرواية ؟ يقابل حماد ، أحسنت ، يقابل حماد ، هذا حماد يقابل سفيان ، كلهم رووا عن من ؟ عن عمرو هذا ، عمرو بن يحيى يقول : عن أبيه عن أبي سعيد ، هنا عمرو بن يحيى عن أبيه مرسلاً لم يذكر فيه أبا سعيد الخدري الصحابي ، أليس كذلك ؟ الحكم هنا لمن ؟ حماد بن سلمة ثقة وسفيان الثوري ثقة ، كلاهما جبلان من جبال الحديث ، تحكمون لمن هنا ؟ إذا قلنا بأننا نرجح الزيادة مطلقاً على قول من أطلق -طيب- نرجح رواية من ؟ نرجح رواية حماد ؛ لأنها موصولة ، لكن إحنا قلنا إيش قررنا؟ قلنا : إن الصحيح أنه لا يطلق القول بالقبول مطلقاً أو الرد مطلقاً ، شوف الآن ، قال الدارقطني وحسبكم بالدارقطني : المحفوظ المرسل ، إذا قال لك : المحفوظ المرسل ، يعني رواية سفيان هنا هي المحفوظة ، ورواية حماد هنا شاذة ، لاحظتم ، أعيد -طيب- عندي الآن الإسناد كلهم لاحظوا معي خليك معي ، كلهم يقولون : عن عمرو بن يحيى ، هذا واحد ، عن أبيه ، هذا اثنين ، كلهم متفقون ، الثوري وحماد أليس كذلك؟ فيه اختلاف بينهم؟ ما فيه اختلاف ، هنا لما هذا سمي لنا ، حماد سمي لنا قال : عن أبي سعيد ، فجعله مرفوعاً موصولاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم خلاص عن أبي سعيد ، سفيان الثوري رواه عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر فيه أبا سعيد ، سقط هنا الصحابي ولا ما سقط ؟ الحكم هنا للأقل ولا للأكثر ؟ ما نقدر نقول لا كده ولا كده ، لما نظر أئمة العلل ، قال الدارقطني : المحفوظ إلهي نقبله هذه الرواية ، رواية سفيان ، رواية سفيان هي الصحيحة ، وهذه الرواية خطأ ، رواية من؟ حماد خطأ ، إيش نسمي الرواية الصحيحة؟ نسميها الرواية المحفوظة ، والرواية



الخطأ؟ نسميها الرواية الشاذة ، هذا إذا كان الذين اختلفوا أو الذين اختلفوا إذا كانوا جماعة كلهم ثقات ، خلاص ، إي نعم ... لا إحنا قلنا إن الآن الدارقطني نظر في القرائن المحتفة بخبر سفيان فوجد أن من رواه مرسلأ أصح ممن رواه موصولا ، فرجح رواية سفيان على رواية حماد ، وكلهم أئمة كبار ، ... لا المرسل عموما هي عندنا زيادة في الإسناد ، إن المرسل فيه سقط صحابي ، فيه واحد جاء وكمل لنا النقص ، زاد ولا ما زاد ، وجعله موصولا ، هذه الزيادة نقبلها ولا ما نقبلها ، هنا فيه هذا الكلام ، حماد هنا زاد ، سفيان ما زاد ، فرجح مرة هذه ومرة هذه بناء على إيش؟ على القرائن -طيب- .

إيش الفرق بينه وبين زيادة الثقة؟ إيش الفرق بين الشاذ وبين زيادة الثقة؟ الشاذ مردود مطلقا ، أليس كذلك؟ وزيادة الثقة يفصل فيها ، هذا واحد، خلاص الفرق الثاني أن زيادة الثقة نوع -عفا- الشاذ نوع من أنواع الزيادة زيادة الثقة أحيانا -طيب- نوع من أنواع زيادة الثقة أحيانا إذا كان المرجح هو أحيانا؛ لأن بعض الناس يختلفون في الحكم على إسناد -طيب- نعم لاعتبارات عندهم ، زي ما الاعتبارات إللي ذكرتها لك الآن قبل قليل في حديث لا نكاح إلا بولي اعتبارات مقاربة أو أكثر ، طبعا الدارقطني رحمه الله تعالى إجاباته مختصرة لا يفصلها ، لكن أهل العلم يجتهدون في بيان الطرق التي ذكرها الدارقطني ، ماشي -طيب- .

تنبيه : بس بسيط أحيانا يطلق كلمة شاذ ولا يراد بها مخالفة الثقة المقبول لمن هو أولى منه ، وإنما يريدون يقولون : فلان شذ بالرواية هذه ، أي : تفرد بالرواية بها ، واضح ومثله كلمة : أرسله فلان ، وحديث منقطع ، أو كذا أحيانا يطلقونها وحديث منقطع يريدون به المنقطع ، ومرسل يريدون به المنقطع ، يعني استعمالات عند المتقدمين ، إللي يقرأ منكم في كتب المتقدمين إذا مر به كلمة شاذ وكلمة أرسله أو مرسل ، يتنبه لها وكلمة أيضا منقطع ، هذه الكلمات قد يستعملونها في غير الاصطلاح المتأخر عندنا نحن -طيب- ، فيستخدمون كلمة شاذ في مطلق التفرد ، كما عرفه البرديجي عرف الشاذ بالتفرد ماشي، وقد يطلقونه يقولون زي ما مر معنا في درس تذكرون قلنا إيش؟ أرسله عمر بن عبد العزيز عن عقبة ، مرسل عن عمر بن عبد العزيز عن عقبة مرسل ، أي منقطع بين عمر بن عبد العزيز وبين ، مع أنه ليست صورته صورة إيش؟ ليست صورته صورة المرسل إللي درسناها نحن ، سقوط الصحابي من الإسناد ، وإنما صورته صورة المنقطع ، فهذه تعبيرات عند الأئمة المتقدمين ، ثلاثة أنواع يستعملونها زين ، ونوع رابع سيأتينا ، إللي



هو المنكر أيضا ، عندنا الشاذ والمرسل والمقطوع والمنكر ، يستعملها الأئمة المتقدمون في غير ما قرناه نحن عندنا معاصر المتأخرين ، واضح ؟ فإذا مرت بك هذه الكلمات الأربع كن على تنبه وعلى تيقظ ولا تقول الشيخ شرح لنا شيء وإللي وجدناه في كلام الأئمة شيء آخر ، وهذا يأتيكم إن شاء الله في المطولات ، لكن أبغاه بس كتنبيه ، يعني حط فرملة يسيرة حتى تتنبه لها -طيب- هذا النظم مرة ثانية :

زيادة الثقة مما قبل

أي : عند علماء الحديث .

إن لم يخالف عددا أو عادل .....

هذه واضحة ولا لا؟

والراجح المحفوظ والمقابل

-طيب- يبنى له من لفظ شد ، والمقابل عفا .

يبنى له من لفظ شد فاعل

هذا معناه ... ، نعم ما فيه ضابط ، ولا تطمع أن يوجد ضابط ، وهذا قلت لكم الشاذ والمنكر وزيادة الثقة والمزيد في متصل الأسانيد والتدليس ، هذا صلب علم العلل صلب علم العلل ، أنا ذكرت لكم الآن أمثلة زين ، الأمثلة التي لم أذكرها بالملئات ، وبعضها يعجز أهل العلم ، ولذلك يختلفون في التصحيح والتضعيف بناء على الترجيحات هذه ، فلا تطمع أنه يوجد قاعدة ، ولذلك شيخنا رحمه الله الشيخ ابن باز نظر فوجد أنه الغالب أن الزيادة مقبولة ، فقال أطردها ، ورجح أن الزيادة دائما مقبولة ، لكن إذا تبينت له مرة بان ، في بعض الأحاديث تبحث له وكذا يحكم بأنه زاد .



## الحديث المنكر

طيب الآن سأشرح لكم الحديث المنكر وليس له علاقة بالنظم ، الآن سيأتي بعد حوالي أربعة أبيات أو خمسة المنكر ، لكن لأنه واضح يعني فهمه أمام الشاذ قريب جداً فأبغاكم بس تفهمونه ، عندي الآن الشاذ الذي قبل قليل : مخالفة المقبول لمن هو أولى منه ، إذا صار المخالف ضعيفا مردودا كالراوي المتروك الراوي الضعيف الراوي المنكر الراوي سيئ الحفظ وما إلى ذلك ، إذا كان هذا المخالف ضعيفا وخالف من هو أولى منه إما من جهة أنه ثقة ، المخالف اسم مفعول ، أو أن المخالف اسم المفعول أكثر عددا ، فهنا تسمى رواية المخالف الذي خالف الثقات وهو ضعيف تسمى روايته الرواية إيش؟ المنكرة ، ورواية الثقات أو الثقة الذي خالف هذا الضعيف تسمى الرواية المعروفة ، المعروف رواية فلان وفلان ، هذا استعمال أئمة العلل - طيب - .

المنكر لغة : المستغرب ، واصطلاحا : ما رواه المردود الضعيف مخالفا للمقبول ، لاحظوا الآن ، ما رواه المردود الضعيف مخالفا للمقبول ، إما أنه ثقة أو صدوق أو أنه أكثر عددا منه - ماشي - هذا يسمى إيش؟ يسمى الحديث المنكر ، المخالف إلهي هو المردود هذا ، يسمى حديثه المنكر ، وهذا يسمى حديثه المعروف ، هذا المثال رواه حبيب بن حبيب الزيات - طيب - وهذا راوي ضعيف ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن العيزار بن حريث ، عن ابن عباس عن النبي ﷺ من أقام الصلاة وآتى الزكاة وحج البيت وصام رمضان وقرى الضيف دخل الجنة حديث جميل هذا ولا لا؟ حديث جميل ، شوفوا إيش الإشكال إلهي فيه ، الإشكال إلهي فيه ، هذا ما له علاقة ، بسوي لكم شجرة بس تشكل عليكم ، أبو حاتم هذا من أئمة العلل يقول : حديث منكر ، حديث ابن حبيب هذا ضعيف قلنا قبل قليل ، أليس كذلك ؟ حديث منكر؛ لأن الثقات غير حبيب وهو ضعيف حبيب روه عن أبي إسحاق عن العيزار عن ابن عباس موقوفا من قوله ، ليس مرفوعا إلى النبي ﷺ حبيب هنا - طيب - إيش سوى؟ زاد لنا في الإسناد زيادة وهي إيش؟ أنه رفع الحديث ، بدل ما يكون موقوف رفع الحديث ، هذه زيادة ولا مي بزيادة ، هل نسميها زيادة ثقة ؟ لا ، ليش؟ لأن الزائد هنا ضعيف ، إيش نسمي روايته - طيب - حبيب بن حبيب هذا ؟ نسميها المنكرة ، وإيش نسمي رواية الثقات الذين خالفوه وروها موقوفة ؟ الرواية المعروفة ، ما يتبين هذا إلا كما قال علي بن المديني ، الذي قال عنه البخاري : ما حقرت نفسه عند أحد إلا عند علي بن المديني ، إمام أهل العلل في



زمانه ، كان أبصر بالعلل حتى من أحمد -طيب- ، يقول علي بن المديني كلمة جميلة جدا يقول : الباب ، أي الحديث مثلا حديث مثلا حديث في الطهارة ، حديث مثلا إسباغ الوضوء حديث كذا ، الباب إذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطؤه، لما جمعنا طرق هذا الحديث ، حديث ابن عباس تبين لنا أن الثقات خالفوا حبيب بن حبيب هذا ، أليس كذلك؟ تبين لنا، فعرفنا أنه خطأ ، لما جمعنا طرق حديث لا نكاح إلا بولي تبين لنا كذا ، لما جمعنا حديث أبغض الحلال إلى الله الطلاق كذلك ، حديث إلهي مر ، كل الأحاديث الطريقة هذه ، لا بد من جمع طرقها ، تخريج الحديث جمع طرقه ، ثم النظر في أحوال الرواة وفي المخالفات التي وقعت بينهم ، هذه نسميها إيش؟ نسميها يعني ما يسمى بالسبر ، سبر الروايات والبحث فيها ، وسيأتينا إن شاء الله .

المنكر أنا عرفته قبل أن يأتي مكانه في النظم وسيأتي أن الناظم سيأتينا بتعريف آخر غير التعريف إلهي أنا ذكرته قبل قليل في الشاشة ، وهو إيش؟ مخالفة الضعيف المردود لمن هو أولى منه ، -طيب- يقابل المنكر المعروف -طيب- ، وإيش تعريف المعروف ما رواه المقبول مخالفا للضعيف ، إذا قيل لك : ما تعريف المعروف ، تقول : معروف ، ولا لا؟ تعريف المعروف معروف ما رواه المقبول مخالفا للضعيف .

بعدها انتهى الناظم من الكلام على الشاذ وزيادة الثقة والمزيد فيما اتصل من الأسانيد تكلم على أمر مهم جدا يحتاجه الناظر في علم تقوية الأحاديث ، وهو أيضا داخل في علم العلل ، والحق يقال : لو إنه رحمه الله قدم المنكر هنا كعادة أكثر من صنف في المصطلح لكان أولى للارتباط ، أظنكم الآن فهتم المنكر بسرعة ولا لا؟ لارتباطه بالشاذ عكسه؛ لأنه عكسه تماما ، فلو قدمه كان أفضل .

### المتابع والشاهد والمفرد والاعتبار

لكن هنا الآن أتى لنا بعلم مهم جدا وهو الذي يختص به العلماء أو طلاب العلم الذين يتدربون على تصحيح الأحاديث وتضعيفها ، وهو ما يسمى بالمتابع والشاهد والمفرد والاعتبار -طيب- اقرأ علينا يا شيخ:

قال الناظم رحمه الله تعالى :



وإن تجدد مشاركا للراوي في شيخ فذا متابع به قفي  
وإن تجدد موافقا في المعنى فقط فبالشاهد هذا يعنى

وإن تجدد ، أعد .

وإن تجدد موافقا في المعنى فقط فبالشاهد هذا يعنى  
وحيث لا فمفرد والبحث عن ذاك بالاعتبار يسمى حيث عن

نعم ، أشرح لكم الأبيات ، يقول الناظم إذا وجدنا للراوي الذي روى الحديث مشاركا في الرواية عن شيخه ، فإن أحد هذين يسمى متابعا لصاحبه ، فإذا وجد في الميزان لشيخ واحد كلاهما رويا الحديث عن ذلك الشيخ سمي أحدهما متابعا لإيش ؟ لرواية الآخر ، سمي رواية الآخر ، وهذا معنى قوله :  
وإن تجدد مشاركا للراوي في شيخ فذا متابع به قفي

يعني خلاص ، هذا يسمى المتابع عندنا ، وسيأتينا الكلام عليه ، يقول:

وإن تجدد موافقا في المعنى

ما وجدت له مشاركا في الرواية عن الشيخ لكن وجدت حديثا يشارك هذا الحديث في إثبات المعنى الذي دل عليه ذلك الحديث ، فهذا يسمى ، وإن تجدد ، يعني : موافقا في المعنى لحديث ما فقط ، أي لا باللفظ ولا بالطريق ولا بغير ذلك ، فهذا يسمى بالشاهد ، يسمى الشاهد ، عند العلماء ، وهو الذي يسمى بالمتابعات والشواهد عند علماء الحديث ، يقول : والحديث يتقوى بالمتابعات والشواهد ، المتابعات أي الطرق التي تساعد بعضها بعضا ، والشواهد الأحاديث الأخرى التي ترد في الباب ، هذا معنى المتابع والشاهد ، قال : وحيث لا - طيب - .

وحيث لا فمفرد والبحث عن .....



يعني : إذا لم يوجد متابع ولا شاهد فإن الحديث يسمى فردا، مثل حديث إنما الأعمال بالنيات فرد ما له يعني متابع للحديث إطلاقا إلا من بعد يحيى بن سعيد -طيب- والبحث عن المتابع وعن الشاهد وإزالة التفرد في الأحاديث هذا نسميه بإيش ، يسمى بالاعتبار ، ولهذا يقول أهل العلم : وهذا الحديث يصلح للاعتبار ، أي يصلح لأن يكون مقويا لأحاديث أخرى رافدا لها بحيث تكون حسنة أو صحيحة ، هذا معنى قوله ، طبعا هذا إجمالا ، والتفصيل على النحو التالي :

المتابع لغة الموافق ، أليس كذلك ؟ واصطلاحا ، مشاركة الراوي لغيره في رواية الحديث ، حماد بن سلمة قبل قليل روى الحديث عن من ؟ روى الحديث ، أليس كذلك ؟ عن أبي إسحاق ، ورواه سفيان كذلك ، فشارك حماد سفيان في الرواية ، فهذا يسمى رواية حماد متابعا لرواية سفيان ورواية سفيان تسمى متابعا لرواية حماد ، أليس كذلك ؟ هذه نسميها متابعة ، والمتابعة عندنا على نوعين ، أفضلها وأقواها وأحسنها الذي دائما نبحث عنه ، وهو الذي دائما يريجنا من الإشكالات التي في الأسانيد ، المتابعة التامة ، وهي التي وقعت فيها المتابعة على ذلك الموضوع الضعيف ، متى نحتاج للمتابعة إحنا ، عندي تلميذان -طيب- التلميذ الأول فيه ضعف ، وروى عن شيخ له حديث ، لما آتى أنا أبحث عن هذا الحديث عما يقويه أفضل شيء إني أجد تلميذا في نفس طبقة هذا التلميذ يروي عن هذا الشيخ حتى أقوى جانب ضعف التلميذ بالتلميذ الأقوى منه ، فأجمعهم مع بعض ويصبحان كالفرد الواحد القوي على ذلك الشيخ ، هذا نسميه متابعة تامة لأنها جاءتنا في موضع الإشكال ، لو جاءتنا المتابعة في غير موضع الإشكال بحيث تقدمت خطوة بدل ما نلتقي في شيخه التلميذ الضعيف مع التلميذ الثقة اشتركوا ، لكن هذا روى عن شيخ وهذا روى عن شيخ ولكن اشتركوا جميعا في الرواية عن شيخ الشيخ ، صار الاجتماع بينهم في شيخ الشيخ ، فهنا نسميها متابعة قاصرة ، وكلما بعد الاجتماع كلما قصرت أكثر -طيب- .

هذا مثالها الآن ، الشافعي رحمه الله روى في كتابه الأم عن مالك ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر مرفوعا الشهر تسع وعشرون -طيب- وفيه فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين بعض الحفاظ قال : إن الشافعي وهم ، الشافعي أخطأ في هذا الحديث -طيب- ، فإنما الذي في الروايات الصحيحة -طيب- عن مالك فيها إيش كلها ؟ "فاقدروا له" ما فيه "فأكملوا العدة ثلاثين" فيه "فاقدروا له" فقط ، كيف اقدروا له؟ تنازعوا في معنى الكلمة "فاقدروا له" هل بمعنى : ضيقوه ضيقوا شعبان أو ضيقوا رمضان أو





فاقدروا له أي بالحساب ، اختلف العلماء في هذا، فكانت رواية الشافعي قاطعة للنزاع في إيش؟ في معنى فهم الحديث ، أليس كذلك ؟ لكن بعض أهل العلم أعلها ، قال : إنها معلولة ، لما نظرنا طبعا علماء الحديث أتكلّم أنا ، لما نظر علماء الحديث وجدوا أن الشافعي رحمه الله تعالى لم يتفرد بهذه الرواية ، بلفظ "أكملوا ثلاثين" عن الرواة الذين رووه بلفظ "اقدروا له" وإنما رواه أكثر من واحد عن مالك وفيه هذه الزيادة ، ومنهم عبد الله بن مسلمة القعني كما أخرج ذلك البخاري في صحيحه ، فرواه البخاري عن عبد الله بن مسلمة القعني ، عن مالك وفيه "فأكملوا العدة ثلاثين" هذا الآن مالك لاحظوا القعني في نفس طبقة الشافعي ولا لا؟ القعندي الآن أليس تلميذا لمالك هذا ؟ الشافعي الآن هنا الآن الشافعي روى عن مالك ، إذا تلميذان رويًا عن شيخ واحد ، أليس كذلك ؟ صار هذه متابعة تامة ، لكن هنا ما عندنا ضعيف وثقة عندنا احتمال وهم أو عدم وهم ، فتقوى عندنا جانب حفظ الشافعي لموافقة إيش؟ عبد الله بن مسلمة القعني وهو ثقة الشافعي في الرواية هذه ، بعد الأذان نكمل لكم الشواهد الأخرى ، نعم.

الحمد لله ، هنا الآن يعني إشكال عندنا في الشافعي الآن احتمال وهم الشافعي ولا ما احتمال ؟ نحن نحتاج الآن من يعضد لنا حفظ الشافعي ، هل بالفعل حفظ الشافعي هذه الرواية واللفظة هذه أم لم يحفظها ؟ بحثنا جمعنا الطرق فوجدنا أن من تلاميذ مالك غير الشافعي رواها وهو من ؟ عبد الله بن مسلمة ، إذا الإشكال وقع عندنا أو المتابعة وقعت عندنا في موضع الإشكال ولا لا؟ إيلي هو تلميذ مالك ، إذا هذه نسميها متابعة تامة -طيب- لاحظوا هنا الآن الإمام مسلم رحمه الله أخرج الحديث من طريق آخر -طيب- لكنه ليس من طريق مالك ، لم يخرج من طريق مالك ، وإنما أخرجه من طريق مغايرة لم يمر فيها عن مالك ، إلا أنه رواها من حديث من ؟ عبيد الله بن عمر عن ابن عمر ، شارك الآن عبيد الله عبد الله بن دينار ولا لا في الرواية؟ عبد الله بن دينار هنا يروي عن ابن عمر ولا لا يا إخواني ؟ يروي عن ابن عمر -طيب- عبيد الله بن عمر يروي عن ابن عمر ولا لا؟ إذا هما تلميذان لابن عمر فرواية مسلم هنا هذه المتابعة تامة وفيها نفس اللفظ "فاقدروا ثلاثين" هل هي متابعة تامة ولا قاصرة؟ قاصرة لماذا؟ لأنها لم تأت في موضع الإشكال إيلي هو إيش؟ الشافعي هنا تلميذ مالك ، هنا الإشكال على هذا الشيخ ، لم تأت الإشكال من هنا وإنما جاءت في الأسفل منه وهو المتابعة صارت لهذا الشيخ ، توبع عبد الله بن دينار في الرواية على "فاقدروا له ثلاثين" وإحنا ما عندنا إشكال في عبد الله بن دينار ، إشكالنا في الشافعي ، فلما



علمنا أن مخرج الحديث خرج إذا يدلنا على أن زيادة "فأكملوا العدة ثلاثين" أنها خرجت من ابن عمر؛ لأن التلاميذ إيش؟ روهها عنه بالوجهين ، هذه نسميها متابعة إيش؟ قاصرة متابعة قاصرة ، يعني قصرت عن الموضوع إللي إحنا نريده ، نحن كنا نريد نطمئن هل الشافعي أتقن ولا مو أتقن وهو إمام الشافعي ، لكن هل هو أتقن أو لم يتقن؟ فبحشنا في المتابعات فوجدنا عبد الله بن مسلمة تابعه وأزال الإشكال عندنا ، لما خرجنا الحديث زيادة وجدناه عند مسلم بمتابعة قاصرة زادتنا قوة وإيقان بأن الشافعي وغيره حفظ الحديث بهذه الزيادة ، ثم نظرنا فوجدنا أيضا أن ابن خزيمة أخرج الحديث أيضا من طريق آخر مغاير عن عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، عن جده هذه متابعة إيش؟ قاصرة ولا تامة؟ قاصرة؛ لأن الآن من الذي روى عن عبد الله بن عمر؟ زيد بن عبد الله أليس كذلك؟ ويحتمل أنه محمد يعني عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، عن جده ، أليس كذلك؟ إذا هنا راوي ثقة أيضا روى الحديث عن ابن عمر وفيه زيادة "فأكملوا" هنا "فأكملوا العدة ثلاثين" وهنا فيها "فأكملوا ثلاثين" وهنا "فاقدروا ثلاثين" إذا كل الحديث محفوظ بهذا ولا لا؟ صارت زيادة الثقة هنا في المتن لما وجدنا لها متابع متابعة تامة ومتابعتين قاصرتين تقوى عندنا جانب الحفظ ولا ما تقوى؟ فقبلنا هذه الزيادة ، وأزيدكم فضيلة على فضيلة في هذا أن للحديث أيضا شواهد -طيب- إن للحديث شواهد أعرضها عليكم الآن حديث ابن عمر هنا ، حديث ابن عمر حيث وجد له شاهد عند البخاري من حديث أبي هريرة ولفظه : فإن غم عليكم فأكملوا عدة شعبان الحديث الآن مروى من حديث أبي هريرة عند البخاري وفيه زيادة ولا ما فيه؟ فيه "فأكملوا عدة شعبان ثلاثين" خلاص -طيب- هذا الآن انتهى عندنا الكلام على المتابعة التامة والمتابعة القاصرة -طيب- .

الشاهد هنا تكلمنا نحن عليه قبل قليل بس على وجه العجلة أما تعريفه : فهو اسم فاعل من شهد ، واصطلاحا اصطلاحا : الخبر الموافق للخبر الفرد لفظا ومعنى أو معنى فقط مع الاختلاف في الصحابي ، لاحظوا نحن قبل قليل قلنا : إن حديث أبي هريرة شاهد لحديث من؟ ابن عمر ، اختلف الصحابي ولا ما اختلف؟ لما اختلف الصحابي تحول عندي من متابعات إلى شواهد ، إما أن يكون لفظ هذا الشاهد مطابق تماما للفظ الحديث إللي أنا أبحث عنه ، وهذا أحسن شيء يكون مطابق له لفظا ومعنى ، أو يكون إنما دل على المعنى فقط ، كما في حديث أبي هريرة ، ماشي يا إخواني ، هذا نسميه شاهد ، إذا باختصار



عندنا المتابعات والشواهد ، إذا اتحد الصحابي واختلفت الطرق فالمتابعات ، اتحد الصحابي كابن عمر واختلفت الطرق إليه نسميها إيش؟ متابعة تامة وقاصرة ، وإن اختلف الصحابي وكان لفظ الحديث واحداً أو معناه واحداً فالشواهد .

البحث عن المتابعات وعن الشواهد وتخريج الأحاديث والنظر في الأسانيد هذا نسميه يسمونه علما الأحاديث الاعتبار ، يسمى عند علماء الحديث الاعتبار ، ماشي يا إخواني -طيب- عندنا الآن المفرد أو الحديث الفرد ، زين المفرد كما قال الناظم الذي إيش؟ ليس له متابع في ظاهر الأمر وفي بادئ الأمر ، هذا يسمى "حديث فرد" أو "حديث مفرد" مثل حديث إنما الأعمال بالنيات إلهي ضربنا لكم مثال عليه -طيب- مثاله الحديث السابق حديث ابن عمر أول ما نظرنا في إسناد الشافعي ، عن مالك ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر وجدنا أن الحديث هذا فرد أول الأمر أليس كذلك؟ ما وقفنا له إلا على إسناد واحد ، فحجت أنا أبحث عن أسانيد أخرى لهذا الحديث فلما وجدت إسناداً واحداً لهذا الحديث متابع خرج الحديث من كونه فرداً إلى كونه له إيش؟ له متابع ، فالحديث الفرد هو الذي لا مثل له -طيب- أو لا متابع له ، ولكن في بادئ الأمر لا في حقيقة الأمر ، أما الحديث الذي يسمى فرداً حقيقة هو الذي لا أجد له أنا لا متابع ولا شاهد ، مثل حديث إنما الأعمال بالنيات هذا الحديث يسمى الفرد .

لماذا ذكر الناظم الحديث الفرد في المتابعات والشواهد والاعتبار؟ لأنه هو المقصود وهو المبحوث فيه ، يعني هو الذي يوضع في محل الاختبار ، في المحك ، مثل ما مر معنا قبل قليل في حديث الشافعي ، حديث الشافعي أوجب عند بعض أهل العلم إشكالا ولا ما أوجب؟ أوجب إشكالا هو زيادة : أكملوا عدة شعبان ثلاثين ، فأوجب إشكالا ، فلما نظروا وجدوا أن الشافعي لم يتفرد ، إذن خرج الحديث عن كونه فرداً إلى كونه له متابع ، فلما بحثوا في المتابعات والشواهد تغير الحديث من الرد إلى إيش؟ إلى القبول .

أيضا حديث الشافعي وحديث اللي قبل قليل حديث ابن عمر ، أخرجه النسائي من حديث ابن عباس أيضا ، هذا شاهد آخر ، ولفظه : فأكملوا العدة ثلاثين ولفظ أبي هريرة : فإن غم عليكم فأكملوا عدة شعبان كلها بمعناها واحد تؤيد حديث ابن عمر السابق ولا لا؟ لكن الصحابي يختلف .

هنا ابن عباس وهنا أبو هريرة وهناك ابن عمر ، شواهد صارت ، وألفاظها مختلفة لكن معناها واحد ، فصار الحديث الفرد حديث الشافعي تحول إلى وجود ... .



وهي البحث في المتابعات والشواهد ، والذهاب يمينا ويسارا وتفتيش الكتب والبحث فيها وفي الأسانيد ، والحكم على الرواة ، هذا نسميه إيش ؟ نسميه الاعتبار ، نسميه الاعتبار ، فإذا وجدت عالما يقول : وهذا الحديث يعتبر به ، أي يصلح أن يكون متابعا أو شاهدا ، إذ أنه ليس ضعيفا شديد الضعف ، وهذا الراوي إذا قالوا : فلان يعتبر به ، أي أنه يصلح بالمتابعات والشواهد ، أي أنه ليس مردودا متروكا كذابا ، متهما بالكذب أو نحو ذلك .

فكلمة يعتبر به ، احفظها ، معناها أن الرجل مشي حاله ، يعني ممكن نقبله ويقوي غيره من الضعفاء . طيب ، هذه إشارة ليس قسيما للمتابع والشاهد ، لأن الناظم أتى به قال إيش : المتابع والشاهد والفرد والمفرد ، وإيش ؟ والاعتبار ، أليس كذلك ؟ في العنوان ، بينما الواقع أن الاعتبار ليس قسيما للمتابع والشاهد ، وإنما هو الهيئة الجامعة لهما ، الهيئة الجامعة لهما .

طيب ، مثل البحث في الحديث السابق حديث ابن عمر ، فيه شيء حول ما مضى ؟ باقي خمس دقائق نناقش اللي راح وبعد العشاء إن شاء الله نكمل ما تيسر ، وغدا إن شاء الله تعالى سيبقى لنا شرح قليل من النظم ، نختمه ، نعم هذا .  
اتفضل ، يا شيخ نعم .

إيه ؟ المتابعات التامة إيش فيها ؟ المتابعة التامة هي المتابعة التي تجتمع أو تكون على موضع الإشكال في الإسناد ، موضع الإشكال في الإسناد ، عند الإشكال الشافعي يحتمل وهمه في الحديث الذي رواه عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ، فبحثنا عن متابع فوجدنا أن عبد الله القعني روى الحديث عن مالك شيخ الشافعي ، فاشترك الشافعي وابن القعني في الرواية عن شيخ واتفقوا على لفظ ، فهذه نسميها إيش ؟ متابعة تامة لأنها جاءتنا في الموضوع اللي كنت خائفا منه ، وهو وهم الشافعي في الحديث .

لكن إذا كانت المتابعة في غير المنطقة التي أنا أحشى منها ، وهي منطقة أبعد منها في الإسناد ، فهذه تسمى متابعة قاصرة ، قصرت عن طلبتي وعن ما أريده أنا منها ، واضح ؟ نعم .

أحسن الله إليك ، يقول : ما هو الحد الفاصل بين المتقدمين والمتأخرين ؟ هذا السؤال يكتر عند الشباب والمتقدمين ومنهج المتقدمين ومنهج المتأخرين ، أنا رأيي أن طالب العلم لا يشتغل بمثل هذا ، يؤصل العلم ويأخذه عن العلماء ويترك عنه مثل هذه الأمور ، طيب ، فمنهم من ذكر أن الحد الفاصل هو



نهاية القرن الثالث ، ومنهم من قال : نهاية القرن الرابع ، على كل حال كل هذا لا اعتبار به ، لا اعتبار به ، لأن كل قول يقال سنخرج جماعة من العلماء الكبار ، الدارقطني سنة ١٨٥ يعني في القرن الرابع ، هذا قول من قال في نهاية القرن الثالث ، يعني الدارقطني ليس من المتقدمين ، من قال من القرن الرابع ، الخطيب البغدادي وابن عبد البر وابن تيمية وابن الصلاح وهؤلاء الفحول وابن رجب وغيرهم ، ليسوا من المتقدمين ، فليس هناك ، إنما المسألة نسبية ، المسألة نسبية ، هناك قواعد قعدها أهل العلم ، المتأخرون مبنية على سبر طرائق المتقدمين في إعلال الأحاديث وتصحيحها ونحو ذلك .

هذه هي القواعد قواعد أغلبية مطردة ، تنخرم في عشرة بالمائة خمسة عشر بالمائة ، لكنها تصح في ثمانين خمس وثمانين تسعين في المائة ، أحيانا أكثر ، فلا يمكن أن يقال منهج المتقدمين ومنهج المتأخرين ، بل هذا مما يعني يضيق على الشباب وعلى طلاب العلم فيه ، والواجب على طالب العلم أن يترك مثل هذه الأمور ويستعين بالله عز وجل ويطلب العلم عن المشايخ ويأخذه عنهم ، خير له من أن يسأل : ما المتقدم وما المتأخر منهج المتقدمين منهج المتأخرين منهج المتقدمين أفضل أم منهج المتأخرين .

وبالجملة لا شك أن منهج المتقدمين لا يختلف عن منهج المتأخرين إلا في التطبيق عند بعضهم ، أما في التنظير فالصحيح أنه في الغالب مطرد لا إشكال فيه ، وإن اختلف المتقدمون والمتأخرون فعليكم بالمتقدمين لأنهم أجل وأحفظ وأعلم بلا نزاع ، عندنا وعند كل الناس ، والحمد لله رب العالمين ، والسلام عليكم ورحمة الله .

أرجو إنكم تتحملون شوية ، المصطلح جاف ويتفاوت ، المشكل في المنظومة يتفاوت ما بين أبيات سهلة وأبيات صعبة ، والوقت يدهمنا ويضايقنا يعني ، فنسأل الله للجميع الإعانة .

الحمد لله وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، مرة أخرى نعيد الأبيات ، يعني سريعا

، قال الناظم:

وإن تجد مشاركا للراوي في

في حال موافقة آخر للراوي .



..... شيخ فذا متابع به قفي  
وإن تجد موافقا في المعنى فقط فبالشاهد هذا يعنى

لاحظوا الآن ، الناظم علق ذلك بالمعنى فقط ، الشاهد جعله ما كان بالمعنى ، والحق أنه ما كان بالمعنى أيضا ، أو كان باللفظ ، ما دام اختلف الصحابي ، فإنه يسمى شاهدا .  
فقوله : وإن تجد موافقا في المعنى فقط ، والصواب هو عند أهل العلم أنه ما كان موافقا له في المعنى أو في اللفظ والمعنى جميعا ، هذا لا يؤثر لا يؤثر أبدا .  
طيب .

طيب هذا يسمى إيش ؟ وقال : وحيث لا ، أي لم نجد لا متابعا ولا شاهدا للإسناد ، فإنه يسمى إيش ؟ الفرد ، الحديث هذا حديث الفرد .

طيب والبحث عن المتابعات والشواهد وإزالة الانفراد يسمى الاعتبار؛ يسمى الاعتبار .

### الحديث الموضوع

طيب الناظم هنا أورد حديثا آخر ، هو الحديث الموضوع ، اقرأ علينا جزاك الله خيرا .  
بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، قال الناظم رحمه الله تعالى :  
وإن يكن راويه يقصد الكذب فذلك الموضوع طرحه يجب  
وربما أطلق فيما اتفقا فيه بلا قصد لأن يختلعا

الحمد لله ، هذا نوع آخر من أنواع الحديث يسمى الحديث الموضوع ، وتسميته بالحديث الموضوع حقيقة تسمية مجازية ، تسمية مجازية إذ أن الموضوع هو المخلوق المصنوع في اللغة ، هو المخلوق المصنوع ، وتعريفه في الاصطلاح : ما نسب كذبا وزورا إلى النبي ﷺ وسيأتي إن شاء الله في الشريحة تعريفه ، فتسميته حديثا ، مع أنه منسوب للنبي ﷺ كذبا وزورا ، يعني فيه نوع من التجوز ، ولذلك لم يدخله أئمة أهل العلم



في التقسيم الثلاثي للحديث ، وإنما قالوا : الحديث على ثلاثة أقسام : صحيح وحسن وضعيف فقط ، ولم يقولوا : "موضوع" ولم يقولوا : "موضوع" ومن أدخل الموضوع فلا بد أن ينبه إلى أنه إنما أدخله لأن الذي كذب هذا الحديث ، ادعى أنه منسوب إلى النبي ﷺ .

يقول الناظم هنا : وإن يكن رواه ، أي الراوي اللي في الإسناد عندنا ، يتعمد الكذب على النبي ﷺ ولو مرة واحدة كذب على النبي ﷺ فهذا يسمى حديثه وسائر الأحاديث التي رواها ، يسمى الحديث الموضوع ، المختلق المصنوع على النبي ﷺ وحكمه أنه يجب اطراحه وتركه ، وعدم أخذه ، هذا معنى البيت ، واضح البيت ؟ واضح ؟ .  
طيب قال :

وربما أطلق فيما اتفقا فيه بلا قصد لأن يختلفا

طيب ، يعني أحيانا يقع الإنسان في أن يأتي بحديث ليس بثابت عن النبي ﷺ ويكون كذبا عن النبي ﷺ وهو يظن أنه صواب ، وهو يظن أنه صواب ، هذا بالنسبة لنا الذين نروي الأحاديث ، مثل ، مرة أنا قلت للشيخ الألباني ، كمثال ، كان الشيخ يأكل وكنا معه ، طبعا أنا لا أقول هذا علشان أقول لكم إني جلست مع الشيخ ، وإنما أبين لكم كيف إني أنا وقتها كنت ملء قلبي بأن هذا الحديث صحيح ، فقلت للشيخ : نريد ، يعني معلى سنشغلك وأنت تأكل ، لكن نريد نستفيد بالوقت معك ، مع ما تأذن ، والشيخ رحمة الله عليه ، ما رأيت رجلا أعنى بالوقت منه ، هو والشيخ ابن باز ، والمشايخ كلهم على الإطلاق يعتنون بالوقت عناية فائقة ، فكان الشيخ يتكلم ويفتي أثناء الكلام ، أثناء الأكل ، فجلست معه ما قلت له ، قلت له : وأقل تقدير يا شيخنا أنا نخرج من مخالفة اليهود لأن النبي ﷺ يقول : تحدثوا على طعامكم ، خالفوا اليهود تحدثوا على طعامكم ، كأن من آداب الطعام ، من مخالفة اليهود الكلام على الطعام ، فإن اليهود لا تتحدث ، فقال لي الشيخ بلهجة شامية ، طبعا ما أحسنها أنا ، قال لي : من فين جبت هذا الحديث ؟ قلت : هذا الحديث معروف مشهور عندنا يا شيخ ، فقال لي : شو مشهور يعني ؟ وقفت عليه قرأت في كتاب شيئا ، قلت له : والله أنا ما أذكر يا شيخ ، فإذا معي اثنان من طلاب العلم كنا فقط ثلاثة ، فالتفت لهم وقلت ما رأيكم ؟ قالوا والله نعم حديث مشهور عندنا ، فضحك الشيخ قال



هذا مثل حديث عندنا في الشام مشهور عند الناس ، وهو لا أصل له عن النبي ﷺ أي لا يوجد له لا إسناده لا كذب ولا صحيح ، وهو حديث : تحدثوا على طعامكم ولو بثمن أسلحتكم ، هكذا قال لنا الشيخ ، قال : وحديثك من جنسه ، لا أصل له ، فانظروا الآن إلى أنا جالس الآن وعند الشيخ وأقول له ، ظننت أن هذا الحديث صحيح ، والإنسان يمر ، يعني يقع منه الغلط من غير قصد ، والمعتبر : الحال الغالب على الراوي ، الحال الغالب على الراوي أو على التلميذ أو على الشيخ أو على أي إنسان . طيب هنا كلمة : وربما أطلق بما اتفقا فيه بلا قصد لأن يختلفا ، المقصود به أن أحد الرواة دخل على شريك بن عبد الله القاضي .

طيب شريك بن عبد الله القاضي ، هذا الراوي اسمه ثابت بن موسى الزاهد ، ثابت بن موسى الزاهد دخل على شريك في مجلس التحديث ، دخل على شريك في مجلس التحديث ، فوجد شريك بن عبد الله القاضي يحدث وقد ساق شريك الإسناد ، شريك بن عبد الله عن ، انتهى من سياق الإسناد ، ثم قال : قال رسول الله ﷺ في أثناء انتهائه من هذه الكلمة دخل ثابت بن موسى الزاهد هذا ، وكان من طلاب شريك ، فرآه شيخه شريك بن عبد الله ، فرأى وجهه نيرا لأنه صاحب عبادة وقيام ليل وزهد ، فقال رحمه الله شريك : من كثرت صلواته بالليل حسن وجهه بالنهار ، فظن موسى ، ثابت بن موسى هذا الزاهد ، ظن أن هذا هو المتن الذي رواه ، أي رواه شريك ، فصار يرويه بعد ذلك بالإسناد الذي ساقه شريك ، وبهذا اللفظ ، هل قصد موسى الآن ، ثابت بن موسى هل قصد الكذب على النبي ﷺ ؟ هذا لم يقله النبي ﷺ واضح أنه مختلق عن النبي ﷺ لكنه من غير قصد من غير قصد ، يعني لم يقصد ثابت بن موسى أن يكذب على النبي ﷺ وهذا معنى قول الناظم : وربما أطلق فيما اتفقا ، أي حصل اتفاقا من غير قصد فيه بلا قصد لأن يختلفا ، لا الشيخ ولا التلميذ ، يعني ما قصد لا الشيخ أن يجعل هذا حديثا مكذوبا ، ولا التلميذ قصد أن إيش ؟ أن يقال إيش هذا حديث مكذوب ، وإنما وقع هذا اتفاقا من غير قصد ، من غير قصد .

هذا معنى البيتين ، هذا معنى البيتين ، أما معناه في الاصطلاح الموضوع ما نود نطول فيه لأنه ما مهم . الموضوع لغة : المصنوع ، واصطلاحا : المختلق المكذوب على النبي ﷺ أو ممكن تقولون فيه : ما نسب كذبا وزورا إلى النبي ﷺ .





وضحنا لماذا أدخل في كتب الحديث .

أما أسباب الوضع فكثيرة ، وتجدونها في الكتب ، ما هي مهمة ، من التعصب الديني ، التعصب المذهبي ، منها التعصب القبلي ، منها الخصومات ، منها الجهل ، منها مثل ما كان أبو عصمة : نوح ابن مريم ، كذب وضع حول قرابة ، ما في سورة في القرآن إلا وضع فيها فضلا ، كذب على النبي ﷺ وجعل سورة مثل آل عمران فيها فضل النساء فيها فضل ، وهكذا كل سور القرآن مائة وأربعة عشرة ، فقليل له : لماذا فعلت ذلك؟ قال: رأيت الناس انصرفوا إلى مغازي ابن إسحاق والواقدي وتركوا القرآن ، فأحببت أن أرجعهم للقرآن وأصرفهم للقرآن ، شوفوا الآن جهله ، ظن أنه بهذا إيش ؟ يخدم الدين ، فوضع أحاديث في فضل القرآن من أجل أن يرغب الناس في القرآن ، وهذا غلط بإجماع المسلمين .

فأسباب الوضع كثيرة جدا ، هناك كتب ألفت في الوضع ، وذكرت أسبابه ، أفضل كتاب وأنصحكم بقراءته ، كتاب المنار المنيف في الصحيح والضعيف ، لابن القيم ، أفضل كتاب على الإطلاق ، يعطيك قواعد وأصولا تستطيع من خلالها بإذن الله تعالى أن تعرف الحديث ، تشم رائحته ، هو موضوع ولا غير موضوع ، المنار المنيف ، المنار الشيء الملفت ، المنيف الذي نيف وارتفع على الناس ، المنار المنيف في الصحيح والضعيف ، لابن القيم ، فيه كتاب الموضوعات لابن الجوزي في كتاب الموضوعات للصغاني كتاب الموضوعات الكبرى للشوكاني كتب كثيرة جدا.

طيب هذا واضح ، قوله : يقصد الكذب ، يعني لا بد أن يكون الراوي الذي نحكم على حديثه بأنه موضوع ، يثبت عليه ولو مرة واحدة أنه كذب على النبي ﷺ متعمدا ، فإذا كذب على النبي ﷺ متعمدا ، ولو مرة واحدة ، سمينا الحديث بأن الحديث إيش ؟ حديث موضوع ، سمينا حديثا موضوعا ، واضح يا إخواني؟.

طيب أما إذا وقع منه الكذب من غير قصد كما حصل لثابت ، فإننا لا نسميه حديثا ، لا نسميه حديثا موضوعا.



### الحديث المتروك

طيب عندنا الحديث الآن : المتروك ، اقرأ علينا يا شيخ ، المتروك أحف سوءاً من الموضوع أسوأ الأحاديث الضعيفة : الموضوع ، يليه يعني في أنه أحف شوية منه ، يعني في الحضيض الموضوع ، أرفع منه قليلاً الحديث المتروك ، قال الناظم ، نعم .

قال الناظم رحمه الله تعالى:

وإن يكن متهماً به فقط      فذلك المتروك عند من فرط

نعم ، يقول الناظم : وإن يكن الراوي لا يتعمد الكذب كما ترون ، الموضوع ، وإنما اتهم به ، وتقدم الكلام معنا متى يتهم الراوي بالكذب ، أليس كذلك ؟ قلنا : في حالتين ، إما أن يثبت أنه يكذب في حديث الناس ، في مواعيده في بيعه في شرائه ، حتى لو كان يكذب على الدابة ، أو على الصبي الصغير ، كانوا يتركون حديثه ، فقد جاء شعبة إلى رجل قد حمل ثوبه مقدم ثوبه .

طيب وضعه وجمعه ، كأنه واضح فيه شيئاً ، وهو يقول للدابة كخ كخ ، أقبلي يعني ، فنظر في ثوبه فلم يجد شيئاً ، فترك الرواية عنه ، فقليل له في ذلك ، فقال : إني لا آمن أن الذي يكذب على الدابة أن يكذب على النبي ﷺ فتركه احتياطاً ، وهذا شعبة من ؟ المتشدد ، ولكن هذا الفعل كرهه أهل العلم ، كرهه أهل العلم .

فأما من كذب في حديث الناس فإنه لا يقبل له رواية ولا فتوى يقولها ، ولا غير ذلك ، لو طبقنا هذا على الناس اليوم لقل الكذب فيهم ، لو إذا كان واحد يكذب في مواعيده ، يواعدك ولا يبجي ، يقول : أنا في الطريق ، وما هو في الطريق ، يقول أشياء ، فلو اتفق طلبة العلم وأهل الخير أنهم لا يقبلون له أي نقل له ينقله عن العلماء ، يقولون : أنت ما سنقبل قولك ، لأنك تكذب ، لقل الكذب في الناس ، لكن للأسف الآن الكذاب الصريح ، هو أحسن الناس في المجالس حظوة ، أليس كذلك ؟ وللأسف الشديد ، والنبي ﷺ لم يكن يهجر أحداً من أهل بيته في شيء ، كما كان يهجره في الكذب ، وقد ورد عن النبي ﷺ حديث ، اختلف العلماء في تصحيحه ، وهو حديث : أيكون المؤمن جباناً يا رسول الله ؟ قال : نعم ،



قالوا : أياكون بخيلا ؟ قال : نعم ، قالوا : أياكون كذابا ؟ قال لا فالكذب خصلة بعيدة عن الإسلام والإيمان تماما ، عن الإيمان عفوا .

طيب يقول : فإن يكن الراوي به متهما فقط فذلك المتروك عند من فرط ، أي عند العلماء الذين فرطوا وسبقوا إيش ؟ من السلف الصالح رحمهم الله تعالى .

ذكرنا نحن سببا من أسباب الاتهام بالكذب ، أليس كذلك ؟ أن يكذب في حديث الناس .

السبب الثاني وهو المهم ، وهو الذي يكثر في رواية الأحاديث .

طيب أيوه ، أن يروي لنا حديثا مخالفا للأصول ، كأن يقول يعني مثلا أن النبي ﷺ مثلا ، كمثل طبعنا ، أنا ما يحضرنى أن النبي ﷺ خرج إلى الصحابة يوما ، طيب وصلى بهم بإزار دون رداء ، صلى بهم بإزار دون رداء ، هذا مخالف للأصول الشرعية ولا لأ ؟ مخالف للقواعد ؟ ثم جئنا نظرننا في الإسناد فوجدنا الإسناد كلهم أئمة ، كلهم ناس معروفون بالثقة والأمانة والحفظ ، إلا هذا الرجل لأننا لم نعرف عنه شيئا ، نظرننا في كتب الرجال فلم نجد فيه لا جرحا ولا تعديلا ، ووجدنا الحديث منكرا ، فمباشرة وضعنا دائرة حمراء على هذا الراوي وقلنا : إنه هو المتهم بالكذب في هذا الحديث ، يعني هذا حديث مكذوب على النبي ﷺ فالتهمة تتوجه إليه ، السهم يتوجه إليه ، لكن هل نستطيع أن نجزم بأنه هو الذي كذب ؟ لأ ، ولذلك ما قلنا : إنه كذاب ، قلنا : متهم بالكذب من باب الأمانة والحكم على الناس بالعدل والإنصاف ، واضح ؟ .

كيف يتهم لأ لا هذه تيجي مع قواعد الجرح والتعديل اتهام الراوي التفسير فيها هذا في قواعد الجرح والتعديل ، عندنا هل يقبل الجرح مفسرا أم لا بد أن يكون ، وأن يقبل مبهما من غير بيان سبب ، فيه خلاف ، فيه أربعة أقوال في المسألة ، والخامس هو الراجح أيضا ، هذا سيأتي ، لو أخذتم دورة إن شاء الله في الجرح والتعديل أصولها أعطيناكم إياها بإذن الله .

طيب ماشي هذا... الكلام واضح هه .

طيب الحديث المتروك عرفناه نحن لغة بأنه المسيب أو المعرض عنه ، إذا حبيتهم تكتبونه ، يعني ، واصطلاحا : ما رواه راو متهم بالكذب .

أو تقول : ما كان في إسناده راو متهم بالكذب .



وبينا متى يتهم الراوي بالكذب في هاتين الحالتين اللي شرحناهما قبل قليل .  
مثاله ، أمثلة كثيرة جدا ، مثاله أحاديث عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن الحارث عن علي بن أبي طالب ، هؤلاء الثلاثة كلهم متروكون ، كلهم : عمرو بن شمر والجابر الجعفي والحارث الأعور ، كلهم متروكون وبعضهم كذبهم ، بعض أهل العلم كذب أحد إيش ؟ الحارث الأعور .  
طيب والحديث المتروك هو دون الموضوع ، يعني دون الموضوع يعني أحسن ، والمقصد من هو أسوأ منه ، دون الموضوع يعني وفي الدرجة الأحسن منه قليلا وإن كانت كلها سيئة .

### الحديث المنكر

طيب الحديث المنكر ، سيأتي الآن لشرح كلام الناظم عليه ، والذي تقدم معنا قبل نصف ساعة تقريبا الكلام عليه .

طيب ، اقرأ علينا يا أخي الكريم ، فيه زيادة على ما تقدم ، أي شيء بسيط ، نعم .  
قال الناظم رحمه الله تعالى :

وما روى فاسق أو غافل أو ذو غلط فاحش منكر دعوا

لا لو قلت : ذو غلط فاحش ، طيب ، كان أحسن .

وما روى فاسق أو غافل أو ذو غلط فاحش منكر دعوا

لأن لما نقول : ذو غلط فاحش ، ترجع على "ذو غلط" .

طيب لأنه هو اللي معرف هنا .

طيب ، وقد يقيد ، نعم .

وقد يقيد بما خالف ما لثقة وذا المعروف سما

باختصار هذان البيتان مدارهما على تعريف المنكر ، يقول الناظم : أن الحديث إسناده فيه راو فاسق .



طيب الحديث الذي في إسناده راو فاسق ، أو راو فيه غفلة شديدة ، أو فيه فحش غلط ، فهذا يسمونه عند أهل العلم ، يدعونه ، دعوا أي يدعيه أهل العلم يدعونه إيش ؟ المنكر ، هذا تعريف آخر غير تعريف المنكر اللي ذكرناه ، غير تعريف المنكر اللي ذكرناه قبل قليل ، وهو الحديث الذي في إسناده راو فاسق أو غافل أو ذو غلط فاحش ، طيب أو ذو غلط فاحش ، فهذا يسمى منكرا ، سيأتي إن شاء الله في الشريحة ذاتها .

وقد يقيد ، وهذا التعريف اللي مر معنا قبل قليل شرحه قبل الصلاة ، وقد يقيد ، أي المنكر ، الحديث المنكر ، بما خالفه ، أي إذا قصد المخالفة بما خالف فيه .

طيب الضعيف بثقة .

طيب أي المعروف .

طيب والثقة المعروف روايته إيش ؟ يسمى الرواية المعروفة ، فالمنكر يقابله المعروف ، وقد يقيد بما خالف ما ، بثقة ، أي المنكر يقيد بالمخالفة إذا للثقة ، فإذا كان خالف ثقة اللي هنا ، فيسمونه المعروف عند أهل العلم ، وشو يسمى المعروف ؟ حديث الثقة ، كما مر معنا قبل قليل . هذا معنى كلام الناظم .

المنكر لغة : المستغرب ، واصطلاحا : ما رواه المردود الضعيف ، مخالفا للمطلوب ، هذا هو التعريف المشهور وهذا التعريف اللي يكثر في كتب الحديث ، أليس كذلك ؟ التعريف الآخر اللي ذكره الناظم في أول الأمر .

طيب هو ما رواه فاسق أو فاحش الخطأ أو مبتدع .

طيب ، أو إيش ؟ هه ؟ قال الناظم : أو كثير الغفلة ، كثير الغفلة ، تذكرون لما وريتكم الشريحة أنا اللي فيها الحديث الضعيف بسبب الطعن في الراوي ، ذكرت لكم الطعن في العدالة ، وذكرت لكم أنواعه أليس كذلك ؟ وذكرنا لكم الطعن في الحفظ وذكرنا لكم أنواعه ؟ من خلال هذا فالذي يكثر وهمه أو يكثر خطؤه أو تكثر غفلته ، أو تكثر غفلته ، أو يكون مبتدعا ، يسمى أهل العلم في كتبهم حديثه بالمنكر ، يسميه بالمنكر ، فإذا وجدت كلمة منكر في كتب العلماء ، أيا كانت نوع الكتب ، فيحتمل وهو الغالب ،



أنه مخالفة لإيش؟ المردود، لمن هو أولى، منه لكن يستعملونه، طيب ويريدون به ما كان في إسناده أحد هؤلاء الرواة وصفا، واضح؟ ماشي؟ .  
طيب، نعم، أيه؟ المنكر عندنا صار عندنا الحديث قبل قليل منكر وشاذ المنكر والشاذ، ولا لا؟ المنكر والشاذ كلها فيها مخالفة، كلها تشترك في أنها فيها مخالفة، لكن المخالف اللي هنا طلع لنا؟ ثقة، للشاذ، وأما المخالف اللي في المنكر ضعيف، فبينهما عموم وخصوص، كما قال أهل العلم.  
طيب، هذا مثال الآن للحديث المنكر، مثال للحديث المنكر: ما رواه حبيب بن حبيب الزيات عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريب عن ابن عباس عن النبي ﷺ ذكرنا هذا المثال قبل الصلاة تذكرونه؟ .  
طيب الثقات رووه موقوفا من كلام ابن عباس، فحبيب بن حبيب ضعيف وخالف فيه، كما تقدم معنا.

### الحديث المعلل

طيب، الآن نأتي إلى حديث آخر، قال الناظم، طبعا صححوه عندكم، قال الناظم رحمه الله تعالى :

قال الناظم رحمه الله تعالى :

وما به وهم خفي يعقل مع التأمل هو المعلل

نعم .

وما به وهم خفي يعقل مع التأمل هو المعلل

مع التأمل هو المعلل، الحديث لا هو حديث في راويه متهم بالكذب، وحديث في إسناده ثقة، وحديث آخر في إسناده رجل كذاب، وحديث آخر في إسناده رجل سيئ الحفظ، هذه علل ظاهرة واضحة ولا لأ؟ علل ظاهرة واضحة، تأتينا أحاديث ليست بالقليلة، تأتينا أحاديث ليست بالقليلة فيها علل لا تظهر لطلاب العلم، وإنما تظهر للعلماء أهل الاختصاص، فيعلون الأحاديث بطرق عجيبة، غاية



في الغرابة ، حتى من سمعهم يظن أن ذلك من ضرب الكهانة ، فإذا تحقق ورجع وجد أن الحق معهم ، ولذلك لما قيل لأبي حاتم ولأبي زرعة : هذه الأحاديث التي تعلونها كيف تعلونها ؟ أبو زرعة لا يستطيع أن يوضح للسائل كيف يعل لأنه حتى يوضح له يحتاج أن يظهر كل ، يعلم أشياء كثيرة حتى يفهم الإجابة ، لكن ماذا قال له ؟ قال ، أراد أن يقنعه قال : علامة ما نقوله حق أن تذهب فتسأل أبا حاتم ، وتذهب تسأل ابن نورة ، وتذهب تسأل فلانا ، سمى له نفرا من حفاظ بلاده عن هذا الحديث ، فإن اتفق قولنا علمت أنه حق وأنه علم وليس من ضرب الكهانة .

ولهذا يقولون : إعلال الأحاديث ، طيب ، مثل الصيرفي صاحب الذهب والنقود ، لما تأتته دنائير يقول : هذا صحيح ما فيه مغشوش ، ما وضع معه حديد ولا نحاس أو شيء ، وهذا مغشوش ، الآن لو تذهبون إلى محلات الذهب تأتيك بعشر قطع ذهب توضع أمامك ، يقول لك : هذا عيار أربع وعشرين ، وهذا عيار واحد وعشرين ، وهذا عيار ثمانية عشر ، لو سألت الصائغ قلت له : كيف عرفت هذا ؟ إيش بيحبك ؟ يقول : هذه خبرة ، ما عنده أكثر من هذه الإجابة ، قال : هذه خبرة ، الخبرة هذه ما تولدت إلا مع مرور الوقت الطويل ، مرور الوقت الطويل .

علماء الحديث البصراء بالعلل كذلك ، مع كثرة رواياتهم ومعرفتهم بالطرق ومعرفتهم ، يصبح عندهم حس ودقة في الفهم ليست عند غيرهم .

ثم إن الله وفقهم لحفظ هذه السنة والدفاع عنها ، وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء ، فليس من رد عن سنة النبي ﷺ الكذب والأحاديث الواهية والضعيفة ، بأقل درجة ممن حفظها ونقلها للمسلمين الذين دعا لهم النبي ﷺ بقوله : نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها الحديث ، فالنبي ﷺ دعا لكل أهل الحديث ، كل واحد صاحب حديث يبلغ الناس الحديث ، النبي ﷺ دعا له بنصرة الوجه يوم القيامة ، دعوة عامة لجميع أمته ، كل صاحب سنة ، صاحب حديث يروي الأحاديث لمن وراءه ، في المسجد في السيارة في البيوت في الأسواق ، في كذا ، ويعلم الناس الأحاديث ويرويها لهم ويبينها لهم ، ويبين لهم معانيها ، هذا له دعوة من النبي ﷺ بأن يكون وجهه إيش ؟ نضرا يوم القيامة .

طيب اقرأ يا شيخ... الحديث المعل ، المعل لغة اسم مفعول من : أعله : إذا أصابه بعلة ، واصطلاحا : ما اطلع فيه على علة غامضة تقدر في صحته ، مع ظهور السلامة منها .



تذكرون إنا عرفنا في تعريف الحديث الصحيح العلة بهذا التعريف قريب منه ولا لآ ؟ قلنا : العلة سبب خفي غامض يقدح في صحة الحديث ، أليس كذلك ؟ هنا الحديث المعل ويقال فيه المعلل أيضا . طيب ما اطلع ، أي اطلع فيه أهل العلم ، على علة غامضة ، أي خفية تغمض ، تؤثر في صحة الحديث ، تؤثر في صحة الحديث ، مع أن الذي يظهر لنا أن الحديث ظاهر السلامة ، ولولا أنني أخشى أن آتيكم بمثال أحفظه الآن ، وأخشى أن يوجع رؤوسكم ما تفهموه ، والكثير منكم ما يفهم لأتيتكم به ، كيف استخرج البخاري هذه العلة ، لا إله إلا الله ، آية من آيات الله ، لكن حتى تتضح لكم وتفهمونها جيدا ، تحتاج منا عشر دقائق ، فدعونا منها عشان نتركها للمطولات ، وليس قصورا فيكم يا إخواني ، فيكم الخير والبركة وجميع من يسمعي ، لكن لضيق الوقت ، ضيق الوقت نحتاج إلى إيش ؟ أن ننتهي . طيب العلة سبق أن تقدم معنى الكلام عليها وعرفناها في أول درس .

طيب كيف تعرف العلة ؟ كما تقدم معنا في قول علي بن المديني : الباب إذا لم تجمع طرقة لم يتبين خطؤه ، الباب إذا لم تجمع طرقة لم يتبين خطؤه ، وهذا ما يقتنع بهذه الكلمة إلا من جربها فعلا ، تأتيك أحاديث لها طريقان ثلاث طرق ، تقول : ما شاء الله الحديث في غاية الصحة ، الحمد لله ، تفرح ، ثم تخرج الحديث زيادة فتقف فيه على علة تفسد عليك الحديث كله ، ثم تبحث في تخريج آخر وتبحث في طرق أخرى ، فتأكد عندك أن الحديث معلول ، وأنه ضعيف ، ثم تبحث فتجد أهل العلم قد أعلوا هذا الحديث .

الفرق بينا وبين العلماء السابقين ما هو ؟ أننا نبحت في الكتب وفي الكمبيوتر ، بينما هم علمهم في رؤوسهم ، يحفظون ألف ألف حديث ، بعضهم مليون ، مليون حديث كما قال البخاري ، قال : أحفظ ألف ألف حديث صحيح ، عن نفسه ، رحمه الله تعالى . نعم ، كتب العلة طبعا مهمة جدا لطالب العلم المترقي ، مثل علل ابن المديني علل الترمذي علل الدارقطني ، كتب كثيرة موجودة ، علل ابن الشهيد ، كثيرة .

### الحديث المضطرب

طيب الحديث المضطرب ، نحن نأخذ ربع ساعة ونتوقف للأسئلة هه .





طيب الحديث المضطرب ، اقرأ يا شيخ .

قال رحمه الله تعالى :

مضطرب إن لم يكن ما يعتمد وما به اختلاف متن أو سند

نعم ، قال الناظم : وما به اختلاف متن أو سند ، أي الحديث الذي وقع فيه الاختلاف في سنده أو متنه ولم يتبين الصحيح والمعتمد في ذلك الاختلاف ، فإنه يسمى عندنا إيش ؟ يسمى المضطرب ، يسمى إيش ؟ يسمى المضطرب ، هذه تسميته .

فإذا وقع اختلاف في المتن أو في السند ، ولم يتبين ولم يكن ما هو المعتمد الصحيح من هذا الخلاف ، وأشكل علينا ، فإنه هذا يعتبر عندنا إيش ؟ هذا الحديث المضطرب ، يعتبر هذا الحديث مضطربا ، واضح ولا ما هو واضح ؟ واضح البيت جدا .

طيب هنشوف إيش المقصود إيش بالمضطرب ، الحديث المضطرب لغة : اسم فاعل من اضطرب الأمر : إذا اختل وتناثر نظامه ، وفي الاصطلاح : ما روي على أوجه مختلفة متساوية في القوة ، سواء كان ذلك من راو واحد أو من جماعة .

طيب لما قلنا : كلمة متساوية في القوة ، كلمة متساوية في القوة ، أغنتنا أن نقول : ولم يترجح شيء ، لأن الأمور إذا تساوت ليس شيء أولى من شيء ، أليس كذلك ؟ فإن أحب بعضكم أن يشيل كلمة متساوية ، ما روي على أوجه مختلفة .

طيب وأراد أن يضيف كلمة إيش ؟ ولم يترجح شيء منها ، فلا إشكال عليه ، يكون يصح في التعريف هذا ، لكن اللي يفهم منكم كلمة متساوية يعلم أنها تدل على هذا المعنى ، واضح يا إخواني ؟ .

إذا ما روي من الحديث على وجوه مختلفة كثيرة ، وهي أيضا متساوية في القوة ، ليس فيها صحيح وضعيف ، كلها صحيحة ، كلها حسنة ، كلها الرواة كلهم في درجة واحدة في القوة ، متقاربون جدا ، واحد رفع الحديث واحد وقفه واحد وصله واحد قطعه ، ما ندري إيش الحكم إيه ؟ فهذا نسميه حديثا مضطربا ، من الاضطراب وهو اختلال النظام .



مثاله ، طبعا يوجد في الإسناد والمتن ، وأكثر ما يوجد ، أكثر ما يوجد في الإسناد ، أكثر ما يوجد اضطرابات في الأسانيد ، وتقع في المتون .

طيب ، طيب متى يسمى الحديث مضطربا ؟ ما يسمى مضطربا إلا إذا لم يتمكن من ترجيح أحد الوجوه على الأخرى .

طيب ، مثاله : حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه قال له : يا رسول الله أراك شيبت ، فقال عليه الصلاة والسلام : شيبني هود والواقعة والمرسلات وعم وإذا الشمس كورت رواه الترمذي ، هذا الحديث عظيم ولا لأ ؟ وصححه بعض العلماء الفحول والمتأخرون ، لكن فيه تأمل .

طيب ، فهذا إمام أهل العلل في زمانه ، اسمعوا ماذا قال ، قال : لم يرو إلا من طريق أبي إسحاق ، لما يقول لك الدارقطني : لم يرو ، يعني أي واحد يجي يقول لك بعدها : روي من وجه كذا ، اضرب به عرض الحائط ، لأنه صاحب سبر ، وأجمع الناس على إمامته ، لم يرو إلا من طريق أبي إسحاق السبيعي ، وقد اختلف عليه على نحو عشرة أوجه .

طيب منهم ، أنا لخصت لكم الكلام وما هو بكلام الدارقطني ، منهم من رواه مرسلا ، ومنهم من رواه موصولا ، ومنهم من جعله من مسند أبي بكر ، ومنهم من جعله من مسند عائشة ، ومنهم من جعله من مسند سعد بن أبي وقاص . طيب في ألف زائدة .

ومنهم إيش ؟ وكل الرواة الذين رووا هذه الأوجه الكثيرة الخمسة ، كلهم ثقات ولم يتمكن من الجمع ولا من الترجيح في هذا الحديث ، إذن هذا يصلح أن يكون مثلا للمضطرب ولا لأ ؟ .

والمضطرب نوع من أنواع الضعيف ، لا يجوز العمل به ، ضعيف ، لكن الناس يتفاوتون ، يعني مثلا لو لم يقل الدارقطني : لم يرو إلا من طريق ، لو كان قال : هذا الحديث اختلف فيه على أبي إسحاق ، فقط ، ولم يجزم بأنه لم يرو إلا من طريق أبي إسحاق ، وأن المدار أبو إسحاق ، لقلنا : إن من وجدوا طرقا أخرى للحديث احتمال صدق قولهم أو صحة قولهم ، والحديث له معنى عظيم ، يعني الدارقطني لا يمكن يفوته .

طيب انتهينا ، واضح الحديث هذا ولا ما واضح ؟ كأني أراكم ما شبتم ، كأني أراكم تعبتم ، تعبتم خلاص .

طيب خلونا المدرج .



طيب نأخذ المدرج ، وبعد ذلك نندرج.

طيب مثال المضطرب في المتن : حديث فاطمة بنت قيس رضي الله عنها : إن في المال لحقا سوى الزكاة رواه الترمذي.

طيب ، وروي من لفظ آخر : ليس في المال حق سوى الزكاة رواه ابن ماجة.

طيب ، والحديث طبعا فيه نزاع وفيه كلام ، ليس هذا وقت الكلام عليه ، من أشهر كتبه وأفضلها كتاب المقترب في بيان المضطرب لابن حجر .

### الحديث المدرج

المدرج ، اقرأ علينا ، الأخ الكريم .

قال رحمه الله تعالى:

أو متنه ما ليس منه فاقتده المدرج الذي أتى في سنده

نعم ، هذا الحديث الأخير سنشرحه الليلة ، وهو الحديث المدرج ، الحديث المدرج ، الإدراج أصلا في اللغة : الإدخال ، أصل الإدراج في اللغة الإدخال ، سيأتيكم إن شاء الله في شرحه ، فتأتي بعض الأحاديث أثناء الإسناد ، والراوي يسوق الإسناد ، حدثني شيخي فلان حدثني شيخي فلان ، يمر بأحد الرواة في الإسناد ، فماذا يصنع ؟ يدخل فيه وصفا معينا لهذا الراوي ، يدخل وصفا معينا في هذا الراوي ، يدرج راويا ، يدرج معنى ، يعني لفظا معينا أو صفة معينة لهذا الراوي في الإسناد ، أو ، وهو أكثر ما يقع في المتن ، أكثر ما يقع في المتن ، كثير جدا في المتن ، في الأسانيد قليل ، أكثر ما يقع في المتن ويقع في المتن ، بحيث أن الراوي حين يأتي يسوق الإسناد يسوق الإسناد ، ينتهي منه ، يدخل في المتن أحيانا قبل أن يأتي في المتن يتكلم بكلامه هو ، يقول : قال رسول الله ﷺ أسبغوا الوضوء ، ثم يأتي باللفظ النبوي ، لاحظتم ؟ كما فعل أبو هريرة ، مر على ناس يتوضأون وجددهم أعقابهم تلوح ، يعني ما مسها ماء ، واضح أنها شهباء لم يصبها الماء ، فقال : يا بني فلان ، طيب ، قال رسول الله ﷺ ثم قال لهم : أسبغوا الوضوء ،



ويل للأعقاب من النار ، فظن بعضهم أن كلمة : أسبغوا الوضوء ، من كلام النبي ﷺ بينما هي من كلام أبي هريرة ، أدخل في أول كلام النبي ﷺ كلاما ليس من كلام النبي ﷺ .  
هذا معنى الإدراج .

أو من جنسه ، مثلا سيأتينا أيضا قول الزهري ، الزهري رحمه الله إمام من أئمة الإسلام ، ما بعد أبي هريرة في الإسلام مثله في الرواية .

طيب وكان مدنيا رضي الله عنه قرشيا ، الزهري رحمه الله تعالى لما جاء يروي حديث عائشة الطويل في تعبد النبي ﷺ في غار حراء ، في صحيح البخاري ، كما جاء في صحيح البخاري ، قال : وقالت عائشة رضي الله عنها : وكان النبي ﷺ يتحنث الليالي ذوات العدد ، قال الزهري : والتحنث : التعبد ، ثم أكمل الحديث ، أدخل هذا التفسير الغريب هنا ، أدخله في إيش ؟ داخل المتن ، أدرجه في وسط المتن ، وسط المتن .  
أحيانا يكون الإدراج في آخر المتن ، العالم أو الراوي الحديث من الصحابة أو التابعين ، يدرج ويدخل في آخر المتن حديثا .

طيب ، كلام من كلامه ليس من كلام النبي ﷺ مثل حديث رواه أيضا أبو هريرة رضي الله عنه أنه قال : قال رسول الله ﷺ طيب ، المملوك طيب إذا أحسن عبادة ربه وأحسن إلى سيده أوتي أجره مرتين ، أعطي أجره مرتين ، ثم قال أبو هريرة : لولا ، لولا بري بأمي والجهاد لأحببت أن أكون مملوكا ، لأحببت أن أكون مملوكا ، لولا بري بأمي ، طيب ، والجهاد في سبيل الله لأحببت أن أكون مملوكا ، بعض الرواة رواه على أن هذا ، كل الكلام هذا من ؟ كلام النبي ﷺ المملوك يؤتى أجره مرتين ، لولا الجهاد و بري بأمي لأحببت أن أكون مملوكا ، ظن أن الذي قال الكلام الأخير هو من ؟ نبينا الكريم ﷺ بينما الواقع اللي قاله من ؟ أبو هريرة لأن الرسول ﷺ أمه متوفية ، أليس كذلك ؟ أمه متوفية .

فهذا يسمى إدراجا في آخر المتن ، طبعا أنا ذكرت لكم حتى ما نعيد الشرح الآن في الشرائح ، هذا يسمى إدراجا إدراج ، مثل الدرج اللي في الدولاب أو في الماصة ، تدخله ، أدرجت شيئا بين شيئين ، أخذت الأوراق ، هذا الكتاب ، ثم فتحته وأدرجت بين الأوراق ورقة داخله ، يقال : فلان أدرج في وسط الكتاب ورقة ليست منه ، أي أدخلها فيه .

إدراج يكون في الأول وفي الوسط وفي الأخير ، هذا معنى إدراج .



يقول الناظم :

أو متنه ما ليس منه فاقتده والمدرج الذي أتى في سنده

يعني أدخل في المتن أو في الإسناد ما ليس ، ما ليس منه .

الإدراج في اللغة : اسم مفعول من : أدرج الشيء : إذا أدخله ، واصطلاحاً ، على قسمين : هو مدرج الإسناد : ما غير سياق إسناده ، ومدرج المتن : ما أدخل في متنه ما ليس منه بلا فصل ، أي بلا تمييز ، يعني بلا تمييز ، هذا تعريف المدرج واضح هذا؟.

طيب ، كيف ؟ إدراج السند ، مثاله الآية ، إن شئت ، عندنا قول الراوي : لأ ، ما يحضرنى الآن مثال الإسناد ، لعلي آتيك به بعد قليل ، علشان ما أشكل عليكم ، أنا بس آتيكم بالإسناد.

طيب ، وهو من علم العلل ، مثاله مدرج في المتن .

طيب ، أسبغوا الضوء في أول المتن وفي وسطه وفي آخره.

طيب ، يكفيننا هذا ، يكفيننا هذا القدر ، ولعلنا يعني إن شاء الله غدا نحتم في نصف ساعة ، بقية النظم ، حيث ما بقي لنا إلا شرائح بسيطة جدا ، أنا بودي بس الإخوان لو ينتظرون بس خمس دقائق ، خمس دقائق وبعدين إن شاء الله تعالى ننظر في يعني ، بقي لنا تقريبا قرابة العشرين شريحة ، يب وننتهي ، عشرين شريحة نعرضها غدا إن شاء الله بسرعة ، وننتهي منها إن شاء الله تعالى .

طيب فيه سؤال عندكم ؟ هه ، الإدراج ، الإدراج : نوع من الزيادة لكنها يعني واضحة . طيب واضحة ، يعني تتضح عند ، لكل الناس ، لكل الناس تتضح لكل من له خبرة بالحديث يخرجها ، يعرفه ، بينما زيادة الثقة تكون في صلب الحديث . طيب ويكون الزيادة منسوبة إلى النبي ﷺ يقينا ، الزيادة منسوبة إلى النبي ﷺ يقينا ، نعم هذا ... .

الحديث المدرج إذا فصل الإدراج ، فالحديث المدرج يكون صحيحا ، ويكون حسنا ويكون ضعيفا ، والمعتبر ، أما الزيادة التي زيدت فيه فهي الضعيفة ، الزيادة التي زيدت فيه هي الضعيفة ، هي الضعيفة .

نعم ، السؤال نعم ؟ .

أحسن الله إليك يقول : لماذا قيدت تعريف الفرد في ابتداء الأمر ولم تطلق ذلك .



ابتداء الإسناد قصده. طيب لأن أهل العلم قالوا : ما يسمى الحديث فردا إلا إذا كانت الغرابة في أصل السند ، وأصله عرفوه بأنه طرفه من جهة إيش ؟ الصحابي ، طرفه من جهة الصحابي ، يعني إذا كان ما رواه إلا صحابي واحد ، وهذا الصحابي هذا راو تابع واحد يسمى عندهم إيش ؟ حديث فرد ، هكذا قال أهل العلم والبصر بالحديث ، إذا كانت الغرابة في أصل السند ، وعرفوا أصل السند بأنه طرفه الأعلى من جهة الصحابي ، نعم .

أحسن الله إليك ، يقول : هل ورد في الصحيحين أحاديث شاذة ؟ .

نعم ، قيل : إنه في الصحيحين أحاديث شاذة. طيب كما أنه وقع فيها إدراج ، كما أنه وقع فيها ، وهذه ما يسلم منها شيء ، لكن هذه الأشياء الأحرف اليسيرة التي وقعت في الصحيحين قد بينها أهل العلم وتكلموا عليها ، وهي من الأحرف اليسيرة التي ، طيب ، لم يقع الإجماع على صحتها . نعم .  
أحسن الله إليك ، يقول : يوجد من بعض الطلبة من يتناول على بعض الأئمة الأعلام أمثال الجبال الراسيات ، مثل ابن حجر والنووي ، نرجو التوجيه في هذا الشأن وجزاكم الله خيرا .

لعل أن يكون إن شاء الله في ، يعني ، في كلمة ختامية لأنه يشتهر عند طلاب الحديث يعني ، لأن عملهم دائما في الأسانيد والجرح والتعديل ، ويكثر قولهم : ضعيف وثقة ، وهذا مجروح وهذا كذا ، وهذا معلول وهذا كذا ، تؤثر صنعتهم على طبيعتهم ، فيكونون ، يعني عندهم ، قد يكون يعني ، وإن كانوا هم من أفضل الناس ، لكن قد يكون عندهم أحيانا نوع من الجرأة في التسرع في الأحكام ، فالذي يجب على المسلم أن يتعد عن إيش ؟ التعرض لأعراض أهل العلم ، وإذا كان لا بد أن ينقل كلاما عن أهل العلم ، فلينقل كلام من هم أعلم منه وأدرى منه وقولهم مقبول مسموع في الناس ، خير من أن يأتي هذا يقول كلاما وهذا يقول كلاما والثالث يقول كلاما فيقع النزاع والشجار بين الناس ، والتفرق اللي نهي عنه الله ﷺ ونهى عنه رسوله ﷺ .

ومع هذا كله لا بد من بيان الحق ، الحق لا بد من بيانه والنقد لا بد منه لكن ، ما أنا اللي أنقد وأنت ، اللي ينقد العلماء الكبار اللي ينقد العلماء الكبار ، أما إذا جعلنا الجرح والتعديل للجميع فمعنى هذا أنه سينالنا يوما من الأيام نصيبنا نحن من الجرح ، شئنا أم أبينا ، فالأدب أن نجعل ذلك للأئمة أهل الشأن ، وهذا هو الذي فعله أئمة الحديث قديما وحديثا ، أئمة الحديث قديما كان لهم ، ما يقبلون إلا إما معنيين في



الجرح والتعديل ، ولذلك صنف الذهبي رحمه الله كتابه : ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ، ولذلك لما مثلا تكلم ابن خراش ، طيب ، والأزدي في بعض الرواة ، جرحهم ابن حجر قال: ابن خراش ضعيف والأزدي مجروح ، ما يقبل قوله في الرواة الثقات ، فكذلك يعني ما ينبغي أن يجينا واحد غير معروف أو طالب علم صغير ، ويتكلم في علماء ، فينبغي عليه أن يقول : أسألوا العلماء ، بهذا تصان الأعراض ويحفظ الدين لأن ما من أحد إلا وراود ومردود عليه ، وما من شخص إلا ويخطئ أو يصيبه الوهم أو يصيبه النسيان أو يصيبه الغفلة ، وكما قال ابن رجب ، كلمة ، يعني قال شيخنا الله يرحمه الشيخ ابن عثيمين ، كنا نقرأ عليه في المسجد الحرام ، نقرأ عليه القواعد لابن رجب ، فكان في مقدمة قواعد ابن رجب حفظت عنه كلمة ردها الشيخ علينا ، قال ابن رجب ، وطول الشيخ فيها جدا ، رحمه الله تعالى ، الشيخ ابن عثيمين ، لما تكلم عن القواعد ، وكتابه يعتبر من نوادير ما أُلّف في الإسلام ، من عجائب الدنيا ، كتاب القواعد الفقهية لابن رجب ، كما قال عنه ذلك جمع من أهل العلم ، قال ابن رجب رحمه الله في مقدمة كتابه القواعد ، قال : والمنصف من اغتفر قليلاً خطأ المرء في كثير صوابه .

مسكها الشيخ الله يرحمه ، الشيخ ابن عثيمين ، وتكلم عليها درسا كاملا ، درسا كاملا ، والمنصف من اغتفر قليلاً خطأ المرء في كثير صوابه .

لكن في المقابل أيضا ينبغي علينا أن نعلم أن جرح الرواة والنقد هذا من الدين وأن الذي يخطئ ويكثر خطؤه في الدين ، ويكثر إظهاره للبدعة ، أو يظهر منه البدعة ويظهرها ، أنه لا بد من الكلام فيه ، لكن ما أنا ولا أنت اللي نتكلم فيه ، نرفع ذلك إلى أهل العلم ليتكلموا فيه ، ثم ننقل نحن كلامهم ، لأن الناس ما يتجرأون أن يتكلموا مثلا في ابن باز أو في الألباني ، لكن يتجرأون أن يتكلموا في عادل السبيعي ولا في فلان ، سعد الحثلاثان ولا غيرهم ... يعني مشايخ نحن ما مثل المشايخ الكبار ، أليس كذلك ؟ فتصان بذلك الأعراض ويربى طالب العلم على الأدب ، وأن يصون لسانه عما نهي عنه ، لأن الله لا يسألك عن ذلك .

لا شك أن المحبة والبغض هذا شيء بينك وبين ربك ، لكن يا أخي لو أشكل عليك شيء اسأل ، وكم من رجل ، وقس هذا على الأمور الفقهية ، كم من مسألة كنت تظن أن الصواب فيها كذا ؟ ثم بعد أن ازددت علما رجعت عن هذا الخطأ ، كم ؟ مسائل عدة ولا لأ ؟ فكذلك غيرك ، كذلك غيرك .



وكنت أقرأ على أحد مشايخنا الكبار ، مرة ، يعني أن من العلماء ، يعني كنت أقرأ عليه كلام شيخ الإسلام ابن تيمية ، فكان مما ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية الاعتذار عن بعض أهل العلم ، قال في مجموع الفتاوى ، النص منقول في الكتاب ، قال : والعلماء يحصل منهم الخطأ ويحصل منهم الذلل ويحصل منهم كذا.

طيب وقد يكون الله وَعَلَىٰ غفر لهذا العالم باجتهاده بسبب إيش ؟ حسنات ماحيات ، أو جهاد ، أو مصائب مكفرات ، أو أو ، بدأ شيخ الإسلام يعدد ، وأنا أقرأ في كلام شيخ الإسلام ، فكان شيخنا يعني يبكي بكاء مثل ، يعني بكاء شديدا ؛ لأن الحقيقة مثل هذه الأمور ينبغي علينا أن نربي أنفسنا عليها أن يكون الإنسان يعني يجد خطأ للعالم يفرح به ، ليس من الإنصاف ، أليس أخاك المسلم ؟ ألا تحب أن الله يغفر ذنبه ؟ أليس الله وَعَلَىٰ يخلق للجنة أهلا يكمل بهم العدد ولا لأ ؟ إذن أنت ليش تكره أن يكون يعني من أهل الجنة ؟ وتكره أن يصيب .

لكن إذا كان هذا العالم له مفسدة له ضرر له يعني أن الفتنة به أعظم من المصلحة المترتبة على وجوده ، فإن الكلام فيه من الدين ، لكن ما أنت اللي تتكلم ، تجعل هذا لأئمة الجرح والتعديل في هذا الزمان ، هذا يا إخواني أقول لكم ، أعرف أن بعض الناس لن يرضيه كلامي هذا وربما من طرفين لن يردوا هذا الكلام.

طيب لكن هذا - والذي بعث محمدا بالحق - الذي أخذناه عن مشايخنا ، الشيخ ابن باز وابن عثيمين والألباني والفوزان والشيخ حماد والشيخ عمر ، وجميع مشايخنا اللي قرأنا عليهم العلم قبل أن نعلم العلم ، الحي منهم والميت ، ما أعرف أحدا من المشايخ الكبار الذين أعمارهم فوق الستين الآن ، إلا أنهم يتعاملون مع الناس بهذا التعامل .

وما نحن وإياكم يا إخواني إلا مثل الإخوة في البيت قد يقسو الأخ على أخيه ، ولكن هؤلاء العلماء كالوالد مع الإخوان ، ينظر لهم بعين الرحمة ، ليش ؟ لأن الله أعطاهم العلم والمعرفة والبصر بما عند الله وَعَلَىٰ بما ليس عند غيرهم ، فلذلك نظرتة أفقية شاملة ما مثل نظرة ضيقة النظرة الضعيفة الضيقة ، نعم .  
أحسن الله إليك ، يقول : ذكر عن بعض أئمة الأحاديث من السلف أنهم كانوا يحفظون مئات الآلاف من الأحاديث ، فكيف كانوا يراجعونها ؟ .





كيف كانوا يراجعونها؟ رحمهم الله تعالى ، أقول : يعني أنت لو يعني لو قلت : كيف حفظوها ، طيب ، لكان هذا هو السؤال الأهم .

طيب حفظوها بأنهم أولا تركوا النوم تركوا لذائد العيش وتركوا القيل والقال والاشتغال بما لا يعني ، ورحلوا وتركوا بلادهم ، وتحملوا قسوة شيوخهم ، وتحملوا الفقر ، ونالهم ما نالهم ، وبعضهم قضى نجه وبعضهم وبعضهم ، كل ذلك في تحصيل العلم ، ولولا أيضا أن الوقت لا يتسع لحدثكم ببعض رحلاتهم وكيف تعرضوا فيها للهلاك وهم يطلبون العلم ، وكيف أنهم أكثرهم يعني حتى على فراش الموت تروى له الأحاديث ويرويها ، ويراجع ويصحح للناس ، وآخرهم الحافظ عبد الغني كما أشرت لكم في ترجمته ، تذكرون في الدرس الأول ، أنه كان في مرض الموت يلقن فكان يبين ويعلم الناس وهو في مرض الموت ، وبعد ذلك قضى بعد دقائق من تعليمه الخير ، رحمهم الله تعالى ، هذا توفيق من الله وَعَبَّكُ .

وإلزام ، ألزموا أنفسهم الهدى ، والإنسان إذا وضع له برنامج ، ويحفظ كل يوم ثلاثة أحاديث ، ويحفظ كل يوم شاهدا من شواهد العرب ، ويحفظ مثلا كل يوم تفسير آية ، ما أتى عليه خمسة أعوام إلا وهو عالم ، لكن إذا جلس يضيع الوقت ، فتضيع عليه .

ولا بد أن يذاكر العلم باستمرار ، كانوا يذاكرون ، يعني يخرجون من صلاة العشاء ، بعضهم ، فيتذاكرون وهم قيام ، وهم قائمون على أقدامهم ، فيبزيغ الفجر عليهم ويؤذن الفجر وهم قيام يتذاكرون الحديث ، رحمهم الله تعالى .

عندهم جلد ، وأنتم يعني ، نحن جلدنا الآن قد يكون ما هو بالحفظ بس ، بالبحث ، شيخنا الشيخ الألباني صعد السلم في المكتبة الظاهرية لبحث عن جزء من المخطوط مفقود عنده ، فجلس في أعلى السلم يبحث يفتش يفتح في مخطوط ، على السلم ، المخطوطة كانت مرتفعة ، صعد السلم وجلس على السلم يبحث ، فنسي نفسه ، فظل ثماني ساعات على ما أحفظ ، ونسي نفسه لينزل ، ثماني ساعات فوق السلم ، نحن الآن درسنا ساعتين وعدد من الإخوان يتململ ، ولا يتململ ، يمكن بعض الناس يتعب من الجلوس ، رجله ولا ظهره ولا عادي ، ولكن يتململ يقول : الدرس طول .

ولا شك أن العلم إذا كان واسعا والشيخ إذا كان واسع العلم ، يعني يطرب المجلس ويخليه يعني شيقا وجيدا ، لكن مع هذا كله العلم صبر يحتاج إلى صبر .



من نال العلم جملة جملة ، فاصبروا على العلم وتذاكروه .  
شوف الآن الأخ سألني سؤالاً كنت أحفظه مثل ما أحفظ ، يعني من كثرة ما علمته ودرسته ، الآن نسيته ، المدرج في الإسناد ، ما أتذكره مع التعب والإرهاق ، ما أنا متذكره الآن فلعلي أجيبه .  
فالعلم إذا ما ذكر نسي ، إذا ما ذكرناه نسيناه ، أسألوا حفاظ القرآن إذا تركوا القرآن شهراً كيف ينسون ؟ ما ينساه كله ، لكن المواضع مشككة في القرآن المشبهة تخلط عليه ، يعني أضعف نقطة في القرآن في حفظه تشكل عليه ، فإذا تركه شهرين صار بيدل آية مكان آية ، ثلاثة أشهر ، وهكذا ، أشد تفلتا ، والحديث كذلك ، والعلم كذلك ، ذاكروا العلم .  
وطبعا الموضوع طويل ، وله يعني وقت يكون أطول ، على كل حال لعل في هذا القدر كفاية ، وغدا إن شاء الله نكمل ، سبحانك اللهم وبحمدك نشهد أن لا إله إلا أنت نستغفرك ونتوب إليك .

### الحديث المقلوب

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، وسلم تسليماً كثيراً .  
ثم أما بعد ، فمضى الكلام حول ، مضى الكلام حول جملة مهمة بالأمس من أنواع الحديث ، وهي من أهم ما يتعلق بعلم الحديث ، وينبغي على طالب العلم الاهتمام به والعناية به ، كالحديث الشاذ والمنكر وما يتعلق بزيادة ثقة والمزيد فيه متصل الأسانيد ، وهي علوم لصيقة تمام اللصوق بعلم العلل ، وعلم إعلال الأحاديث ، ويعني ، يحتاجه طالب العلم لأنه يتكرر معه كثيراً في كتب أهل العلم ، في كتب أهل العلم ، واليوم بإذن الله تعالى نواصل الكلام على بقية الأنواع ، وإن شاء الله ننتهي خلال نصف ساعة ، ثم نجعل الوقت الباقي للتطبيق ، للتطبيق على هذه المنظومة ، وأختبركم ، يعني من باب المراجعة ، نناقش المنظومة كلها إن شاء الله تعالى ، مستعدين ؟ .  
طيب بإذن الله تعالى ، اتفضل يا شيخنا اقرأ .  
بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على رسول الله ، نبينا محمد عليه وعلى آله وصحبه وسلم ومن ولاة ، قال الناظم رحمه الله تعالى :



فهو مقلوب وفي المتن ورد وإن يكن بدّل أو سند ، وإن يكن بدل راو أو سند

نعم ، وإن يكن ، يقال : بدّل وبدّل ، وإن يكن بدل راو أو سند ، وإن يكن بدل راو أو سند ، أي الراوي .

طيب فهو مقلوب وفي المتن ورد .

كما اتفقنا نشرح لكم النظم سريعا ، يقول : راوي الحديث إن يكن وقع منه ، أي قام بإبدال راو مكان راو ، أو كلمة مكان كلمة في المتن .

طيب ، فهو يعتبر من القسم المقلوب ، يعتبر من القسم المقلوب ، وهو نوع من أنواع الحديث الضعيف ، ويقع للرواة من غير قصد غالبا ، ويقع للرواة من غير قصد غالبا ، قال : فهو مقلوب وفي المتن ورد ، يعني يؤكد لك أنه كما يوجد في الأسانيد يوجد أيضا في المتن ، يوجد في المتن .

طيب ، ما تعريف المقلوب لغة ؟ اسم مفعول من قلب الشيء : إذا حوله عن وجهه وصرفه عنه ، هذا تعريفه في اللغة ، وأما في الاصطلاح من قلب فيه اسم الراوي أو لفظه أو لفظ في متنه ، من قلب فيه اسم الراوي ، طبعا فيه نقص ، أو لفظ في متنه على راويه ، من قلب فيه اسم الراوي أو لفظ في متنه على راويه ، سواء كان الانقلاب بالتقديم والتأخير ، أو العكس ، سواء كان التقديم بالتأخير أو العكس .

مثاله ، طيب ، يكون على حسب الأنواع ، فمثلا في الأسانيد ، القلب اللي يكون في الأسانيد ، مثل ما أتى بعض الرواة بدلا أن يقول : عن مرة بن كعب ، قال : عن كعب بن مرة ، عن كعب بن مرة ، صواب الإسناد أن يقول الراوي : مرة بن كعب ، لكنه انقلب عليه فجعل الراوي بدلا ما هو مرة بن كعب ، جعله كعب بن مرة ، فجعل الأب ابنا والابن أبا ، وهذا نوع خطأ ولا ما هو خطأ ؟ نوع خطأ ، فهذا يسمى قلبا ، انقلب عليه الإسناد ، انقلب عليه الإسناد .

أو يبدل راويا مكان راو ، هذا الآن اسم انقلب عليه بالتقديم والتأخير ، أو يبدل راويا مكان راو تماما ، فمثلا مشهور في رواية أحاديث ابن عمر أن نافعاً يروي عن ابن عمر كثيرا ، فلما يكون الإسناد جاء مثلا من حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر ، أو سالم عن ابن عمر ، وهم أقل في الرواية من نافع عن ابن عمر ، فماذا يصنع الراوي ؟ يسلك به كما يقول أهل العلم : الجادة ، يسلك به الجادة ، الأكثر في



الرواية : نافع عن ابن عمر ، فهو لما يأتيه إسناده فيه سالم عن ابن عمر ، ينقلب عليه من غير قصد ، كسبق اللسان عنده ، فبدلاً من أن يقول : سالم عن ابن عمر ، يقول ماذا ؟ نافع عن ابن عمر ، هنا أبدل راويها مكان راو ولا لأ ؟ أبدل راويها مكان راو ، وانقلب عليه ، انقلب عليه بدل ما يقول نافع قال سالم ، وهذا خطأ في الرواية .

ولذلك صار المقلوب عندنا يعتبر من نوع الضعيف ، يعتبر من نوع الضعيف ، هذا نسميه المقلوب الذي يقع في الأسانيد .

وقد يقع القلب في الأسانيد بالكامل ، بمعنى أنه ينقلب الإسناد برمته ، ينقلب الإسناد برمته ، بمعنى أنه يأتي الحديث وينقلب الإسناد ، يركب إسناداً آخر على متن آخر ، يركب إسناداً آخر على متن آخر ، هذا يقع أحياناً من غير قصد أيضاً ، يقع من غير قصد وأحياناً يقع من قصد .  
مثال ذلك ، هذا كله مر معنا ، لكن يبدو أن الجهاز مشى .

طيب ، القلب اللي يحصل ، أحياناً عندي متن معين يروى بإسناد معين ، هذا الأصل في كل إسناد ومتن ، يأتي الراوي هذا فيبدل ، يجعل إسناد الحديث الأول للمتن الثاني ، ماشي ؟ وإسناد الثاني للمتن الأول ، ويقع هذا أحياناً في الطبقات الموجودة عندنا اليوم ، يعني بعض الكتب تسقط من الطبعة أو من الجهاز في الكمبيوتر ، البرنامج يسقط ، عندي مثلاً ثلاث أحاديث بثلاث أسانيد ، الإسناد الأول والحديث الأول ماشي صحيح ما فيه إشكال ، الإشكال في ماذا ؟ أن الإسناد الثاني يكون موجوداً ومتمنه ساقطاً ، ويسقط مع المتن إسناد الحديث الثالث ، فيتربك متن الثالث على إسناد الثاني ، وهذا وقع في صحيح ابن خزيمة ، الطبعة الموجودة اليوم عندنا ، وقع فيها تداخل ، سقطت متون دخلت على أسانيد أخرى ، الطبعة اللي موجودة تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، هذه وقع فيها شيء من هذا ، فهذا يسمى قلباً ، لكن غير مقصود بسبب خطأ في الطباعة مثلاً .

وأحياناً يكون مقصوداً ، كما هي الرواية المشهورة اللي تنسب إلى الإمام البخاري رحمه الله تعالى ، أنه لما قدم على بغداد أراد أن يمتحنه أهل بغداد ، طبعاً قصة يتكلم فيها ، لكن مفادها لمن لم يسمعها منكم أن البخاري كان الناس تسمع بحفظه وكان شاباً ليس بالكبير ، تسمع بحفظه وإتقانه للحديث ، فلما قدم من بخاري على أهل بغداد ، عقدوا له مجلساً ، يعني سماعاً واختباراً ، يختبرون فيه حفظه ، فانبرى له عشرة



من أهل الحفظ ، فكان كل واحد منهم يحفظ عشرة أحاديث ، فاتفقوا على أن كل واحد منهم يقلب هذه الأحاديث عليه ، فيركب إسناد هذا على متن هذا ، ومتن هذا على إسناد هذا ، ويغير بعض الرواة ويغير بعض المتون ، يعني يغيرون تغييرا كاملا في الأحاديث من باب الاختبار للبخاري ، فبدءوا كل واحد منهم يأتي بعشرة الأحاديث التي عنده ، حتى فرغ العشرة ، كل واحد منهم من عشرة أحاديث ، فأصبح المجموع كام ؟ مائة حديث ، فبعد أن انقضوا رفع البخاري رأسه وقال ، أما حديثك يا فلان ، فأعاد الأحاديث على وضعها من حفظه ، فسلموا له بالإمامة .

القصة طبعا تكلم فيها بعض أهل العلم في ثبوتها للبخاري ، لكن هنا القلب وقع من أجل ماذا ؟ أيوه من أجل الاختبار ، يختبرون البخاري .

وهذا كان يفعل فيما مضى مع بعض الأئمة كما حصل لمن ؟ لأبي نعيم الفضل بن دكين أبو نعيم ، الفضل بن دكين كان إماما جهيزا ، وكان الإمام أحمد يجله ، بل كل تلاميذ أبي نعيم يجلون له لدقته وإمامته وحفظه ، فأراد يحيى بن معين ، وكان صاحبا لأحمد بن حنبل ، أن يختبر حفظ أبي نعيم ، فقال له أحمد : يا يحيى إن الرجل إمام جبل ، لا تحاول تهزه ، لا يحتاج تحثره ، الرجل ثقة ثبت ما فيه كلام ، فقال يحيى : والله لأختبرنه ، فذهب أحمد ويحيى ومعهم خادم لهم ، كان يخدمهم ، فلما جلسوا عند أبي نعيم وكان أبو نعيم يجلس في السوق على دكان له ، دكان زي العتبة الكبيرة أو زي البرندة ، أو مكان الدكة المرتفعة ، يعني ، تسمى دكان ، فجلس أحمد ويحيى والخادم اللي معهم أمام أبي نعيم ، وأبو نعيم متكئ ، فقام يحيى يسرد على أبي نعيم أحاديث ويقول : حدثكم فلان ، ويقلب هذه الأحاديث عليه ، ويدخل فيها ما ليس من حديثه ، فأبو نعيم نظر نظرة المغضب ليحيى بن نعيم ، فلما أكمل الحديث الأول ودخل في الثاني ، ازداد استغرابا ، في الثالث ازداد أغرب أكثر ، فلما أراد يشرع في الباقي قال له : يا أبا يحيى ، أما هذا ، يشير إلى الخادم ، فأقل شأننا من أن يفعل مثل هذا ، يعني ما يفهم في العلم هذا ، وأما هذا يعني أحمد ، فأورع من أن يفعل مثل هذه الفعلة الشنيعة ، إنك تقلب علي الأحاديث ، يعني معنى كلامه ، قال : وما أراه إلا منك ، اللي فيك ، ما فيك كما يقول العوام عندنا ، فرفسه رفسة برجله فسقط يحيى من على الدكان ، فقال له أحمد : يا أبا زكريا ألم أقل لك إن الرجل إمام حافظ ؟ فقال يحيى : والله لرفسته هذه أحب إلي من رحلتي إلى عبد الرزاق في اليمن ، إني أنا أطمأنت أن هذا الرجل إمام جهيز إنه ما يمكن



يلقن ويقلب عليه الأسانيد ويقبلها ، هذا يعني ، فقد يفعل هذا أحيانا للاختبار كما ذكر ذلك أهل العلم والعبرة ، أن أهل العلم كانوا يحفظون كل شيء ، وقد يهم واحد منهم فينقلب عليه من غير قصد ، كما سيأتينا بعد قليل.

طيب ، هذا بالنسبة لما يتعلق بانقلاب الأسانيد بانقلاب الأسانيد ، أما انقلاب المتن .

طيب ، فأمثله كثيرة ، لكن يعني مما يذكر في الانقلاب في المتن ، الحديث الذي رواه الإمام مسلم في صحيحه في حديث أبي هريرة في خبر السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله ، عامة الروايات وأكثر الحفاظ على أنه : ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه انقلبت على الراوي ، فجعلها : حتى لا تنفق ، حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله ، طبعا بعض أهل العلم حاول يوجه الرواية ، هذا انقلاب ، حاول أن يوجهها ويقول : إن الرواية سمعها بهذا ، والإنسان قد يخرج أحيانا باليمين وأحيانا يخرج باليسار ، وهذا يدل على الخفاء لأن أحيانا يكون الفقير على يمينك ما تريد أحدا يشعر بك ، فتعطيه باليمين وأحيانا يكون على اليسار فتعطيه باليسار ، وهذا كله ما له وجه يعني يذكر .

طيب ، طيب ، دواعيه كثيرة كما قال أهل العلم ، منها الخطأ ، منها الإغراب ، يعني أحيانا بعض العلماء يقلب المتن للإغراب على الناس ، منها الخطأ وهو أكثره ، أكثر ما يقع ، أكثر ما يقع .  
أمثلة القلب أيضا موجودة ، يعني لو أخذنا وقتنا طويلا فيها ما انتهينا ، واضح المقلوب ما معنى المراد به .؟

طيب ، تقديم أو تأخير يقع في الحديث . طيب من غير قصد .

طيب ، سواء كان في الأسانيد أو في المتن .

## الحديث المحكم

طيب ، اقرأ علينا ، ما هو الحديث المحكم .

قال رحمه الله تعالى :

من المعارض فبالمحكم سم والثابت المقبول إن هو سم



هذا نوع مهم من أنواع الحديث ويعتبر من هذا النوع ، نستطيع أن نقول : هذا التقسيم الرابع للحديث ، التقسيم الرابع للحديث ، تقدم معنا تقسيم الحديث باعتبار قبوله ورده ، أليس كذلك ؟ وتقدم معنا تقسيم الحديث باعتبار ، هه ، باعتبار وصوله إلينا ، وتقدم معنا التقسيم الثالث من تقسيم الحديث باعتبار من أضيف إليه ، باعتبار قائله ، أليس كذلك ؟ .

هذا هو التقسيم الرابع هو تقسيم الحديث إلى معمول به وغير معمول به ، وأتى الناظم بثلاثة أنواع : المحكم ومختلف الحديث ومشكل الحديث وناسخ الحديث ومنسوخه ، أربعة أنواع ، أربعة أنواع ، كلها متقاربة متداخلة فيما بينها ، أولها المحكم اللي قرأه علينا الأخ الكريم .

طيب ويقول الناظم هنا : إن الحديث الثابت المقبول الذي توافرت فيه شروط القبول ، إذا سلم من الحديث الذي يقابله في المعنى . طيب ، ويعارضه في المعنى ، يقابله ويعارضه ، يعني فيه حديث وحديث يتعارضان في المعنى ، كلاهما ثابت ، هذا يثبت معنى والآخر ينفي هذا المعنى ، فهنا تعارض ولا ما فيه تعارض ؟ أيوه ، كلاهما مقبول وكلاهما في درجة واحدة في القوة ولكن ، طيب ، أحدهما يثبت معنى والآخر ينفيه ، أو العكس ، هذا يسمى إيش ؟ يسمى عندنا مختلف الحديث ، إن كان تعارض باقيا .

أما إذا لم يوجد تعارض كما هو الحال عندنا في البيت اللي أماننا ، إذا وجد حديث مقبول ولم يوجد حديث يقابله ويعارضه في المعنى ، كحديث مثلا : إذا أحدث لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ هذا حديث ثابت مقبول صحيح ، أليس كذلك ، هل له معارض في السنة ؟ ليس له معارض إذا نسمي هذا الحديث بحديث إيش ؟ المحكم ، نسميه الحديث المحكم .

أما إذا وجد التعارض فيه ، بحيث عارضه حديث آخر فنسميه مختلف الحديث ، نسميه مختلف الحديث ، كما سيأتي بعد قليل .

خلينا نأخذ الآن المحكم ، خلينا نأخذ المحكم ، وإنما أنا وضحت المعنيين لتقابلهما .

طيب المحكم لغة اسم مفعول من أحكم الشيء : إذا أتقنه ، من أحكم الشيء : إذا أتقنه .

وأما اصطلاحا ، فتعريفه : هو الحديث المقبول السالم من المعارض ، الحديث ، خرج به الأثر ، أليس

كذلك ؟ لأن الآثار ما تتعارض ، من حيث أصلها لأن البشر يخطئون .



المقبول ، دخل فيه الصحيح والحسن ، السالم من المعارض ، خرج به إيش ؟ الذي لم يسلم من المعارض ، إن وجد حديث يعارضه ، اللي هو مختلف الحديث .  
واضح يا إخواني ؟ واضح المعنى ؟ .

هذا حديث ، أحاديث السنة أكثرها يصلح مثالا للمحكم ، يعني نسبة ثمانية وتسعين وتسعة إلى تسعين في المائة من الأحاديث الواردة عن النبي ﷺ تصلح مثالا للحديث المحكم ، أي أنه لم يشبها أي معارض أو أي مخالف أو أي نسخ أو أي أمر من الأمور ، هذا يسمى حديثا إيش ؟ محكما .  
طيب ، كتبه ، كل السنة ، كتب السنة ، حكمه : يجب العمل به ، اللي هو الحديث النبوي عموما ، أظن لا إشكال في هذا النوع .

الإشكال يأتي هنا ، في مختلف الحديث ، اقرأ علينا يا شيخ .

### الحديث المختلف

قال رحمه الله:

فإنه مختلف الحديث ذا وحيث لا والجمع فيه يحتذى

يقول : وحيث لا ، أي فحيث لا يسلم .

طيب ده المعارض ، يعني وجد معارض لهذا الحديث .

طيب ، فإن هذا يسمى مختلف الحديث ، لكن ما يسمى مختلف الحديث ، طيب إلا إذا إيش ؟ إذا

أمكنا ، طيب إلا إذا لم يمكن لنا الجمع .

فأما إن أمكنا الجمع بين الحديثين المتعارضين ، فإن هذا لا يسمى مختلف الحديث ، لا يسمى مختلف

الحديث .

خلاصة البيت ، يقول : إن الحديث الذي وجد ، لم يسلم ، وجد له معارض ، فإن هذا يسمى مع

عدم القدرة على الجمع بينه وبين من عارضه ، يسمى عندنا مختلف الحديث ، أما إن استطعنا أن نجمع





ونوفق بينهما فلا يكون عندنا هنا يسمى مختلف الحديث ، بل يسمى حديثين ، كل واحد منهم يعمل به في وجهه ، يعمل به في وجهه .

خذوا مثالا على هذا ، حديث : لا عدوى ولا طيرة هذا أشهر حديث يضرب فيه في المثال ، في هذا الحديث أليس كذلك ؟ وحديث : فر من المجزوم فرارك من الأسد كلها مخرجة في الصحيح ، كلها مخرجة في الصحيح ، كيف العمل بها ؟ الرسول ﷺ يقول : لا عدوى ولا طيرة ويقول عليه الصلاة والسلام : فر من المجزوم فرارك من الأسد الآن النبي ﷺ أمر بالفرار من صاحب المرض ، فأثبت وجود العدوى أليس كذلك ؟ وأمره باتقائها ، بالبعد عن صاحبها ، وقال في الحديث الأول : إن لا عدوى ، فأبي الحديث ؟ نقدم هل نفي العدوى أم نقدم الذي أثبت العدوى ؟ هنا تعارض ولا ما تعارض ؟ تعارض ، إذن هذان الحديثان مقبولان ما سلم أحدهما من معارضة صاحبه الآخر .

ها هنا نظر أهل العلم ، إن أمكننا بجمع بين الحديثين فلا يصلح هذا الحديث لأن يكون مثالا لمختلف الحديث ، وإن لم يمكننا الجمع فإنه يصلح لأن يكون مثالا لمختلف الحديث ، واضح كلامي ولا ما هو واضح ؟ .

نعم ، مقبولان وكلاهما كل واحد له معنى مستقل ، كلهم ، كلاهما يسمى مختلف الحديث ، هذا يسمى مختلف وهذا يسمى مختلف حديث ، اختلف علينا ما ندري أيهما الصواب ، هذا ولا هذا ؟ ففي مثل هذه الحالة لنا عمل ، أولا نحاول ، كيف نتصرف يعني مع الأحاديث التي فيها التعارض ؟ كيف نتصرف ؟ نقوم بإيش ؟ بالجمع قدر المستطاع ، فإن لم يمكن الجمع بينهما ، فسيأتي التطبيق على هذا الحديث ، فإن لم يمكن الجمع بينهما فماذا نصنع ؟ كيف ؟ فإن لم يمكن الجمع هه ؟ أيوه ، نظرنا في التاريخ إن كان عرفنا التاريخ فإن المتقدم منسوخ والمتأخر اللي جاء بعده ناسخ له ، لأن لا يمكن كلام النبي ﷺ يتعارض ، فدل على أن النبي ﷺ نقل الحكم ونقضه وأتى بحكم آخر جديد .

لكن إذا ما علمنا التاريخ ؟ أيوه ، ماذا نصنع ؟ لم نستطع الجمع ، بوجوه الجمع كثيرة ولم نجد التاريخ واضحا ظاهرا بينا ، فعندئذ نعلم إلى ماذا ؟ إلى طرق الترجيح ، وطرق الترجيح تصل إلى مائة وخمسين طريقة ، طبعا ترجع أصولها إلى خمسة وعشرين طريقة تقريبا ، وقد ذكرها ، أحسن من ذكرها السيوطي في الأشباه والنظائر ، كتاب الأشباه والنظائر ، والحازم ذكر في الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار ، في



مقدمة كتابه فقال أكثر من خمسين وجه كلها صحيحة ، وأكثر ما ذكره السيوطي ترجع إلى ما ذكره الحازم ، أصولها يعني .

هذه الترجيحات تتعلق بأصول الفقه وقواعد الفقه وقواعد اللغة و و وأمور كثيرة ، هذي غالبا ما يستطيع هذي الأمور مختلف الحديث هذه إلا العلماء ، إلا العلماء ، ولذلك كان ابن خزيمة يقول : من وجد حديثا ظاهره التعارض فليأتني به ، فإني قادر على التوفيق بينه وبين الحديث الذي عارضه ؛ لقدرته وعلو كعبه في العلم ، رحمه الله ، كان يسمى إمام الأئمة ، ابن خزيمة صاحب الصحيح .

فإن لم نستطع لا الجمع ولا نعرف التاريخ حتى نحكم بالناسخ والمنسوخ ، ولم نستطع أن نرجح ، يعني وجدنا الترجيح في تمحل ، فيه حقيقة فماذا نصنع ؟ قال أهل العلم ، هم قالوا : يتوقف فيه ، لكن هذا التوقف هو حقيقته لماذا ، حقيقته بالنسبة للناظر في هذا الحديث ، وإلا قد يوجد عالم آخر لا يحتاج ليتوقف ، بل يستطيع أن يرجح ، عالم آخر يستطيع أن يقف على التاريخ ويعرف الناسخ والمنسوخ ، عالم آخر يستطيع الجمع ، فإن استطعنا أن نجمع وعلمنا التاريخ فماذا نصنع ؟ هل نقول : إن الجمع أولى لأن العمل بالحديثين بالمدلولين أولى من اطراح أحدهما ، كما قاله جمع من أهل العلم ؟ أو نقول : إنه إذا ثبت التاريخ يقينا فلا شك أن إيش ؟ أن المتقدم منسوخ والمتأخر عنه ناسخ ، هذا خلاف بين أهل العلم والأصوليين في هذه المسألة.

طيب ، ولا شك أنه إذا أمكن الجمع بطريق ليس فيها تمحل وتكلف ، وطريقة واضحة صحيحة ، فإن الأصل في كلام سيد البشر عليه الصلاة والسلام ، أن يكون كلامه لا تناقض فيه ولا تعارض فيه ، هذا الأصل ، لأن نحن البشر الضعفاء ، الأصل في كلامنا أن لا يتناقض ، فكيف بمن أوتي جوامع الكلم ؟ وسدد بالوحي ؟ عليه الصلاة والسلام ، من باب أولى أليس كذلك ؟ فنحن إذا نقول : إن الأفضل لنا أن نحاول الجمع ، لكن إذا كان الجمع فيه بُعد ، فيه تمحل فيه لي ، يعني لعنق النص ، حتى يوافق شيئا معيناً في الفقه أو ما إلى ذلك ، نقول : لأ ، الأصل أنا نعمل بالتاريخ ونحكم للمتأخر بأنه هو الأصل وهو الناسخ ، والمتقدم يكون منسوخا ، هذا باختصار .

حديث لا عدوى ولا طيرة لو جئت لأي إنسان. حديث مثلا ، طلق بن علي عن مسلم بن صفوان .



طيب وهو في مس الذكر : إنه بضعة منك

طيب وحديث : من مس ذكره فليتوضأ هذه أحاديث متعارضة أليس كذلك ؟ وكلاهما صحيحة ، كلا هذه الأحاديث صحيحة ، فلما نأتي نقابلها بعضها ببعض ، نجد أن الحقيقة ، يعني من أهل العلم اختلفت آراؤهم ، فمنهم من قال : إن هذا منسوخ ، ومنهم من قال : هذا الجمع بينهما المس بشهوة ينقض وغير المس بشهوة لا ينقض ، ومنهم من قال : لا تعمل بالحديثين كلاهما ، وأبقي الأصل ، البراءة الأصلية ، والأصل من الشيء لا ينقض ومنهم ومنهم ، خلاف كبير بين أهل العلم ولا يمكن أن تجد جوابا .

وخذ مثالا حديث : لا عدوى ولا طيرة حديث لا عدوى ولا طيرة ، لت وعجن فيه أهل العلم ، حتى يعني ، بلغت الجموع التي قيلت فيه سبعة جموع ، سبعة جموع ، كل واحد بطريقة معينة ، وأقواها وأحسنها ، أحسن طرق الجمع هذه. طيب أن يقال : إن حديث لا عدوى ، ليس هو نفي للعدوى المثبتة في الحديث الثاني ، وإنما هو نفي للعدوى التي كانت تعتقدها الجاهلية بأنها تؤثر بنفسها ، إذ أنه كان في الجاهلية اعتقاد أن المسببات ، طيب ، تؤثر بنفسها ، فالكوكب إذا ظهر في السماء جاء معه المطر. طيب ، ومثلا إذا خرج مثلا في الإنسان كذا دل على أنه يحصل له كذا ، فيعتقدون في الأسباب ، طيب ، أنها مقترنة بالنتائج وأنه لا بد من حصول النتيجة معها ، بينما عقيدة أهل السنة والجماعة ، تقول إيش ؟ إنه قد يوجد السبب ولا يوجد إيش ؟ المسبب ، أليس كذلك ؟ .

وإثبات وجود العدوى ، إثبات وجود العدوى إثبات توهمي ، مو بحقيقي ولهذا الأعرابي الذي جاء للنبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، لما سمعه يقول : لا عدوى ولا طيرة ، ماذا قال له ؟ قال : يا رسول الله إن الإبل تكون في الفلاة ، في البر يعني ، ما فيها إبل أخرى ، حالها قال : فتجرب ، يصيبها الجرب ، فماذا قال له النبي ﷺ ؟ قال : فمن أعدى الأول ؟ أول واحد جاءه الجرب من الإبل ، هذه بعيدة في الصحراء ، لا أحد حولها ، ولا إبل غيرها جنبها ، من أعدها ؟ فسكت الأعرابي ، يعني هو الله سبحانه وتعالى ، قضى عليها بالمرض ، قضى عليها بالمرض .



فالعدوى المنفية في الحديث الصحيح لأنه مخرج في الصحيحين : لا عدوى أي العدوى التي كانت تعتقدها أهل الجاهلية بأنها تؤثر بنفسها ، وتصيب الإنسان لا محالة ، وأما العدوى المثبتة : وفر من المجزوم فرارك من الأسد

طيب ، لا يورد ممرض على مصحح الحديث الآخر ، هذا أحاديث إيش ؟ فيها إثبات ماذا ؟ إثبات العدوى التي هي سبب ، جعله الله سببا لوجود أمراض ، قضاها الله وَعَلَيْكَ وقدرها ، فالماء الآن سبب لري العطشان إذا شرب ولا لأ ؟ إذن قضى الله وَعَلَيْكَ أن يكون هذا سببا .

ولذلك كان في عقيدتنا يا إخوان عقيدة السنة والجماعة ، قاعدة مهمة تستفيدوا منها فيما يتعلق بالفتوى في مسائل التداوي والتطبيب وما إلى ذلك أن كل من اعتقد أن سببا ، طيب ، سببا لشفاء مرض أو لدفع ضرر أو جلب منفعة ، لم يجعله الله سببا ، فهو مشرك شركا أصغر ، كل من اعتقد سببا ليس بسبب شرعا ، فهو مشرك شركا أصغر ، وهذا موضع اتفاق بين الأئمة الأربعة ، كل من أثبت سببا، طيب ، مثل من يثبت أنه إذا علق جلد مثلا ، أسد أو جلد ذئب ، أن الجن لا تدخل عليه البيت ، هل هذا السبب جعله الله سببا شرعا ؟ من أهل العلم من قال : لم يجعله الله سببا ، يعني ، ولا يعني شرعا ولا قدرا ، حتى يدخل في ذلك التجارب والأدوية ، كل من اتخذ سببا أو اعتقد سببا لم يجعله الله سببا لا شرعا ولا قدرا ، فهو مشرك شركا أصغر .

هذا الذي اعتقد أن تعليق رأس الذئب أو جلد الذئب ، يطرد الجن ، هل هذا السبب شرعي ؟ جعله الله في الشرعية ، جاء في القرآن والسنة شيء من ذلك ؟ لم يأت في القرآن والسنة شيء من ذلك . طيب هل هو بالفعل بالتجربة أن هذا صحيح ؟ لأ غير صحيح ، إذن من فعل ذلك فهو مشرك شركا أصغر عند الأئمة الأربعة جميعا ، بلا خلاف بينهم .

كذلك مثلا ، من اعتقد أن السوار الذي يلبسه ، طبعا ، ما بدنا نخرج موضوع الدرس إلى ما يتعلق بالشرك الأصغر ولا ، هذا السوار الذي يلبسونه بعض الناس ، ويقولون : إنه يعني يدفع عنا ، أو مثل التولة، طيب والحبل اللي يعلق والحز اللي تعلق ، وما إلى ذلك من جعل ، من تعلق تيممة فلا أتم الله له ومن تعلق الله ودعة فلا ودع الله له الحديث إلى آخر الأحاديث ، أحاديث كثيرة ، هذه إيش سببها ؟ سببها أن هؤلاء اعتقدوا أن هذه الأشياء المعلقة أو أن هذه الأشياء المتخذة ، اعتقدوا أنها سبب لدفع الضرر



أو جلب الخير لهم ، لن يجعل الله وَعَلَيْكُمْ هذه لا شرعا في شرعه جل وعلا ، المنزل على نبيه ، ولا في القدر اللي قدره التقدير الكوني ، أنه تكون كذلك ، فهذا من فعل ذلك تكون مشركا شركا أصغر .

طيب ، الأدوية الموجودة في السوق ، الأدوية الموجودة في السوق الآن ، بعض الناس يقول ، طيب هذه لا توجد لا في الشرع ولا في القدر ، ولكنها قدرا في لتجارب ، تجارب الأطباء ، ثبت أن الله وَعَلَيْكُمْ جعل في تقديره أن الإسبرين مثلا يزيل الصداع أو يخفف الحرارة أو ما إلى ذلك ، هذه بالتجارب ، كونه أنه لا يتأثر بفلان وفلان ما يضر أو ما يستجيب لهذا الدواء ، لكن غالب الناس يستجيبون له ، إذن هذا دواء نافع ولا إشكال فيه ، وهذا من تعاطي الأسباب المباحة .

على كل حال أنا أخرجتكم عن القصد من المصطلح ، على كل حال ، فحديث : لا عدوى ولا طيرة فيه جموع كثيرة غير هذا ، يعني ما بدنا ندخل فيها .

أيضا يعني بعضهم قال : إن حديث ، لا عدوى ، طيب ، هذا محمول لمن قوي توكله .

وحديث : لا يورد ممرض على مصح لمن خشي على نفسه .

ويستدلون على ذلك بأن النبي ﷺ أكل مع المجزوم وقال : كل بسم الله ، توكل على الله ، فأكل معه

عليه الصلاة والسلام يكون من التوكل .

خلاف كبير جدا ، الخلاصة أن هذا الحديث **عد** عند أهل العلم من الأحاديث المختلفة ، لكن أهل

العلم جمعوا بينها ، فاستعملوا هذا في وجه وهذا في وجه .

فمن هنا هل يصح أن يكون حديث لا عدوى ، وحديث لا يورد ممرض على مصح ، هل يصح أن

يكون هذا الحديث مثلا لمختلف الحديث ؟ لأ ، ليه ؟ لأن أمكن الجمع ، لكن لو لم يمكن الجمع لكان

يمكن يكون كذلك .

وقد ينازع أئمة الحديث ، يعني طلق بن علي ، طيب ، في مس الذكر ، حديث بسر بن صفوان ، هذا

أيضا من الأحاديث المشككة حقيقة ، يعني تعتبر من الأحاديث المختلفة عند أهل العلم .

طيب ، مختلف الحديث ، تعريفه : هو الحديث المقبول المعارض بمثله ، الحديث المقبول المعارض بمثله ،

يعني المعارض بمثله في القبول لا دون منه ، حكمه كما تقدم معنا قبل قليل .

طيب النظر في الخطوات الأربعة ، الجمع ، النظر في التاريخ ، الترجيح ، التوقف ، كتبه كثيرة .



طيب فيه كتاب مختلف الحديث لابن قتيبة ، هه ، من أشهر الكتب في هذا .  
طيب ، نأتي الآن إلى نوع آخر من أنواع الحديث .  
طيب ، وهو مرتبط بالحديث المعمول به وغير المعمول به ، فأصبح عندي الآن الحديث المحكم ،  
معمول به ، مختلف الحديث ، إن أمكن الجمع ، معمول به ، إن لم يمكن الجمع ، فهو ليس معمولا به ،  
يعني مطرح .

### الناسخ والمنسوخ

طيب ، الناسخ والمنسوخ ، اقرأ علينا يا شيخ .  
قال الناظم رحمه الله تعالى :

فذلك الناسخ والمنسوخ وحيث لا وعرف التاريخ

يقول الناظم : وحيث لا ، أي لا يمكن الجمع بين الحديثين المتعارضين ، الصحيحين المقبولين ، لم  
يمكن الجمع بينهما ، ولكننا علمنا التاريخ ، عرفنا الواحد منهم المتقدم على الآخر ، فإنه يحكم للمتقدم بأنه  
منسوخ لا يعمل به ، ويعمل بالمتأخر .

طيب ، ويسمى ناسخا ، ويسمى ناسخا ، وهو قوله : وحيث لا ، أي لم يمكن الجمع ، وعرف  
التاريخ ، فذلك الناسخ والمنسوخ .

طيب ، الناسخ ، النسخ في اللغة ما هو ؟ النقل والإزالة ، تقول العرب : نسخت الشمس الظل ؛ أي  
أزالته ومحته .

طيب ، ونسخت ما في الكتاب ، أي نقلت ما فيه إلى كتاب آخر ، إلى كتاب آخر .  
وفي الاصطلاح : رفع حكم شرعي بدليل آخر متراخ عنه ، رفع حكم شرعي بدليل آخر متراخ عنه ،  
يعني الحكم الشرعي يرفع بدليل شرعي آخر جاء بعده ناقضا له ، فأزال الحكم ، أزال الحكم ، متراخ عنه  
يعني متأخر عنه زمانا ، متأخر عنه زمانا ، كما تقدم قبل قليل معنا .



طيب مثاله؟ الأحاديث المنسوخة كثيرة جدا ، وألف فيها ابن شاهين كتابه المشهور : ناسخ الحديث ومنسوخه ، وابن الجوزي له : ناسخ الحديث ومنسوخه ، كتب كثيرة.

طيب ، وأهل العلم اعتنوا به ، ولهذا علي بن أبي طالب عليه السلام مر على رجل يفسر القرآن ، كما روي عنه ذلك ، وأقول : روي ، ولا أقول : كما ثبت.

طيب فقال يعني لمن يفسر القرآن : أقرأت ، أو : أعلمت أسباب النزول؟ قال : لا ، أعلمت الناسخ والمنسوخ؟ قال : لا ، أعلمت كذا؟ قال : لا ، قال : هلكت وأهلكت . ولهذا علي بن أبي طالب عليه السلام مر على رجل يفسر القرآن : أقرأت أو علمت - الناسخ وأسباب النزول؟ قال : لا ، قال : أعلمت الناسخ والمنسوخ؟ قال : لا ، قال : أعلمت كذا؟ قال : لا ، قال : هلكت وأهلكت ، إذ إن الناسخ والمنسوخ في الشريعة مهم جدا؛ لأن الشارع الحكيم ألغى حكم الأول وأتى بحكم آخر جديد وذلك لحكمة التشريع، فإن الشارع الحكيم تدرج في أحكام الناس فكان أول الأمر متأصل فيهم أشياء ثم نسخها تدريجيا، وبعضها نسخها بالكلية، فالتوحيد هل تدرج فيه يا إخواني؟ ما تدرج في التوحيد على طول جاء الصدع به وظهوره بوضوح بين قُلْ يَتَأْتِيهَا

الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ ما فيها؟ <sup>(١)</sup> قُلْ يَتَأْتِيهَا أَلِكْتَبِ تَعَالَوْا إِلَى

كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ <sup>(٢)</sup> \* يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ <sup>(٣)</sup> نصوص

صريحة ما فيها تدرج، وأما الأحكام الشرعية كشرب الخمر، ما يتعلق بالنكاح، ما يتعلق بأمر كثيرة جاء التدرج فيها لماذا؟ لأنه الناس في العقيدة لا بد أن يعلمهم مباشرة، ويبين لهم العقيدة ولا يقال نتركهم نبين لهم أول شيء الأحكام، نخليهم يصلون خليلهم يتوبون من الزنا نخليهم يتوبون من شرب الخمر، نخليهم يتحابون فيما بينهم تزول الخلافات بينهم، لا، يبدأ معهم بالعقيدة، وأنا أذكر أن شيخنا رحمة الله عليه الشيخ عبد العزيز بن باز سئل عما كان الجهاد في أفغانستان أول جهاد، طيب سئل الشيخ عن يعني سأله

<sup>١</sup> - سورة الكافرون آية : ١-٢ .

<sup>٢</sup> - سورة آل عمران آية : ٦٤ .

<sup>٣</sup> - سورة المائدة آية : ٥١ .



بعض الإخوة اللي كانوا يذهبوا إلى هناك قالوا يا شيخ نحن نذهب ونبيلغنا أن الزحف الشيعوي الروسي سيصل إلى هذه القرية بعد ثلاثة أيام أو أربعة أو أيام أو خمسة بالكثير، وإذا دخل البلد أهلك الحرث والنسل، يقتل ويفعل الأفاعيل، يعني بلا هوادة، فماذا نصنع مع أهل هذه القرية؟ نجدهم عندهم شرك ولا يصلون، فيه فواحش ويستعملوا المخدرات و.. و... فماذا نصنع؟ فقال لهم الشيخ: علموهم العقيدة، واتركوا الباقي إنهم إن ماتوا على عقيدة صحيحة دخلوا الجنة ولو كانوا لا يصلون أو لا يفعلون بعض الأفعال، أو يفعلون بعض المحرمات الشنيعة، وأما إذا تركتم العقيدة وعلمتموهم هذا فلا تنفعهم الصلاة ولا ينفعهم الصوم ولا ينفعهم ترك المحرمات إذا كانوا واقعين في الشرك، هذا كان كلام شيخنا بمعناه رحمة الله عليه، هكذا يعني اجتهد الشيخ، فيعني ناسخ الحديث ومنسوخه نعود إليه يعني من العلوم المهمة التي يجب على طالب العلم العناية بها والاهتمام بها.

من أمثلة الأحاديث المنسوخة أن النبي ﷺ ترك الوضوء مما مست النار كان أول أمره ﷺ أنه إذا أكل شيئاً طبخ على الوقود على الحطب أو غيره، طيب أنه ولو كان مرقا أو كان أي طعام أنه كان يتوضأ ﷺ ثم كما قال جابر كان آخر الأمرين من النبي ﷺ ترك الوضوء مما مست النار ترك الوضوء مما مست النار، أيضا قول النبي ﷺ وهو صريح في النسخ: كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها فإنها تذكركم الآخرة كنت نهيتكم: يعني كان النهي عن زيارة القبور أول الأمر، ثم أذن النبي ﷺ بالزيارة، زيارة القبور لما فيها من المصلحة الشرعية، هه أعطونا أمثلة أخرى كثيرة الأمثلة، من أهل العلم من جعل حديث طيب يعني مصعب بن صفوان ناسخ الحديث طلق بن علي، وبعضهم عكس جعل هذا هو اللي ناسخ لهذا، طيب نعم، نعم، أحاديث الكلاب قال النبي عليه الصلاة والسلام: كنت أمرتكم أن تقتلوا الكلاب طيب ثم قال بعد ذلك: ولولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها لأمرت بقتلها ثم قال عليه الصلاة والسلام: فاقتلوا منها كل أسود بهيم كل أسود بهيم الأسود شديد السواد اللي ما يخالطه بياض ما يخالطه بياض؛ لأن الله ﷻ جعل في هذه البهيمة خاصة جزء أرنب، بعض الناس يعتقد أن القط الأسود شيطان، لا، البهيمة السوداء لا، ليس كذلك بل المقصود فقط الكلب الأسود، الله ﷻ قضى أن يجعل الكلب الأسود البهيم هو الشيطان أما ما عداه من الحيوانات اللون الأسود لا تعتبر ولا دخل أبدا في هذه الظنون السيئة من الناس إطلاقا، لا من قريب ولا من بعيد، طيب، نعم حديث التطبيق في الركوع كما قال الأخ حديث ابن





مسعود طيب أنه كان عليه الصلاة والسلام في أول الأمر كان يطبق يجعل يديه هكذا ويجعلها بين فخديه أثناء الركوع ثم زين نسخ النبي ﷺ ذلك الحكم فجعل يقبض على ركبتيه بيديه هذا المنسوخ، أحاديث كثيرة منسوخة جدا، طيب كما... كتبه كتب الناسخ والمنسوخ كثيرة لابن الجوزي ولا بن شاهين وهي مطبوعة في السوق الآن طيب وفيه أيضا الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار للحازمي، الحازمي هذا رجل لو عاش لمأ الدنيا علما -رحمه الله- كتبه من أجل الكتب الحقيقية وأفضل الكتب على الإطلاق، ولكنه توفي وهو صغير لم يبلغ الأربعين من عمره -رحمه الله تعالى- طيب كيف يعرف النسخ؟ يعرف النسخ إما بتنصيب النبي ﷺ كما في قوله: كنت نهيتمكم عن زيارة القبور طيب وكذلك في قتل الكلاب فلا تقتلوها واقتلوا كل أسود بهيم نص صريح يعني النبي ﷺ يقول: كنت نهيتمكم فافعلوا خلاف ذلك فجعل أيش الناسخ مرادفا ولصيقا بالمنسوخ ظاهر جدا ما يشتبه، وأحيانا يكون يعرف المنسوخ بأيش؟ بذكر الصحابي له وبيان الصحابي له كقول الصحابي رضي الله عنه "كان آخر الأمرين من النبي ﷺ ترك الوضوء مما مست النار" مما مست النار وقد يعلم أيضا الناسخ والمنسوخ بالتاريخ، مثال ذلك زين هل نسخت آية المائدة في المسح أو ما نسخت؟ عرف أهل العلم أيش ذلك بخبر جرير بن عبد الله وكان أسلم بعد المائدة، فروى حديثا عن النبي ﷺ أنه مسح على خفيه، ولو كانت المائدة نسخت الآية لما روى جرير عن النبي ﷺ مثل هذا الحكم، فعلم بالتاريخ ذلك، طبعا فيه تفاصيل دقيقة جدا في هذا الموضوع، هل يدخل في هذا الصحابي الذي تلقى الحديث عن يعني في أول الأمر ثم تلقاه ثانيا بعد النسخ وأيهما الآن لأنه إذا روى لنا صحابي حديثين هل ممكن بالتاريخ نعرف التاريخ ولا ما يمكن نعرف التاريخ بسهولة؟ فيه تفاصيل كثيرة ودقيقة مكانها المطولات لا أدخلكم يا إخواني فيها لضيق الوقت، طيب .

### غريب ألفاظ الحديث

قال الناظم وقال رحمه الله تعالى :

معناه للغة إذ لم يؤلف ثم غريب اللفظ ما يحتاج في



نعم قال:

معناه للغة إذ لم يؤلف ثم غريب اللفظ ما يحتاج في

يعني أن هناك ألفاظا ترد في الأحاديث النبوية يحتاج معها إلى معرفة معناها في أصل كلام العرب حتى تفهم، طيب حيث إن هذه الكلمات لم تؤلف ويعتاد الناس على سماعها مثل حديث الجار أحق بثقب جاره أيش معنى الثقب؟ هاه، أنت تقول ملاصق وغيرك يقول الساقط من متاعه وغيرك إبه طيب، هذا الصحيح، لكن نقول الآن هذا المعنى كثير من الناس لا يعرفه أليس كذلك؟ طيب مثلا قول النبي ﷺ إن الله يبغض كل جعظري جواظ أيش معنى الجعظري أيش معنى الجواظ؟ يا الله، طيب هذه الكلمات نسميها أيش؟ نسميها غريبة، تحتاج معها إلى أيش؟ إلى معناها في اللغة، لكن انظروا إلى حالنا وحال علمائنا في هذا الأثر الذي صار فيه غرابة، الغريب طبعا أخذنا معناه، سيأتي الأثر عنه، الغريب في اللغة: معناه البعيد واصطلاحا اللفظ الغامض البعيد عن الفهم لقلّة استعماله، يعني مستوحش يعني أحيانا، شوفوا أحمد رحمه الله تعالى حين سئل عن كلمة من الغريب ماذا قال؟ فرق بينا يا إخواني وبين علماء السلف فرق كبير وكبير، بل بيننا وبين مشايخنا مشايخ كم مرة نسمع عنهم لا أدري لا أدري لا أدري، كثير نسمعها منهم ونحن معاصر المشايخ الجدد وطلاب العلم الآن يقل بيننا استعمال هذه الكلمة للأسف سئل أحمد عن حرف من الغريب شيء بسيط من الغريب فقال: سلوا أصحاب الغريب فإني أكره أن أتكلم في قول رسول الله ﷺ بالظن فأخطئ، الأصمعي عبد الملك بن قريب المتوفى سنة ٢١٦ هـ إمام من أئمة النحو واللغة أليس كذلك؟ الأصمعي مشهور سئل عن كلمة ثقبه طيب فلما سئل عنها قال: أما كلام رسول الله ﷺ فلا أفسره، ولكن العرب تزعم أن الثقب المقصود به اللصيق الملاصق يعني، لاحظتم شوف كيف الأصمعي - رحمه الله تعالى - وكان ثقة من أئمة الإسلام ثقة طيب كان يقول هذا الكلام، نحن الآن الواحد منا يفتح "رياض الصالحين" يفتح أي كتاب ويجرؤ ويتجرأ أن يفسر حديث رسول الله ﷺ بسهولة، بل الأعجب أنا نجد من يفسر القرآن برأيه ويتفذلك، ويأتي بكلام الله ﷻ بذلك، والصحابة قال عمر أو أبو بكر قال: أي أرض تقلني وأي سماء تظلني إن أنا قلت في كتاب الله العزيز برأيي، يعني كلما عظمت الكتاب والسنة وهبتها كلما كان ذلك دليلا على إيمانك وتقواك وخوفك من الله ﷻ كتب الغريب كتب كثيرة جدا جدا



جدا منها ما صنف للحديث خاصة، ومنها ما صنف في الغريب في لغة العرب عموماً، طيب وأنا أنصحكم يعني فيما يتعلق باللغة العربية عموماً بـ "القاموس المحيط" جيد يعني مناسب لطلاب العلم اللي مبتدئين طبعا فيكم مبتدئ ومتوسط وبعضكم ما شاء الله يعني ممكن أفضل من كثير من الناس في علم الحديث، لكن "القاموس المحيط" لا يستغني عنه للفيروزآبادي لا يستغني عنه لا صغير طلاب العلم ولا كبيرهم، فهو مجلد كبير مطبوع، مناسب جداً أن يكون معك في رحلاتك في ذهابك في إيابك تستفيد منه كثيراً جداً "القاموس المحيط"، وأفضل كتاب يعتبر في غريب الحديث كتاب ابن الأثير المسمى "النهاية في غريب الحديث والأثر" مطبوع في ستة مجلدات كتاب نفيس جداً وفيه فوائد كثيرة جداً، وهناك كتب لبعض المتأخرين جمع غريب الحديث للخطابي، وغريب الحديث لأبي عبيد، وغريب الحديث لأبي القاسم بن سلام، وغريب الحديث - لكثير - لابن الجوزي، وغريب أيضاً مشارق الأنوار للقاضي عياض، وأيضاً كتاب اللي هو كتاب الزمخشري اللي اسمه "الفائق في غريب الحديث والأثر" كلها جمعها في كتاب سماه "بحار البحار واللوامع" ما أدري أيش أحد علماء الهند يباع في المدينة، يباع تقريباً مطبوع في ثمان مجلدات وعندي الكتاب، لكنه جمع كل شيء كل ما يتعلق وطبعته رديئة، وأنه جمع كل كتب الغريب تقريباً، لكن أفضل شيء "القاموس المحيط" ممتاز جداً وتأخذ معه "النهاية في غريب الحديث والأثر"، نعم اقرأ يا شيخ علينا.

### مشكل الحديث

قال الناظم رحمه الله تعالى:

من لفظه فهو المسمى مشكلاً وإن يكن يغمض من معناه لا

يقول: الحديث الذي يقع الغموض والإشكال علينا في المعنى لا في اللفظ، في اللفظ سماه غريب الحديث أليس كذلك؟ ولكن الإشكال هنا وقع عندنا في أيش؟ وقع عندنا في معنى الحديث، يقول فهذا الذي يسمى مشكل الحديث وأمثله كثيرة ولا لا، كل حديث يمر عليك يشكل عليك فهمه فيصح أن تسميه مشكل الحديث، أي حديث، طيب ولذلك صار الإشكال نسبياً، يعني ما يشكل عليك أنت قد لا يشكل علي أنا، وما يشكل علي أنا لا يشكل علي الشيخ الفلاني وهكذا، فالمسألة إذا نسبية، فكل



حديث لم يتضح لك معناه ولم تعرف مراد النبي ﷺ منه أو اشتبه عليك بأحاديث أخرى أو التبتت عليك فهذا يسمى مشكل الحديث، يعني أشكل فهمه المشكل لغة: الملتبس وأما في الاصطلاح: ما التبس معناه أو غمض، يعني يلتبس بغيره أو يغمض بمعنى يخفى، خرج بقولنا طبعاً معناه ما التبس لفظه اللي هو غريب الحديث، وهو غريبه الذي تقدم، كتب المشكل هاه "مشكل الآثار للطحاوي" طيب في غيره هاه؟ "مشكل الحديث لابن قتيبة" أيضاً ماشي حديث مشكل وإنما جمعوا الأحاديث التي قيل فيها إشكال، لكن لو تنظروا تجدوا ابن قتيبة ذكر جزءاً بسيطاً بينما الطحاوي كتابه زين كبير جداً كان مطبوع في أربع مجلدات الآن في حوالي اثني عشر مجلداً موجود يعني كبير، فالمسألة نسبية يعني ما هو يشكل عندي قد لا يشكل عند غيري، هذا المراد بأيش مشكل الحديث، واضح المشكل ولا مو بواضح؟ أنا أقل لكم المشكل واضح ولا مو بواضح، تقولوا لي لا مشكل، لو قلت لكم الحديث المشكل واضح تقولوا لي نعم، مشكل الحديث واضح تقولوا لي نعم، لو قلت لكم مشكل واضح تقولوا لي ما يصح، طيب نعم، المصحف والمحرّف الفرق بين ماذا يا شيخ؟ مختلف الحديث حديث قابله حديث آخر فتنازع مدلولاه تنازع مدلولاه، أما مشكل الحديث لم يختلف مع حديث آخر وإنما مدلوله أشكل عليك، نعم قال الناظم.

### التصحيف والتحريف

قال الناظم رحمه الله تعالى:

وإن يكن في الشكل فـالمحرّف ما غير نقطه فالمصحف

نعم هذا الآن يعني علم يتعلق بكتابة الحديث وقراءته وروايته، وهو ما يسمى بالتصحيف والتحريف الواقع في قراءة التلاميذ والطلاب والمشايخ للأحاديث أو في كتابتهم لها، وهذا النوع لم يسلم منه ابن آدم قط من عهد النبي ﷺ إلى اليوم، ما يكاد أحد يسلم منه أبداً إطلاقاً، وكم من شخص يعني قرأ بعض الأشياء من غير نقط فضحك من نفسه، وأحياناً يغير النقط فيضحك من نفسه، وكثيراً ما يجعل هذا الباب باب إظهار نقص الناس، وأنهم عرضة للسهو والنسيان والخطأ، وأن الله ﷻ قضى عليهم النقص مهما



بلغوا، ما من عالم في الدنيا إلا ووقع في شيء من هذا، لا البخاري ولا غير البخاري، لا بد أن يقعوا، طيب لم يسلم منه أحد كما قال أهل العلم، لم يسلم منه أحد طيب، أكمل شرحي الآن أولاً المصحف مأخوذ من الصحيفة، وهو ما غير فيه النقط مع بقاء صورة الخط، مثال: طيب بشير بن نهيك يقرؤها نسير بن نهيك، لو كتبت الآن بشير أنت بدون نقط كما كان العرب الأوائل يكتبون أيوه يحتمل أيش؟ يحتمل أنه يكون نسير ويحتمل بشير ويحتمل بشير أليس كذلك؟ فمن هنا كان العلماء على جلاله قدرهم يقعون في الخطأ، فما غير فيه النقط تغيرت النقط الآن شكل الحرف واحد الأحرف لم يتغير منها شيء بشير ونسير وبشير كلها واحد، شكل الحروف واحد سيأتي مثال عليها الآن، طيب العوام بن مزاحم هذا اسم أحد الرواة يحيى بن معين على أنه إمام الناس في معرفة الرجال والجرح والتعديل صحف مزاحم إلى أيش؟ إلى مراجع العوام بن مزاحم قال، أخطأ قضى عليهم النقص مهما بلغوا، ما من عالم في الدنيا إلا ووقع في شيء من هذا، لا البخاري ولا غير البخاري، لا بد أن يقعوا، طيب لم يسلم منه أحد كما قال أهل العلم، لم يسلم منه أحد طيب، أكمل شرحي الآن أولاً المصحف مأخوذ من الصحيفة، وهو ما غير فيه النقط مع بقاء صورة الخط، مثال: طيب بشير بن نهيك يقرؤها نسير بن نهيك، لو كتبت الآن بشير أنت بدون نقط كما كان العرب الأوائل يكتبون أيوه يحتمل أيش؟ يحتمل أنه يكون نسير ويحتمل بشير ويحتمل بشير أليس كذلك؟ فمن هنا كان العلماء على جلاله قدرهم يقعون في الخطأ، فما غير فيه النقط تغيرت النقط الآن شكل الحرف واحد الأحرف لم يتغير منها شيء بشير ونسير وبشير كلها واحد، شكل الحروف واحد سيأتي مثال عليها الآن، طيب العوام بن مزاحم هذا اسم أحد الرواة يحيى بن معين على أنه إمام الناس في معرفة الرجال والجرح والتعديل صحف مزاحم إلى أيش؟ إلى مراجع العوام بن مزاحم قال، أخطأ

أن تـؤدى معاينه وكفى بالمرء نـبلا

رحمه الله تعالى الآن مزاحم ومراجع في الحروف متساوية ولا لا، ميم ثم صورة الزاي أو الراء ثم الألف ثم الحاء ثم الميم أليس كذلك؟ ومراجع مثلها ميم ثم راء أو زاي صورتها يعني بدون نقط ثم ألف ثم جيم أو حاء ثم ميم عكس، شال النقطة من الزاي وجعلها على الحاء فصارت أيش مراجع أليس كذلك؟ مثال هذا هو يحيى بن معين، أبو بكر الصولي من أئمة أيضا أهل العلم، وإمام حافظ ثقة قرأ حديث من صام رمضان



وأتبعه بست من شوال قرأها شيئاً من شوال شيل النقط طيب النقطة حجت الهمزة حجت شيئاً طيب هي أصلاً نقطتين أصلاً ستاً جعلها همزة فصارت أيش شيئاً، ولذلك مثال اللي أنا نسيتته وهو أن أظنه أحد علماء الحديث لما كان يكتب يعني كتب أملى على تلميذه إسناداً فيه بشير بن أبي الحوراء فأخذ كتابه قال للتلميذ أعطني كتابك اللي كتبت الآن الإسناد فكتب على الهامش حور عين على هامش الكتاب أيش يقصد العالم إنك إذا جيت تقرأها لا تقرأها بشير بن أبي الجوزاء خليك على الحاء بشير بن أبي الحوراء طيب فكتب على هامش تلميذه حور عين واضح، فخلاص صار التلميذ جاء يقرأ بكرة الأحاديث حدثنا طيب بشير بن أبي بدلا من أن يقول الجوزاء ينظر في الهامش فإذا هي حور العين الحوراء واضح، تذكير كالتذكير له نعم، أما المحرف ما غير فيه الشكل مع بقاء صورة الخط، يعني نطقت الكلمة نطقاً آخر، مثاله عَقِيل وعَقِيل الآن لو كتبتها عَقِيل وعَقِيل كتابة واحدة بنقطتها بكل شيء لكن في القراءة تختلف أليس كذلك؟ فلما تأتي حدثنا عَقِيل عن الزهري تقرأها حدثنا عَقِيل يختلف فيكون هذا نوع يسمى أيش؟ يسمى تحريفا عندهم، مثال ذلك حديث جابر رضي الله عنه أنه قال: رمي أبي يوم الأحزاب بسهم في أكحله بعض الرواة جاء فقال أيش؟ "رمي أبي يعني أبو جابر يوم الأحزاب بسهم" أيش رأيكم في الرواية دي خطأ ولا مش خطأ ليش؟ أحسنت لأن والد جابر رضي الله عنه عبد الله بن حرام الأنصاري توفي وبين متى؟ في أحد أليس كذلك؟ فكان هذا خطأ ومع هذا الراوي أخطأ فبدلاً أن يقرأها رمي أبي قال رمي أبي فتغير المعنى أو ما تغير تغير الصحابي تماماً تغير الصحابي، خيلنا أعطيكم مثلاً يعني حضرتي الآن بس أبين لكم شوية أن له أثراً كبيراً أحياناً على الحكم الشرعي بس للفائدة، لأنها موضوع عندنا حديث النهي عن نكاح المتعة، تعلمون أن قول أهل السنة قول علماء الملة أن نكاح المتعة محرم ولا يستشكلون تحريمه ولا يبيحه إلا الروافض والشذاذ من لا أخلاق لهم من شذاذ المنتسبين لطلبة العلم، وهذا لا يعبأ بهم وهم ندره والله الحمد، نكاح المتعة الخلاف فيه خلاف كبير جداً في زمن تحريمه، وهو من الأسباب التي جعلت بعض الناس يقول: إن نكاح المتعة يجوز عند الحاجة، أقوى حديث ورد في الباب حديث علي بن أبي طالب المخرج في الصحيحين أنه صلى الله عليه وسلم نهي عن نكاح المتعة وعن أكل لحوم الحمر الأهلية زمن خيبر خلاص خيبر كانت في أي سنة أي سنة السادسة، طيب جاء الراوي لما كتبها نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة وعن أكل لحوم الحمر الأهلية زمن خيبر، كانوا يكتبون بدون نقط هكذا خيبر كتبها كده، خلاص بدون نقط طبعاً تعرفون الريشة



يكتبون فيها لما يجون آخر الحرف اللي يعرف المخطوطات تسير فيها أيه يسمونها مشولة تشويل فيها في هذه السنة طالعة على فوق بسبب إن الريشة من كثر الكتابة والورق ليس ورق ثقيل تسير فيها زي الشعرة كده كأنها سنة خفيفة، لما جيه يقرؤها هذا العالم هذه الرواية موجودة في سنن النسائي، أحد الرواة لما جيه يقرؤها بدل ما يقرأها خبير كده، هذه خبير ولا لا، طيب خليني أوريكم شون قرأها جيه قرأها كده أيش صارت حين، تغير الزمان ولا ما تغير؟ تغير الزمان فانتقل التحريم من السنة السادسة إلى السنة التاسعة للهجرة، أهيه حين كانت في السنة التاسعة في آخر الثامنة، كانت في آخر في ذي القعدة أظن وذي الحجة وطالت الغزوة وطالت، طيب لا هي عفوا في آخر السنة الثامنة؛ لأن النبي ﷺ خرج منها ولقي أوطاس في أوطاس ثم أوطاس وقعت حين كانت في آخر ذي القعدة في أواخر شوال في آخر شوال من السنة الثامنة من الهجرة عفوا هذه تبوك اللي كانت في السنة التاسعة، طيب حين لاحظوا مثل خبير تماما أثر هذا في الحكم إلا أن النسائي اللي روى الرواية هذه قال وهذا خطأ، تؤثر هذا أثر على بعض الفقهاء جعل أن الزمن بدل ما يكون زمنين التحريم صار زمن ولكن الشافعي قال: لا أعلم شيئا أحل ثم حرم ثم أحل ثم حرم إلا نكاح المتعة في الدين كله، أثر هذا على الحكم على كل حال، وإن كان يقصد طبعا يقصد به ما يقصد، يقصد رحمه الله تعالى الشافعي اللي هو زمن خبير وزمن حجة الوداع، طيب المصحف في اللفظ يقع في المعنى ولا لا اللفظ مثل ما مر معناه طبعا أنا ما ودي الحقيقة نحن في وقت معظم وهو بين الأذنين ولا أريد أن نضحك في المسجد وإلا فإن هناك أمثلة مضحكة وقع فيها بعض أهل العلم رحمة الله عليهم من غير قصد، وأشياء وقعت لزملائنا عند المشايخ ضحكنا وضحكوا المشايخ فيها، يعني شيئا يقال وشيئا لا يقال، يعني من معنى شيء مخرج يعني أنا رأيت بعض المشايخ الشيخ ابن العثيمين يغطي وجهه ويضحك ضحكا شديدا، يعني من الخطأ من النوع يعني هو مضحك حقيقة في بعضه، طيب يقع في اللفظ وهو أكثر، حين يخليها خبير، وخبير يخليها حين، طيب شيئا يجعلها ستا، وهكذا أو العكس، أحيانا يقع التصحيف أو التحريف بالأحرى في المعنى، اللفظ واحد كما حصل لأيش لأبي موسى طيب شيخ البخاري، أبو موسى العنزي شيخ البخاري رحمه الله تعالى يروى عنه وقد يكون مازحا في ذلك أنه قال رحمه الله تعالى، طيب هو من قبيلة عنزة، طيب وأنتم تعلمون أن النبي ﷺ كان إذا كان في سفر وضعت أمامه عنزة فصلى إليها، فقال رحمه الله: نحن قوم لنا شرف صلى إلينا رسول الله ﷺ طبعا أنا أكاد في ما أدري



لكن العلماء ذكروها، لكن أجزم أن أبا موسى يمزح ذكر ذلك من الدعابة والمزح طيب فقال: نحن أي عنزة قوم لنا شرف صلى إلينا رسول الله ﷺ طبعاً العنزة هي العصا الصغيرة التي تنصب في البر، فهذا تحريف يسمونه تحريف المعنى، العوام يذكرون أشياء في هذا مضحكة أيضاً، كتبه أشهر كتاب في تصحيفات المحدثين للعسكري والتصحييف للدارقطني، طيب نأخذ الحديث المبهم وهو آخر أنواع الحديث الوارد في هذا النظم اقرأ علينا لو تكرمت.

### الحديث المبهم

قال الناظم رحمه الله تعالى:

بـترك تعيين لـمذكـور ورد والمبهم الذي بمـتن أو سـند

نعم، نحن مر معنا المهمل تذكرن وأيش تعريف المهمل؟ أنا بختبركم بعد الصلاة في هذه المنظومة دي، بشوف أنتم استفدتم ولا لا، أيوه من ذكر باسمه ولم يتميز عن غيره، هنا المبهم لم يذكر باسمه وإنما ذكر بوصفه كأن يقال حدثني رجل عن أبي بكر الصديق، حدثني امرأة من الأنصار عن جابر بن عبد الله الأنصاري، حدثني راعي غنم كان يبتاع منه عمر الغنم مثلاً، هذا الآن راعي الغنم وهذه المرأة التي من الأنصار وهذا الرجل اللي من قريش هل هم معروفون عندنا لا اسمه ومن باب أولى اللي ما نعرف اسمه ما نعرف عدالته ولا ضبطه أليس كذلك؟ أما لو كان من الصحابة رجل من الصحابة ما فيه إشكال أو امرأة من الصحابة ما فيه إشكال لأنهم عدول ضابطون جازوا القنطرة، لكن الإشكال في طبقة التابعين فمن دون، فإذا جاءنا رجل أو امرأة ولم يذكروا بأسمائهم وإنما ذكروا بوصفاتهم فهذا نسميه الراوي المبهم، نسميه الراوي المبهم مأخوذ من الليل البهيم وهو المظلم الذي لا ترى فيه شيئاً، فكأنه هذا جعلنا فيه جهالة شديدة في حال هذا الراوي حتى إنا لا ندري عنه أي شيء، ظلام شديد جداً ما نفهم ولا حاجة، هذا يسمى مبهماً، يقول:





والمبهم الذي بمتن أو سند

طيب الذي يقع في المتن ويقع في الأسانيد يأتي أسماء رواية تأتي إما في الإسناد أو في المتن هذه الأسماء ولا يعين ويذكر باسمه الذي يعينه ويوضحه عن غيره، فلنعرف الآن الحديث المبهم: المبهم في اللغة كما تقدم معناه مأخوذ من البهيم أي المظلم المسود يقال: ليل بهيم أي مظلم، واصطلاحاً: من لم يسم من الرواة يعني لم يذكر باسمه مطلقاً من لم يسم من الرواة هذا تعريف، التعريف الثاني ممكن تقول فيه من ذكر بوصفه دون اسمه، طيب طبعا الوصف لا يتميز به عن غيره، التعريف الأول أدق، مثاله رجل امرأة أعرابي راعي غنم بائع، طيب رجل من أزد شنوءة، يعني صاحب لأبي قتادة، صاحب لكذا يعني نهاية، والإبهام يقع في المتن والإسناد طيب بما أن احنا ذكرنا المبهم، المبهم عند أهل العلم يا إخواني يعتبر نوعاً من أنواع الجهالة، إذ الجهالة عندهم على ثلاثة أنواع، هذه أنواع الجهالة، أشدها وأشرها النوع الأول اللي هو هذا، هذا شرها؛ لأننا ما نعرف لا اسمه ولا عدالته ولا ضبطه كله مجهول العين إذا شفتة في كتب الحديث؛ لأن الناظم ما ذكره طيب مجهول العين قالوا: هذا الراوي مجهول العين، أو مجهول عينه أو مجهول العين المقصود به أنه ذكر باسمه ولم يرو عنه إلا راو واحد، يعني ما وجدنا له في الدنيا إلا تلميذاً واحداً وهو مذكور باسمه ولم نعرف فيه لا جرح ولا تعديل، يعني صار ذكر باسمه وليس له إلا راو واحد وخلا من الجرح والتعديل، خلاص هذا يسمى مجهول العين، طبعا فيه تفاصيل، مجهول الحال: من ذكر باسمه وخلا من الجرح والتعديل طيب وروى عنه اثنان فأكثر، شو الفرق بين مجهول العين ومجهول الحال إذا؟ في عدد التلاميذ هذا روى عنه تلميذ واحد مجهول العين، بينما مجهول الحال روى عنه أكثر من واحد، خلاص طيب، كلها طبعا كما تقدم عند أهل العلم كلها ضعيفة ما عدا بعضها أخف من بعضها، أشدها المبهم طيب ويليه في السوء يعني أخف منه في السوء قليلاً مجهول العين، وأخف منه مجهول الحال، مجهول الحال هو اللي يسميه أهل العلم المستور إذا قرأت وهذا الراوي مستور هو المقصود به مجهول الحال، وحديثه يتقوى بالمتابع والشاهد المناسب بالشاهد والمتابع المناسب، طيب كتب المبهومات، كتاب مهم جداً اسمه المستفاد من مبهمات المتن والإسناد للخطيب البغدادي طيب الآن يعني بقي الأبيات الأخيرة الختامية نجعلها بعد الصلاة إن شاء الله تعالى، هل رأيتم ذلك؟ سبحانك اللهم، وبحمدك نشهد أن لا إله إلا أنت نستغفرك ونتوب إليك.



### الخاتمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، قال الناظم رحمه الله تعالى:

أخذه	من	المهم	بطرف	وقد تناهت	طرفه من الطرف
سنية	يجلو	الدجى	سناها	مختومة	بحمد من ثناها
على	الذي	اصطفي	بالختام	مختومة	الصلاة والسلام

طيب يقول الناظم رحمه الله تعالى ختاماً لهذا النظم، هذا النظم الحقيقة يعتبر جيداً إلى حد كبير، طيب يقول: وقد تناهت أي انتهت انتهى هذا النظم

وقد تناهت طرفه من الطرف

ولهذا سميناها نحن طرفه الطرف طيب كما سماها الناظم، ولهذا سميناها نحن طرفه الطرف طيب كما سماها الناظم،

وقد تناهت طرفه من الطرف .....

وصلت وبلغت آخرها أن تكون طرفه من الطرف،

أخذه من المهم بطرف

وهذا من تواضعه حيث إنه ذكر أنها أخذت من المهم بطرف لم تأخذ جميع المهم وإنما أخذت بطرف منه يعني سائر مناسب لطالب العلم أن ينتفع به، يقول رحمه الله وهذا من تواضعه حيث إنه ذكر أنها أخذت من المهم بطرف لم تأخذ جميع المهم وإنما أخذت بطرف منه يعني سائر مناسب لطالب العلم أن ينتفع به، يقول رحمه الله

مختومة بحمد من سناها .....

من الذي ثناها يعني جعلها نيرة وجعلها منيرة هو الله سبحانه وتعالى طيب



سنية يجلو الدجى سناها

سنية طبعاً ممكن تقول سنية وكلها ماشية لكن سنية يعني مضيئة منيرة، فيها النور والسنا، كما قال الرسول ﷺ بشر المشائين بالظلم بالنور والسنا طيب والنور التام يوم القيام طيب "سنية" أي منيرة يجلو الدجى أي الظلام "سناها" أي نورها، طيب "سنية" أي منيرة يجلو الدجى أي الظلام "سناها" أي نورها،  
محتومة الصلاة والسلام .....

أي متحتم أن نختمها بالصلاة والسلام على خير البرية نبينا محمد ﷺ الذي اصطفى واختير من بين الخلق لأن يكون خاتم النبيين والمرسلين عليه وعلى آله وآل بيته الطيبين الصلاة والسلام، وبهذا نكون نهيئنا هذا النظم، أسأل الله ﷻ أن يكتب لي ولكم الأجر، وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه، ولا تظنوا أن ما قمنا به إن كنا مخلصين له سبحانه وتعالى أنه يضيع، فإن هذه المنظومة هي إنما يستعان بها على فهم كلام رسول الله ﷺ والعلماء يقولون: الوسائل لها أحكام المقاصد، لها أحكام المقاصد، فأنت إذا راجعت هذا النظم حاولت أن تحفظه وتقيد القواعد فإنك إن شاء الله تعالى، إن شاء الله بعد ما ينزل على الموقع يعني يكون مكتوباً، ولعلمهم يعطوني الفرصة لإخواننا أراجع لأن خاصة اليومين الأخيرة ما راجعت لكم شيئاً أبداً يعني يأتي به وهذا طبعاً تقصير مني لا أقول هذا يعني لشيء، طيب فيه سؤال عندكم، نعم اتفضل يا شيخ، نعم أنت اللي طرحت السؤال أيش؟ نعم، الغريب هو يعني أعم من المفرد، المفرد نوع من الغريب يسمى الفرد، وهو الغريب المطلق؛ لأن عندنا الغريب نوعان نسبي ومطلق، فالمطلق هو الفرد عندنا، طيب أو باعتبار -بارك الله فيك- باعتبار أنه في أول الوهلة يكون غريباً وقد لا يكون مطلقاً وقد لا يكون مطلقاً لكن لأول الوهلة ولأول النظر يكون أيش غريباً ثم بعد ذلك يتضح لنا خلافه، نعم.

فيه أسئلة مكتوبة ولا شيء عندك، نعم طيب أيش فيه كتاب ابن قتيبة؟ إيه مختلف الحديث لابن قتيبة نعم مشكل الحديث لابن فورك، طيب نعم.

أحسن الله إليك، يقول: إذا حديث ظاهره التعارض مع نص قرآني فماذا يسمى؟

الصحيح أن يعني أن السنة لا تتعارض مع القرآن؛ لأن القرآن كلام محكم، ولكن النزاع في فهم الآية ومدلول الآية، فإذا ثبت الحديث طيب وكان هناك تعارض صريح ولا أعرف شيئاً من هذا القبيل أنا، لا



أعرف شيئا من هذا القبيل، فإنه يكون هذا يسمى تعارضا من حيث هو تعارض، لكن الحكم للقرآن هنا، الحكم للقرآن ما لم يكن هناك قدرة على الجمع بين أن يكون هذا تخصيصا أو تقييدا أو نحو ذلك. نعم أحسن الله إليك، يقول: حكم العمل بمختلف الحديث الجمع والتاريخ والترجيح ثم التوقف ما معنى هذا؟

نعم هذه الخطوات ذكرها أهل العلم، من أهل العلم كما قلت لكم قال: أول شيء ننظر في التاريخ إن ثبت عندنا فيكون ناسخا ومنسوخا ولا نحتاج بعمل بالمنسوخ نهائيا هذا قال به بعض أهل العلم؛ لأن خلاص حكم ملغى في الشريعة وبعضهم قال لا، بل إنا نجمع لأن العمل بالمدلولين أولى من اطراح أحدهما بالنصين يعني، العمل بهما أولى من اطراح أحدهما، ف يعني أنه إذا وجد الحديثان المختلفان فإنه ينظر فيهما وعلى هذا الأساس يعني ننظر إما نستطيع الجمع فنجمع حتى نعمل بهما جميعا، أو نحكم إن وجدنا التاريخ بالمتأخر، ونجعل الحكم للمتأخر إذا علم التاريخ، أو نرجح بطرق الترجيح الأخرى، طيب هذا عارضه نص آخر، هذا عارضه ظاهر آية، هذا عارضه إجماع، هذا عارضه مثلا فتوى الصحابة وما إلى ذلك، هذه طرق الترجيح التي يذكرها أهل العلم، أو أنا نتوقف وهذا التوقف حكم عدمي يختلف باختلاف الأشخاص، نعم، الإجابات مختصرة للوقت ما بدنا نطول نعم.

أحسن الله إليك، يقول: ما الفرق بين الحديث المضطرب ومختلف الحديث؟

الحديث المضطرب: حديث روي من وجوه لا يمكن الجمع بينها من جهة الإسناد، ثم إنه حديث واحد بمن واحد لصحابي واحد وقع في هذا الاضطراب والاختلاف، أما الحديث المختلف: فيكون حديثان لا غبار عليهما في الصحة صحيحان كلاهما، لكنهما تعارضا في المدلول، فيكون المضطرب المتن واحد، في مختلف الحديث متنان، طيب المضطرب الإسناد عن صحابي واحد، هنا ممكن يكون عن صحابين، طيب هناك الاختلاف يكون في الإسناد والمتن من حيث الألفاظ تراكيبيها، هناك لا من حيث فقط المعنى اللي هو المحكم ومختلف الحديث.

أحسن الله إليك، يقول: عند تحديث الشخص لعوام المسلمين في فضائل الأعمال بأحاديث ضعيفة بشروطها، هل يبين لهم الضعف وجوبا أو يقول روي بصيغة التمريض؟



إذا كان الناس تفهم معنى روي أنه بمعنى صيغة التمريض والتضعيف كأمثالكم طلاب العلم فإنه يكفي صيغة التمريض، أما إذا كانوا لا يفهمون ذلك بمعنى وهو الغالب على العوام طيب أنهم لا يفهمون بعض الاصطلاحات حتى اصطلاحات يعني كلمة موضوع كلمة مرسل ما يفهمونها ما يعرفونها العوام، فهنا نقول لهم يعني الأولى بطالب العلم أن يبين ذلك، يعني إذا جاء وقال هذا الحديث منقطع يقول يعني لا يصح عن النبي ﷺ يبين للعامة هذا، إذا جاء يريد أن يبين حديثاً أنه كذب عن النبي ﷺ موضوع يقول هذا حديث مكذوب لا يجوز روايته عن النبي ﷺ وإنما ذكرته حتى تحضرونه، وهلم جرا، وأما الاكتفاء بصيغة روي أو ذكر أو نفي أو قيل فلا تكفي عند العامة فلا بد من البيان صريحاً، لا بد من البيان صريحاً، وأما الحديث الذي في فضائل الأعمال فالصحيح ينبغي على طالب العلم ألا يشتغل به، ويعتمد على الصحيح الثابت، ويدع ما سوى ذلك، طيب باب فضائل الأعمال باب ولب منه أهل الباطل، طيب وكلام أهل العلم وشروطهم لا تنطبق على كثير ممن يفعله كثير من الخطباء وكثير من المعلمين وكثير من أساتذة الجامعات وكثير من المحاضرين والمشايخ، لا تنطبق عليهم الشروط، الشروط الخمسة التي ذكروها في جواز رواية الحديث الضعيف لا تنطبق على عامة ما يروونه الناس اليوم، بل ولا كثير مما ذكره الأئمة المتقدمون اللي أقصد المتقدمين في القرون المتأخرة نعم.

أحسن الله إليك، يقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نرجو التوضيح.

يقول: أحسن الله إليكم، كيف يقول الشيخ ابن باز في القرية الذي سأل عنها المجاهدون أو المجاهدين

يقول: ادعهم إلى التوحيد إذا ماتوا يدخلون الجنة ولو لم يصلوا؟

لأن المعلوم أن المسلم إذا تضيق عليه الواجب، طيب كما في قصة الرجل الذي أسلم طيب، وبإيع النبي ﷺ ثم ذهب فقتل، فقال النبي ﷺ هو في الجنة طيب هؤلاء إذا صح إسلامهم ودخلوا في الإسلام من جديد وصححوا إسلامهم ولم يمكنهم التعليم يعلمون الصلاة لضيق الوقت فإن إسلامهم صحيح يدخلون الجنة حتى لو كانوا ما صلوا؛ لأنهم هنا يحتاجوا إلى تجديد الإسلام مرة أخرى، تجديد الإسلام مرة أخرى، أظن أن الأسئلة خرجت عن النظم، ولا لا، طيب أنا ما عندي إشكال يا إخواني، تقول أنا أسمعكم لإحدى عشر أنا ما عندي مانع زين لكني أنا أشفق عليكم؛ لأن بعض الإخوة يعني ما يستطيع يجلس ويتعب شوف الأسئلة.



أحسن الله إليكم، هنا بعض الأسئلة نستأذنكم في طرحها.

يقول السائل: هل يحكم على الروايات التاريخية بموازين أهل الحديث؟

الحمد لله، لا شك أن موازين أهل الحديث حكم فيما يصح من الأخبار، سواء كان عن النبي ﷺ أو عن أصحابه أو عمن جاء بعدهم، إلا أن أهل الحديث يتجاوزون في رواية أنواع من الأخبار بناء على أن لا يترتب عليها أحكام شرعية، ومن ذلك ما يتعلق بالسير والأخبار فإنهم يتساهلون فيها، ولهذا قبلوا جماعة من الأئمة في جانب ما رواه في السير وضعفوه فيما جاءوا فيه من أحاديث الأحكام كمحمد بن إسحاق بن يسار الإمام المدني المشهور صاحب السيرة المنصوص سيرة ابن إسحاق، فهو عند أهل الحديث مختلف فيه، منهم من ضعفه، ومنهم من يعني قبله، ولكنهم فيما يتعلق إذا روى شيئاً يتعلق بالسير والمغازي فإنه عند جمع منهم إمام يحتج بخبره، وكذلك هشام بن عمار مثله والواقدي كذلك ونحو ذلك، فإنهم يحتمل منهم في الأخبار والروايات التاريخية ما لا يحتمل منهم في رواية الأحاديث النبوية، لكن من أراد أن يطبق القواعد الحديثية على ما جاء في التاريخ الإسلامي في أي عصر من عصوره فإنه لا يكاد يسلم، تسلم له رواية إلا القليل القليل جداً من ذلك، وإنما يعتمدون هم غالباً على الاستفاضة والشهرة طيب، وأن أكثر هذه الكتب التي دونت كتبت في عهد تلك الحقبة التي ماذا وانتشرت هذه الكتب ولم ينكرها الناس في ذلك الزمان، فكأنها صارت كأيش؟ كالخبر المقبول عندهم، لكن تطبيق القواعد الحديثية صعب جداً على مثل الأخبار التاريخية. نعم

يقول السائل: أحسن الله إليك، هل للسلف تعريف للمتواتر غير تعريف أهل الكلام؟

المتواتر كما تقدم ليس من مباحث هذا العلم، ولا يوجد عند أهل الحديث في هذا العلم، وإنما إذا استعملوا كلمة متواتر فإنما يريدون بها التواتر المعنوي فقط أما التواتر اللفظي لا يريدونه إطلاقاً لا بكلام شيخ الإسلام ولا ابن القيم ولا أئمتنا ولا علمائنا إطلاقاً نهائياً، وإنما هو أيش؟ فقط يريدون به التواتر المعنوي، التواتر المعنوي، وهذا قول الحافظ رحمه الله وهو موجود وجود كثيرة، أي التواتر المعنوي نعم .

يقول السائل: أحسن الله إليكم، هل هناك رواة حديثهم من قبيل الحديث الحسن متفق عليهم في

مصنف؟



كيف متفق عليهم في مصنف؟ يعني ما فهمت السؤال أنا، يعني هناك رواية مشهورون بالصدق، مشهورون بالصدق ولكن ليسوا بالدرجة العليا في الإتقان والحفظ، هذا يسمونهم ثقة منهم محمد بن إسحاق مثلاً اللي ضربنا به مثلاً قبل قليل منهم هذا مشهور بأنه صدوق عند أهل الحديث لكن ليس بثقة عندهم، ولهذا قال... إنه إذا روى انفراداً بحديث لم نقبله وجماعة ليس بالقليلة محمد بن عمرو بن عطاء وجماعة محمد بن علقمة كل هؤلاء عطاء بن السائب، السائب بن يزيد كل هؤلاء مشهورون بالصدق وفي حفظهم شيء لكنهم لا يحتج بخبرهم إذا انفردوا أما إذا توبعوا جاء من شاركهم في الرواية بعد هذا الشيخ الذي روى عنه فإنه يقبل الرواية تكون من قبيل الحسن لكن لو روى في الفضائل فإن أهل الحديث يتساهلون في ذلك، إذا روى في الفضائل فإن أهل الحديث يتساهلون في الرواة الضعفاء ضعفاً يسيراً، ولهذا قال أحمد رحمه الله: إذا جاء الحلال والحرام شددنا وإذا الترييب والترهيب تساهلنا، وطبعا العمل بالحديث الضعيف له شروط سيأتي يعني لو كان عندنا يعني منظومة أطول كألفية العراقي لتطرق الآن للضعيف وحكم العمل بالضعيف وأنواعه والكلام عليه بشكل أدق، لكن الصحيح في الخلاصة أن الحديث الضعيف لا يجوز العمل به بحال من الأحوال لا في الفضائل ولا في غيرها، وإنما الضعيف الذي قصده أحمد هو الحديث الذي نسميه نحن عندنا الحديث الحسن لغيره نسميه الحديث الحسن لغيره هذا معنى الحديث عندهم الحديث الضعيف.

يقول: السائل أحسن الله إليك، هل نقبل مراسيل كبار التابعين أو لا؟

المرسل عند علماء الحديث ضعيف وأما الفقهاء قد قبله مالك وأحمد وأبو حنيفة قبلوا المرسل، والشافعي قبله بشروط، والصحيح أن المرسل ضعيف عند علماء الحديث، وسبب الضعف الانقطاع في الإسناد، سبب ذلك الضعف الانقطاع في الإسناد، والمرسل ليسوا على درجة واحدة، فبعض المراسيل حجة عند أهل الحديث، مثل مراسيل سعيد بن المسيب ومراسيل كبار التابعين الأجلاء من أجلة التابعين طيب هؤلاء مراسيلهم مقبولة خاصة سعيد، سعيد بن المسيب يقول أحمد: مراسيله صحاح، بينما الحسن البصري وهو من أجلة التابعين لكنه كان من صغارهم يقول أحمد عنه: مراسيل الحسن كالريح، كالريح يعني كالهواء، يعني ما تقدر تمسكه بيدك وقبض أحمد على يده هكذا، هل أحد يمسك الهواء الآن بيديه لا تستطيع بمجرد أن تطبق يديك يخرج الهواء من يديك ما تمسك شيئاً، يقول: مراسيل الحسن كالريح بينما



قال عن مراسيل سعيد بن المسيب، يقول: مراسيل سعيد صحاح عامة ما يرويه عن عمر، عامة ما يرويه عن عمر رضي الله عنه.  
سبحانك الله وبحمدك، نشهد أن لا إله إلا أنت، نستغفرك ونتوب إليك.